



## استعادة سبع قرى من التنظيم بين بلدي الحديثة وعنه تحرير مناطق في الموصل والعبادي يتوعد بإنهاء «الدولة الإسلامية» قريباً



عناصر من الجيش العراقي يرفعون شارة النصر بعد استعادته إحدى القرى في الموصل

ثلاثة هجمات انتحارية نفذها عناصر التنظيم ضد اجتماع لعدد من الضباط بينهم قائد العمليات وتجمعين آخرين للقوات الأمنية..

من الحشد العشائري وإصابة 18 بجروح وقتل 13 من المدنيين وواحد.. وأوضح أن ارتفاع عدد القتلى يعود إلى

وقال المصدر إن «الحصيلة النهائية لعدد قتلى هجوم قرية أبو دلف شرقي الدور ارتفع إلى 13 قتيلًا، من بينهم عدد من ضباط الجيش، واثنان

عناصر تنظيم «الدولة»، على قضاء الدور إلى 13 قتيلًا بينهم ضباط وعناصر من الحشد العشائري..

وأشار إلى أن قواتهم توغلت في المنطقة بإسناد من طائرات التحالف الدولي بعد القضاء على الخطوط الدفاعية للتنظيم. واستعادت القوات العراقية حتى الآن أكثر من نصف شرق الموصل، لكنها لم تعبر نهر دجلة لمواجهة عناصر «الدولة» الذين لا يزالون يحكمون السيطرة على الشطر الغربي من الموصل.

وشن التنظيم هجمات في مناطق أخرى من العراق، فيما قد يكون نموذجاً من الأساليب التي قد يلجأ إليها ما إن يفقد السيطرة على الموصل. وقالت مصادر في الجيش والشرطة، إن عناصر «الدولة» هاجموا موقعاً للجيش ومركزاً للشرطة قرب مدينة تكريت فقتلوا أربعة جنود على الأقل وأصابوا 12.

ونكرت المصادر، أن عناصر التنظيم استخدموا سيارة ملغومة ومهاجمين انتحاريين اثنين في هجومهم الذي بدأ بعد منتصف الليل على الموقع العسكري في بلدة الدور على مشارف تكريت فقتلوا ضابطين وجنديين. وأضافت أن المسلحين هاجموا بشكل منفصل مركز الشرطة على مقربة من الموقع العسكري وأضرموا النار في المبنى قبل أن يهربوا من المنطقة. ولم تقع أي خسائر بشرية نتيجة هذا الهجوم.

في موازاة ذلك، استعادت القوات العراقية مجموعة من القرى كان يسيطر عليها تنظيم «الدولة» غرب العراق في إطار عملية تهدف إلى إخراج التنظيم من المنطقة المجاورة للحدود السورية، حسب ما أفاد مسؤولون.

وتهدف العملية التي انطلقت أول أمس الخميس إلى استعادة بلدات عنه وراوه والقائم. وقال اللواء الركن قاسم المحمدي قائد عمليات الجزيرة: «حررت وحدتنا العسكرية سبع قرى من سيطرة التنظيم بين بلدي الحديثة وعنه».

فيما أوضح اللواء الركن نعمان عبد الزويبي قائد الفرقة السابعة أنه تمت استعادة سبع قرى وان القوات الحكومية وصلت إلى مشارف دجلة، ارتفاع حصيلة قتلى الهجوم الذي شنه

الموصل - وكالات: دخلت القوات العراقية مدينة الموصل من الشمال للمرة الأولى، أمس الجمعة، في إطار مرحلة جديدة من المعركة التي تهدف لاستعادة المدينة من تنظيم «الدولة الإسلامية»، شهدت عبور قوات خاصة أحد الأنهار في جنح الليل في هجوم ليلى لم يسبق له مثيل.

وجاءت العمليات ضمن هجوم جديد بدأ الأسبوع الماضي للتوغل في المدينة بعد توقف لعدة أسابيع في الحملة المستمرة منذ نحو ثلاثة شهور بسبب اضطراب القوات لإبطاء وتيرة هجوماً من أجل حماية المدنيين.

وقال رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، أمس إن القوات استقطعت قريباً «رأس الأفعى» وتطرد التنظيم من أكبر معقل حضري له.

وأضاف: «مركزنا ضد الإرهاب في شوشها الأخير.. ووقائنا اليوم طمرت ثلثي محافظة نينوى وهي في داخل الموصل وستقطع رأس الأفعى وتطهر كل الموصل قريباً».

وقال المتحدث باسم جهاز مكافحة الإرهاب العراقي الذي تصدر معظم الهجوم إن «قواته حققت تقدماً ضد مقاتلي تنظيم الدولة في حملة ليلية عبر أحد روافد نهر دجلة في شرق الموصل.. وأضاف صباح النعمان: أن «القوات استخدمت معدات خاصة ولجأت إلى عنصر المباغتة إذ أن العدو لم يكن يتوقع عملية في الليل لأن كل الحملات السابقة كانت نهاراً».

وبين ضباط بموقع لقيادة العمليات إن وحدات الجيش العراقي تقدمت في وقت لاحق في المدينة من الشمال للمرة الأولى منذ بدء الهجوم في 17 أكتوبر/ تشرين الأول، حيث دخلت مجمع مساكن العضية، ولم يتضح على الفور المساحة التي سيطرت عليها القوات من المنطقة في ضوء المقاومة من جانب التنظيم.

وقال اللواء نجم الجبوري، قائد عمليات نينوى (تابعة للجيش)، إن «قواتنا تكثفت من تحرير منطقة شقق الحدياب شمالي الموصل».

وأضاف أن «شقق الحدياب هي أولى المناطق التي يتم تحريرها ضمن الحور الشمالي داخل الموصل وهي تؤمن حالياً خطوط دفاعية لها باتجاه حي الحدياب والأحياء الأخرى شمالي المدينة».

## السفير العراقي في أنقرة: القوات التركية ستسحب من بعشيقه

الروسية، إن الوفد التركي الذي سيجزور بغداد السبت سيعتقد مع الجانب العراقي على سحب القوات التركية من الأراضي العراقية. ورداً على سؤال حول انسحاب القوات التركية من العراق، أجاب: «نعم القوات التركية ستسحب». ومن المرتقب زيارة رئيس الوزراء التركي يلديريم إلى بغداد اليوم السبت، لبحث عدة قضايا بين البلدين، في مقدمتها سبل القضاء على تنظيم «الدولة الإسلامية».

من الحشد العشائري وإصابة 18 بجروح وقتل 13 من المدنيين وواحد.. وأوضح أن ارتفاع عدد القتلى يعود إلى

وقال المصدر إن «الحصيلة النهائية لعدد قتلى هجوم قرية أبو دلف شرقي الدور ارتفع إلى 13 قتيلًا، من بينهم عدد من ضباط الجيش، واثنان

## تعمل على اغتيال معارضي المشروع الإيراني وتثير النعرات الطائفية ميليشيات «الحشد الشعبي» تتغلغل داخل وزارتي الدفاع والداخلية

على يد عناصر تنظيم «الدولة»، وفق المصدر الذي يضيف: «مع مرور الزمن يخفي ملف الجريمة داخل درج أحد مكاتب ضابط التحقيق إلى الأبد». وفي اليوم التالي تشهد عملية اغتيال مماثلة لضابط أو منتسب آخر وتسجل ضد مجهول..

أما المقدم رعد، كما طلب الإشارة لاسمه لدواع أمنية إذ يشغل الآن منصب أمراً لأحد أفواج الشرطة الاتحادية في منطقة قسري بغداد، يبدي في حديث مع «القدس العربي» نيته ترك العمل بسلك الشرطة والسير خارج العراق بعد تلقيه تهديدات بالصلفة الجسدية من قبل ميليشيات مسلحة تحذره بعدم اعتراضهم توقيع ما وُعد تلك الميليشيات للقبض أو إخضاع سياراتهم للتدقيق الأمني. وبين أن «الميليشيات باتت تفرض نفسها وقوانينها على الشارع العراقي بقوة السلاح وتحتذي أجهزة الدولة الرسمية».

وكذلك، تسيطر نفوذها في جميع مناطق وأحياء العاصمة بغداد وحتى على شيوخ العشائر وبعض المسؤولين بعد إدراجها ضمن قانون الحشد الشعبي الذي أعطاها حصانة قانونية وحماية للبلاد من العقوبة في حال أقدمت على ارتكاب أي جريمة وانتهاك..

## بغداد وطهران يتبادلان رفات 110 جنود قتلوا خلال حرب الثمانينيات

الجمعة رفات قتلى الحرب العراقية الإيرانية بمراسيم رسمية حضرها مسؤولون من كلا البلدين.. وأوضح أن «العراق سلم إيران 98 من رفات جنودها» وتسلم من إيران رفات 12 جندياً عراقياً، مشيراً إلى أن «هناك لجنة مشتركة تعمل بصورة متواصلة للكشف عن رفات قتلى الحرب في المناطق الحدودية».

من الحشد العشائري وإصابة 18 بجروح وقتل 13 من المدنيين وواحد.. وأوضح أن ارتفاع عدد القتلى يعود إلى

وقال المصدر إن «الحصيلة النهائية لعدد قتلى هجوم قرية أبو دلف شرقي الدور ارتفع إلى 13 قتيلًا، من بينهم عدد من ضباط الجيش، واثنان

## بغداد - «القدس العربي»: من ماجد الدليمي: باتت الميليشيات المنضوية تحت راية فصائل «الحشد الشعبي»، والتي تتلقى أوامرها بصورة مباشرة من طهران، تتحكم بالملف الأمني والمعلومات الاستخباراتي داخل الوزارات الأمنية بالأخص وزارتي الداخلية والدفاع، وفق ما كشف ضابط في وزارة الداخلية العراقية.

وحسب المصدر، الذي رفض الكشف عن اسمه، فقد عملت الميليشيات «على إعادة هيكلة دوائر الأمن والوقوع باستخدام عجلات ويزنات قوى الأمان الداخلي للوزارة لتسهيل عمل العصابات المرتبطة بهم من عمليات خطف وسطو مسلح».

وإشارة للنعرات الطائفية وتصفية الحساب مع خصوم الحكومة والرافضين لمشروع إيران في

وعتبت بدلاً عنهم، تبعاً للمصدر ذاته، ضباط دمج تابعين لأحزاب دينية وفصائل من الحشد لم يخرجوا من أكاديمية الشرطة إنما جاء بهم من الحسينيات والحوزات الدينية والشوارع.

## صحف العراق تتساءل عن أوضاع البلاد في 2017 ولغز اختطاف أفرح شوقي

وليس تخففاً فقط.. التساؤل الآخر، ماهي أسباب الخطف؟ لن نقول أنها خلفت بسبب مقالة على موقع التواصل الاجتماعي لأن هذا كلام لا يعقله طفل لأن الكثيرين من الصحافيين وحتى عامة الناس يكتبون يوماً ما بيقوم ما كتبت أفرح، الأيام المقبلة ستحمل الكثير من التفاصيل بهذا الخصوص.

إلى ذلك، نشرت صحيفة «طريق الشعب» الشيوعية، مقالاً لعبد الكريم جعفر الكشفي، ذكر فيه «لقد عانى قطاع التربية والتعليم من الإهمال والنهميش في ظل النظام الشمولي السابق، واليوم يعاني المصير نفسه في ظل حكام جهل تعيننا جهلهم وأمية تصرفاتهم فتدهورت الهوية الوطنية بشكل لا مثيل له بسبب السياسات الخاطئة وفقدان الأمن والأمان ملاً قطاع التربية بناس غير مهينين من أنصاف المتعلمين».

وتابع: «تدنى التعليم الذي يعتبر عصب الحياة ووصل إلى الهاوية مما أثر سلباً على الهوية الوطنية وانتشرت اللابالية وانخفض المستوى العلمي لدى الطالب والمعلم فصار المدارس خاوية.. وأكد أن «الهوية الوطنية الجمعية لدى أبنائنا الطلبة يمكن أن تزوب في ظل سلسلة من الأحداث المساوية التي تعيشها كل يوم بسبب سياسة الدولة غير المدروسة. إن أزمة هذه المعضلة ينبغي العودة إلى تجارب الشعوب والقادة التربويين وإذا تعذر ذلك علينا أن ندفع السلطة والقادة التربويين وأصحاب الحل والعقد لإيجاد بدائل كي نحل تلك المفاهيم».

ولفت إلى أننا «ما زلنا قابعين تحت عباءة التاريخ وما أفرزت من صراعات طائفية وقومية وعرقية. إن كرس مبدأ الهوية الوطنية لدى طلبتنا الأعداء ضماناً أكيدة لقطع الطريق على عودة الأحزاب الشمولية والاستبدادية».

بحقوق الآخرين الشركاء في الأرض والمال.. ودعا الكاتب، لوضع حلول جذرية لأخطاء فظيعة وقعت بها الدول العظمى في حينها حينما أسست كيانات دون أخذ رأي الشعوب فيها، وحرى بها اليوم، أن تعمل مع ممثلي المكونات المتضررة في هذه الكيانات، لوضع أسس خريطة جديدة لتأقافية دولية ضامنة، ترسم حدوداً جديدة للتعايش السلمي والحضاري بين المكونات بعد مئة عام من الكيانات التي فرضت عليها قسراً وذلك من خلال إشراف الأمم المتحدة على إجراء استفتاءات عامة حرة ونزيهة للسكان والمكونات لتقرير مصائرهما في تلك الكيانات أو الاستقلال عنها، بما يتيح فرصة لإنشاء نظام جديد في المنطقة.

ونشرت صحيفة «الزمان» المستقلة، مقالاً للكاتب لؤي الشقائي، ذكر فيه أن «عودة الصحافية أفرح شوقي تجلب الأفراح ولكنها تثير التساؤل وترسم الكثير من علامات الاستفهام والتعجب، منها أين دور الحكومة من كل هذا. لا نقول أن هذه الحالة لا تحصل في أي دولة من دول العالم لكن في كل الدول للشرطة والأمن دور في مثل هذه الحالات على الأقل هناك مشتبه بهم، ولكن هنا نجد أن الشرطة متفرجة.

وان كان لها دور فما هو؟ ستتبدت الأيام المقبلة أن دور القوى الأمنية كان مع شديد الأسف سلبياً، فهل كانت مجوزة في صغرها!!!».

التساؤلات الأخرى، وفق الشقائي، هل أطلق خاطفوها سراحها نتيجة للضغط الشعبي أو للرأي العام؟ فإنا كان هذا صحيحاً فهي بادرة طيبة وأيضاً ذات مدلول بان لو أراد الشعب التغيير لكان له ما أراد، كذلك، هل ستبدلي أفرح بأي تصريح يدل ولو من بعيد على هوية المنظمة الشمولية والقومية العنصرية، التي ما تزال تصر على نهج إلغاء الآخر المختلف قوماً وبني دنيماً أو مذهبياً، وفرض إرادة المكون الأكبر دون الأخذ

2009 وتعرضت العاصمة بغداد لسلسلة من الحملات الإرهابية الدامية، وكيف توترت العلاقة مع دمشق التي كانت آنذاك تشكل البوابة الرئيسية لتسليم الإرهابيين إلى العراق. أما اليوم فيعدّها المالك حليفاً أساسياً في الحرب ضد العصابات نفسها.

وبين الكاتب كذلك أن «هزيمة تنظيم الدولة العسكرية في العراق وسوريا، لن تمثل النهاية بالنسبة للمشروع التكفيري في المنطقة كما جاء في تلك التصريحات من كتيبات الكراهة والشرك الأسنة، التي تستند إليها مثل تلك المشاريع والتي لا تحسم بالبرصا والأهاليج والبارود، بل بسبل أخرى طرقتها الأمم الحرة، بعيداً عن تهديد القبضات المشدودة وصرخات (الموت لأمريكا وإسرائيل)، صحيفة الآتي الصادرة عن الحزب الديمقراطي الكردستاني، نشرت مقالاً لكفاح محمود كريم، جاء فيه «أكثر الأمور تعقيداً في منطقة الشرق الأوسط عامة والمنطقة العربية خاصة هي مسألة العيش المشترك بين المكونات المختلفة إثنية وثقافية أو دينية ومذهبية، فيعد عشيرات السنين من تأسيس هذه الدول بعد اتفاقية ساكس بيكو، وقيام أنظمة مختلفة التوجهات من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار، نقلت جميعها في إقامة دولة المواطنة التي يرتقي فيها الانتماء على كل الهويات والثقافات، لأنها اختزلت المواطنة في الانتماء إلى القومية الأكبر والانصهار فيها، أو إلى دين الأغلبية أو المذهب السائد».

وطبقاً للكاتب، «المنطقة بأكملها، تدفع اليوم ضمن تلك السياسات العنصرية والشمولية في إقصاء المكونات القومية والدينية، وما يحصل الآن، إنما يؤكد فشل وانهايار الأنظمة الشمولية والقومية العنصرية، التي ما تزال تصر على نهج إلغاء الآخر المختلف قوماً وبني دنيماً أو مذهبياً، وفرض إرادة المكون الأكبر دون الأخذ

وأوضح أن هذه العصابات سلطتهم أقوى من سلطة الدولة، فضلاً عن ذلك كله لا يستطيع أي ضابط أو منتسب أن يتجرأ على توجيه أي اتهامات إليهم من يفعل ذلك يكون مصيره العقاب والاعتقال بالأسلحة الكائنة بصوت وتهديد واختطاف وإنشائه وتم قتلهم أو مساومة الضباط على مبالغ مالية كبيرة.. ويعد اغتياله بصرون بيانا باسم الداخلية رسمياً يتحدون فيه عن تسولهم إلى الجناة الحقيقيين وهميين وإن الضابط الغلاني قتل

العراق عبر إمتلاكهم قاعدة بيانات ومعلومات من الأشخاص المراد تصفيتهم، وفق ما أشار المصدر. وقال المصدر: «تردنا يوماً مئاة الشكاوى من منتسبين المنتشرين بالحوافز الأمنية في عموم مداخل العاصمة بغداد من عناصر ترتدي لباس لوحات الشرطة وتستقل سيارات حكومية لتاحمل الأشخاص بالقيام بأعمال إرهابية ولكن لا تقوى على محاسبتهم أو منعهم من دخول أي منطقة تخطف الميليشيات العيث بانمنا».

وأضاف الضابط في الداخلية أن «هؤلاء الضباط المعينين باتوا يشكلون معظم مفاصل الداخلية وبقية أجهزة أمن الدولة العراقية الخطرة المكلفة بحماية الأمن والوقوع باستخدام عجلات ويزنات قوى الأمان الداخلي للوزارة لتسهيل عمل العصابات المرتبطة بهم من عمليات خطف وسطو مسلح».

القاهرة - «القدس العربي» - وكالات:

عززت السلطات المصرية الإجراءات الأمنية حول عيد من كنائس القاهرة لحماية احتفالات الأقباط بعيد الميلاد الأول بعد تفجير انتحاري في كنيسة أودى بحياة 28 قبطيا الشهر الفائت. وأثار هذا التفجير الدامي ضد كنيسة القديسين بطرس وبولس في القاهرة والذي تبناه تنظيم «الدولة الإسلامية» في 11 كانون الأول/ديسمبر، صدمة كبرى بين الأقباط الذين يشكلون قرابة 10% من المصريين البالغ عددهم أكثر من 92 مليوناً، ويعتبرون أكبر طائفة مسيحية في الشرق الأوسط. وازدادت مخاوف الأقباط الاثنتين الفئتين إثر نذير باع خور قبطي في مدينة الإسكندرية (شمال) على يد شخص يشتبه في أن دوافعه دينية.

مخاوف بعد انفجار كنيسة وذبج تاجر

مصر: إجراءات أمنية مشددة لحماية احتفالات الأقباط بعيد الميلاد

ولواجهة أي تهديدات محتملة، عززت السلطات المصرية التدابير لضمان أمن عدد كبير من الكنائس في القاهرة. وفي حي شبرا، ذات الكثافة القبطية المرتفعة في شمال القاهرة، أغلق شارع جانبي بجوار كنيسة كبيرة ونشرت سيارات معدنية لمنع توقف السيارات في كامل محيطها، فيما نصب جهاز لكشف المعادن على بوابة الكنيسة، بحسب صحفيين في فرانس برس. كما وزعت أجهزة لكشف المعادن في عدة كنائس أخرى في حيي شبرا والمعادي (جنوب). أقيمت في كنيسة العذراء في روض الفرج (شمال) أقيمت بوابة معدنية ضيقة عند مدخل الكنيسة يدخل المصلون منها فردياً. وقال مسؤول في هذه الكنيسة، طالباً عدم ذكر اسمه: «هذه الإجراءات تعكس حذراً وليس خوفاً. نريد أن نجعل المصلين في الكنيسة يشعرون بالأمان».

وأوضح المسؤول أن «فرق كشافة الكنيسة ستقوم بدورها المعتاد في تنظيم وتأمين دخول المصلين». وفي السياق ذاته، تفقد اللواء خالد عبدالعال، مساعد وزير الداخلية، لقطاع أمن القاهرة، الخدمات الأمنية في عدد من الكنائس، لتأكيد من تطبيق الخطط الأمنية. وبحسب بيان مديرية أمن القاهرة، «يأتي ذلك لتوفير أقصى درجات التأمين لدور العبادة المسيحية، بالتزامن مع الاحتفالات والقداسات التي ستقام بها، والتأكيد على الحفاظ على منطقة خالية من محيط كل كنيسة، كحرم أمن لها، يمنع وجود أو مرور أي سيارات أو دراجات بخارية بها، حيث تفقد كئناش شبرا وروض الفرج التي تشهد حضوراً جماهيرياً كبيراً، والوالي والكاترانية الروسية في العباسية، بالإضافة لكنائس المعادي وحلوان».

تلك الكنائس، للاطمئنان على عملية التأمين من الداخل والخارج، والاستماع لأي ملاحظات. وتنفذ مدير أمن القاهرة، أيضاً البوابات الإلكترونية للكشف عن المعادن، والتي تستخدم لأول مرة على أبواب الكنائس، بعد قرار وزارة الداخلية، لتحقيق أعلى درجات التأمين، بالإضافة لتمشيط خبراء الفرقعات، المستمر كإجراء احترازي دوري، ونشر الأقوال الأمنية، وقوات الانتشار السريع، التي تجوب كافة أرجاء العاصمة. إلى ذلك، أوفد الرئيس عبد الفتاح السيسي، مصطفى شريف محمود رئيس ديوان رئيس الجمهورية إلى كاترانية الأقباط الأرثوذكس في العباسية لتقديم التهنية إلى البابا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية والأقباط الأرثوذكس، بمناسبة الاحتفال بعيد الميلاد وحضور الاحتفال المقام فيها.

«مرشد الإخوان» ومعارضان بارزان يتهمون الأمن المصري بالتضييق عليهم في محبسهم

■ القاهرة - الأناضول: اتهمت أسير مرشد جماعة «الإخوان المسلمين» محمد بديع، وقياديين اثنين بارزين في الجماعة، ومعارض إسلامي بارز، الأمن المصري بالتضييق على ذويهم المحبوسين بسجن جنوبي القاهرة، فيما وصف مصدر أمني تلك الاتهامات بـ«الادعاءات الإخوانية المتكررة». جاء ذلك في بيان مشترك، مساء أول أمس الخميس، لأسر بديع، والقياديين في الجماعة محمد سعد الكاتاني (رئيس مجلس الشعب سابق) وإحدى غرقتي البرلمان المصري سابقاً، وباسم عودة (وزير سابق)، والمعارض الإسلامي حازم صلاح أبو إسماعيل. وحملت الأسرى، في بيانها، قوات الأمن «المسؤولية» عن ذويهم المحبوسين في سجن ملحق المزرعة ببطرة (جنوبي القاهرة)، مشيرة إلى منع الزيارات عنهم دون أسباب. وقالت الأسرى: «نعلن نحن أهالي معتقلي (سجن) ملحق المزرعة عن بالغ قلقنا من تعنت قوات الأمن في تعاملها مع وينا، ومما يثير الريبة والقلق غلق الزيارة عنهم دون إبداء أية أسباب ولفترة طويلة تقارب الأربعة أشهر». وأضافت في بيانها: «تتمتع إدارة السجن عن المرشد (بديع) ومن معه دخول الملابس الشتوية ودخول الأغذية والمستلزمات الهامة، مما يعني تعرض صحتهم وسلامتهم للخطر الشديد». في المقابل، نفى مصدر أمني مسؤول بقطاع السجون التابع لوزارة الداخلية منع الزيارات أو منع إدخال الأغذية الشتوية عن المحتجزين. وقال المصدر إن «الزيارة للمحكوم عليه كل شهر، وجميعهم (بديع والكاتاني وأبو إسماعيل وعودة) محكوم عليهم، ولم تمنع عنهم الزيارة، لكن ما يتم رفضه يكون لدواع أمنية». واعتبر المسؤول الأمني حديث أسير القيادات «ادعاءات إخوانية متكررة، سبق فحصها من قبل المجلس القومي لحقوق الإنسان (حكومي) والنيابة العامة وثبت كذبها». بحسب قوله. ويتخوف قفويون وأسرى المحتجزين المعارضين في السجون المصرية، من «التضييق عليهم وتعريضهم للخطر»، إثر منع الزيارات عنهم، حيث لقي عشرات حتفهم متأثرين بمرضهم داخل السجون منذ الإطاحة بأول رئيس مدني منتخب في مصر محمد مرسي، في يوليو/ تموز 2013.

مصر تبدأ تسليم رفات ضحايا الطائرة المنكوبة من الجانب لدويزهم

■ القاهرة - الأناضول: بدأت لجنة التحقيق، أمس الجمعة، في جادث طائرة «مصر للطيران» التي سقطت قبل أشهر في البحر المتوسط، في تسليم رفات الضحايا الأجانب لدويزهم، حسب مصدر في اللجنة. وقال المصدر إن «مشرحة زينهم (ثلاثة لحفظ الموتى وسط القاهرة) بدأت أمس الجمعة بتسليم رفات الركاب الأجانب من ضحايا الطائرة المنكوبة، في رحلتها رقم 804، والتي كانت آتية من مطار شارل ديغول في باريس، في طريقها للقاهرة». وأشار إلى أنه «تم اليوم تسليم رفات راكب عراقي وآخر سوداني من ضمن 26 أجنبياً، بحضور عدد من ممثلي الطيران المدني، تنفيذاً للقرار الصادر عن النائب العام المصري الشهر الماضي بتسليم الضحايا لدويزهم».

ولم يذكر المصدر تفاصيل عن إجراءات تسليم رفات باقي الركاب الأجانب. وانتهت اللجنة، الثلاثاء الماضي، من تسليم رفات كافة الركاب المصريين من ضحايا الطائرة المنكوبة، وعددهم 40 مصرياً بينهم طاقم الطائرة، والتي بدأت أعمالها السبت الماضي. وسقطت الطائرة في البحر المتوسط، في 19 مايو/ أيار الماضي أثناء رحلتها من باريس إلى القاهرة، ولقي جميع من كانوا على متنها مصرعهم، وعددهم 66 شخصاً، بينهم 40 مصرياً، و15 فرنسياً، إضافة إلى عراقيين، بريطاني وبلجيكي وكويتي وسعودي وسوداني وتشادي وبرتغالي وجزائري وكندي. وشهدت الفترة الماضية إجراءات بشأن تحديد هوية ضحايا الحادث، عبر إجراء فحص البصمة الوراثية DNA للأشلاء التي تم العثور عليها ومطابقتها على العينات المخوذة من ذويها من المصريين والأجانب. والشهر الماضي، أعلنت لجنة التحقيق المصرية في الطائرة المنكوبة، العثور على آثار لواد متفجرة في رفات بعض الضحايا، وتقنيا على ذلك، قال المتحدث باسم هيئة سلامة الطيران الفرنسي في تصريحات صحافية، إنه «في غياب معلومات تفصيلية عن الظروف التي تم فيها أخذ العينات (من رفات الضحايا)، فإنه لا يمكن في هذه المرحلة استخلاص أية نتائج حول سبب الحادث».

وزير الخارجية المصري في مسقط غدا لنقل رسالة إلى السلطان قابوس

■ القاهرة - د ب أ: ذكر المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية، أحمد أبو زيد، أن وزير الخارجية سامح شكري، سيتوجه غدا الأحد إلى العاصمة العمانية مسقط، لنقل رسالة شفهية من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إلى السلطان قابوس بن سعيد، سلطان سلطنة عمان. وأوضح المتحدث باسم الخارجية، في بيان أن زيارة شكري إلى سلطنة عمان «تستهدف بالأساس تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين ومتابعة برامج ومشروعات التعاون القائمة، بالإضافة إلى التشاور حول عدد من الملفات والقضايا الإقليمية التي تهم البلدين»، مشيراً إلى أن «العلاقات المصرية/العمانية تمثل محور ارتكاز أساسي في المنطقة العربية يستمد قوته من البعد التاريخي وعمق العلاقات الثنائية بين البلدين وتشعبها على مختلف الأصعدة». وسيتم أيضاً خلال الزيارة استعراض أبرز المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية، وسبل التعامل مع الأزمات التي تعاني منها المنطقة العربية وتمثل تهديداً للأمن القومي العربي، وفق أبو زيد، الذي أكد وجود توافق في الرؤى بين مسقط والقاهرة حول ضرورة التوصل لحلول سياسية لأزمات العالم العربي، وأهمية تكثيف تيرة التشاور والتنسيق بين الدول العربية في سبيل تحقيق هذا الهدف.



السيسي يواسي البابا تواضروس عقب انفجار الكنيسة البطرسيية

أربعة أحداث بارزة في العلاقة بين الأقباط ونظام السيسي

ولم تلبث أن هدأت الأمور حتى أقدم شخص ملتح، والثلاثاء الماضي، على نبح مسيحي يمتلك محلا لبيع الخور، في محافظة الإسكندرية، شمالي البلاد، دون التعليق من الكنيسة، على الحادث الذي يعتبر الرابع في العلاقة بين الأقباط والكنيسة. غير أن رئيس مجلس النواب في تعليقه على الحادث وصفه بـ«الإرهابي»، قائلاً: «هذا قدرنا ونحن صامدون، وسنخرج من هذا الإرهاب». وقال المفكر القبطي، جمال أسعد، إن «الأقباط مواطنون مصريون، وأي حديث عن الأقباط هو حديث طائفي يقسم المصريين لمسلمين ومسيحيين، وهذا لا يزيد على الإطلاق». وتابع: «البابا تواضروس مؤيد للنظام، وهذا واضح منذ 3 يوليو (تموز) 2013 (في إشارة لتأييده لبيان الإطاحة بمحمد مرسي، من منصبه كرئيس للميلاد)، وليس مطلوباً أن يكون البابا والكنيسة ضد النظام، أو مع النظام بهذا المستوى، والانجراف وراء هذا النظام بهذا المستوى يأتي برد عكسي وسلبى». وحول استمرار بقا الكنيسة كقوة دعم سياسية للنظام، أكد رفضه تدخل الكنيسة في العمل السياسي، وترحيبه بدورها الوطني، لاسيما موقفها الأخير ضد القانون الأمريكي الخاص بترميم الكنائس.

وورد الشباب الغاضب هتافات هاجمت رأس الكنيسة فضلاً عن النظام المصري، كما منعوا الإعلام الداعم للنظام من التواجد في محيط الكنيسة وطردوا بعض الإعلاميين بعد التعدي عليهم. وهو ما قوبل من الرئاسة بإعلان حداد رسمي لانتصاص حالة الغضب، وترميم سريع من الجيش والاصلاح المتكاتف المسيحية المصرية، التي تعرضت للانتلاف عقب الإطاحة بمحمد مرسي، أول رئيس مدني منتخب يدمر طائفا في مصر في يوليو/ تموز 2013. ولقي مشروع القانون رفضاً من الخارجية المصرية التي قالت إنه «يحمل مقالبات تتنافى مع الواقع جملة وتفصيلاً، وإن البلاد لم تشهد عنفاً طائفياً»، وهو ما أيدته الكنيسة المصرية بأنها «ترفض وبصورة قاطعة أي حديث عن مشروع قانون أمريكي خاص بترميم الكنائس المصرية المنزوعة»، مؤكدة أن «الحكومة المصرية قامت بواجبها الكامل في إصلاح وترميم الكنائس بجهود وأموال مصرية».

■ القاهرة - الأناضول: ما تزال العلاقة بين الأقباط ونظام الرئيس عبد الفتاح السيسي تعربش شهر عمل، وفق ما أعلن بابا الكنيسة المصرية، تواضروس الثاني، في حوار متلفز مساء الأربعاء الماضي، موقفاً من الكنيسة يتفق معه متخصصون في الشأن المسيحي مؤكدين، أن الموقف الرسمي الداعم سياسياً سيستمر بين الأقباط والنظام طالما بقي رأس الكنيسة والسيسي في منصبهما. وشهدت العلاقة بين أقباط مصر ونظام السيسي 4 أحداث بارزة قبيل عيد الميلاد، الأول، اعتداءات أسفرت عن قانون، حيث شهدت محافظات مصرية 37 اعتداءً (المسيحيين الأرثوذكس في مصر) حسب تصريحات لوبابا الكنيسة، في يوليو/تموز الماضي، الذي قال إنها يعهد اعتداء كل شهر جراء خلافات حول العرض أو بناء وترميم الكنائس. وعقب حالة من الجدل أثيرت حول مشروع قانون الكنيسة، أقر مجلس النواب المصري في 30 أغسطس/ آب بشكل نهائي بعد التوصل إلى صيغة توافقية مع منسقة الكنائس المصرية، خاصة بعد استبعاد شرط موافقة الجهات الأمنية على طلبات بناء الكنائس على خلاف ما كان معمولاً في السابق».

وكانت الصحة مدعومة حتى مجيء هذا النظام الذي أغلق كل المستشفيات الحكومية وأنشأ مستشفيات خاصة تجارية، بعدد البقالات في الأحياء وأصبح المسؤولون الحكوميون هم المستثمرون في مجال الصحة والتعليم، وتناول يوسف الحالة العامة للمواطنين، مشيراً إلى الضنك الشديد الذي يعيش فيه المواطنون. وانتقد البرلمانيين والوزراء الذين طالبوا برفع الدعم عن القمح والدواء، واستعرض مجموعة من الأخبار التي نشرتها الصحف في هذا الاتجاه. وتابع: «في البلاد الحرة يُنتخب النائب بكل شفافية وصدق، لذا يمثل المواطن تمثيلاً حقيقياً والنائب يُنتخب عبر برنامج محدد، وهو مسال لدى الذين انتخبوه ويمثل ضمير الشعب ويحس بألامه ومشاكله، ولكن في نظام الانقلاب، فسان النائب يعلم علم اليقين أنه لم ينتخب من قبل الشعب لذلك دائماً ما يحرص على رضاه التنفيذي الذين جاءوا به إلى قبة البرلمان». وأوضح أن «أكثر من 90% من الشعب السوداني يعيش الآن تحت خط الفقر في ظل غلاء حاد في كل السلع الضرورية»، منتقداً «سياسة الدولة التي تعتمد على فرض الضرائب والجمارك والجبائبات التي ترقق كاهل المواطن». ولفت لعدم وجود أي دعم للسلع التموينية، موضحاً أن «سعر الوقود عندما هبط عالمياً ظل في السودان في حاله ارتفاع جنوني». ورغم أن العام الذي طوى أيامه قبل أسبوع

هاجم البرلمانيين والوزراء الذين طالبوا برفع الدعم عن القمح والدواء إمام مسجد «الأنصار» ينتقد الحكومة السودانية: حكم البشير «كابوس مرعب»



مسجد الهجرة في أمدرمان

تقدم الخدمات الصحية للأغنياء والفقراء وكانت الصحة مدعومة حتى مجيء هذا النظام الذي أغلق كل المستشفيات الحكومية وأنشأ مستشفيات خاصة تجارية، بعدد البقالات في الأحياء وأصبح المسؤولون الحكوميون هم المستثمرون في مجال الصحة والتعليم، وتناول يوسف الحالة العامة للمواطنين، مشيراً إلى الضنك الشديد الذي يعيش فيه المواطنون. وانتقد البرلمانيين والوزراء الذين طالبوا برفع الدعم عن القمح والدواء، واستعرض مجموعة من الأخبار التي نشرتها الصحف في هذا الاتجاه. وتابع: «في البلاد الحرة يُنتخب النائب بكل شفافية وصدق، لذا يمثل المواطن تمثيلاً حقيقياً والنائب يُنتخب عبر برنامج محدد، وهو مسال لدى الذين انتخبوه ويمثل ضمير الشعب ويحس بألامه ومشاكله، ولكن في نظام الانقلاب، فسان النائب يعلم علم اليقين أنه لم ينتخب من قبل الشعب لذلك دائماً ما يحرص على رضاه التنفيذي الذين جاءوا به إلى قبة البرلمان». وأوضح أن «أكثر من 90% من الشعب السوداني يعيش الآن تحت خط الفقر في ظل غلاء حاد في كل السلع الضرورية»، منتقداً «سياسة الدولة التي تعتمد على فرض الضرائب والجمارك والجبائبات التي ترقق كاهل المواطن». ولفت لعدم وجود أي دعم للسلع التموينية، موضحاً أن «سعر الوقود عندما هبط عالمياً ظل في السودان في حاله ارتفاع جنوني». ورغم أن العام الذي طوى أيامه قبل أسبوع

تقدم الخدمات الصحية للأغنياء والفقراء وكانت الصحة مدعومة حتى مجيء هذا النظام الذي أغلق كل المستشفيات الحكومية وأنشأ مستشفيات خاصة تجارية، بعدد البقالات في الأحياء وأصبح المسؤولون الحكوميون هم المستثمرون في مجال الصحة والتعليم، وتناول يوسف الحالة العامة للمواطنين، مشيراً إلى الضنك الشديد الذي يعيش فيه المواطنون. وانتقد البرلمانيين والوزراء الذين طالبوا برفع الدعم عن القمح والدواء، واستعرض مجموعة من الأخبار التي نشرتها الصحف في هذا الاتجاه. وتابع: «في البلاد الحرة يُنتخب النائب بكل شفافية وصدق، لذا يمثل المواطن تمثيلاً حقيقياً والنائب يُنتخب عبر برنامج محدد، وهو مسال لدى الذين انتخبوه ويمثل ضمير الشعب ويحس بألامه ومشاكله، ولكن في نظام الانقلاب، فسان النائب يعلم علم اليقين أنه لم ينتخب من قبل الشعب لذلك دائماً ما يحرص على رضاه التنفيذي الذين جاءوا به إلى قبة البرلمان». وأوضح أن «أكثر من 90% من الشعب السوداني يعيش الآن تحت خط الفقر في ظل غلاء حاد في كل السلع الضرورية»، منتقداً «سياسة الدولة التي تعتمد على فرض الضرائب والجمارك والجبائبات التي ترقق كاهل المواطن». ولفت لعدم وجود أي دعم للسلع التموينية، موضحاً أن «سعر الوقود عندما هبط عالمياً ظل في السودان في حاله ارتفاع جنوني». ورغم أن العام الذي طوى أيامه قبل أسبوع

تقدم الخدمات الصحية للأغنياء والفقراء وكانت الصحة مدعومة حتى مجيء هذا النظام الذي أغلق كل المستشفيات الحكومية وأنشأ مستشفيات خاصة تجارية، بعدد البقالات في الأحياء وأصبح المسؤولون الحكوميون هم المستثمرون في مجال الصحة والتعليم، وتناول يوسف الحالة العامة للمواطنين، مشيراً إلى الضنك الشديد الذي يعيش فيه المواطنون. وانتقد البرلمانيين والوزراء الذين طالبوا برفع الدعم عن القمح والدواء، واستعرض مجموعة من الأخبار التي نشرتها الصحف في هذا الاتجاه. وتابع: «في البلاد الحرة يُنتخب النائب بكل شفافية وصدق، لذا يمثل المواطن تمثيلاً حقيقياً والنائب يُنتخب عبر برنامج محدد، وهو مسال لدى الذين انتخبوه ويمثل ضمير الشعب ويحس بألامه ومشاكله، ولكن في نظام الانقلاب، فسان النائب يعلم علم اليقين أنه لم ينتخب من قبل الشعب لذلك دائماً ما يحرص على رضاه التنفيذي الذين جاءوا به إلى قبة البرلمان». وأوضح أن «أكثر من 90% من الشعب السوداني يعيش الآن تحت خط الفقر في ظل غلاء حاد في كل السلع الضرورية»، منتقداً «سياسة الدولة التي تعتمد على فرض الضرائب والجمارك والجبائبات التي ترقق كاهل المواطن». ولفت لعدم وجود أي دعم للسلع التموينية، موضحاً أن «سعر الوقود عندما هبط عالمياً ظل في السودان في حاله ارتفاع جنوني». ورغم أن العام الذي طوى أيامه قبل أسبوع

## روسيا تخفض قواتها في سوريا... واستمرار تصعيد النظام في وادي بردى بريف دمشق وقوات كردية مدعومة من أمريكا تنتزع قلعة على بحيرة الأسد من تنظيم «الدولة»

عواصم - وكالات - «القدس العربي»:

أعلنت موسكو أبرز حلفاء دمشق، الجمعة بدء خفض قواتها في سوريا حيث تشهد الجبهات الرئيسية هدنة هشة تخللها الخميس تصعيد قوات النظام غاراتها على منطقة وادي بردى خزأن مياه العاصمة.

ويعد أسنوع من إعلاناتها وأنقرة الداعمة للمعارضة، وفقاً لإطلاق النار في سوريا، بدأت موسكو الجمعة خفض قواتها ليقدم دعماً عسكرياً وجوياً لقوات النظام منذ أيلول/سبتمبر 2015.

وقال قائد الجيش الروسي فاليري غيراسيموف انه عملاً بقرارات إعلانها الرئيس فلاديمير بوتين في 29 كانون الأول/ديسمبر «بدأت وزارة الدفاع الروسية خفض قواتنا العسكرية المنتشرة ضمن العمليات في سوريا»، وفق ما نقلت عنه وكالات أنباء روسية، وأمر مجموعة القطع البحرية العسكرية المنتشرة قبالة السواحل السورية بالبدء في الاستعدادات للعودة الفورية إلى مينائها الأصلي في الدائرة القطبية.

وعلى رأس تلك القطع البحرية، حاملة الطائرات «الأميرال كوزينستوف» المنتشرة في شرق البحر المتوسط وهي الوحيدة المشاركة في العمليات الجوية في سوريا. ووصلت قبالة سوريا في تشرين الثاني/نوفمبر دعماً لقوات النظام في هجومها على مدينة حلب (شمال) التي استعادتها بالكامل في 22 كانون الأول/ديسمبر، في ضربة قاضية للفصائل المعارضة. وكان بوتين أعلن في آذار/مارس لخفض القوات الروسية المشاركة في العمليات في سوريا، قبل أن تعود روسيا وتعزز انتشارها.

وأكد قائد القوات الروسية في سوريا أندريه كارتوبالوف الجمعة انه «تم تحقيق الأهداف التي حددت للمجموعة البحرية خلال مهمتها»، موضحاً أن القدرات الدفاعية لروسيا في سوريا كافية بفضل أنظمة صواريخ «أس-300»، و«أس-400» المنتشرة في البلاد.

ويتزامن القرار الروسي مع تصعيد عسكري للنظام في وادي بردى شمال غرب دمشق، رغم استمرار الهدنة التي تخللها خروقات متكررة.



سوري يبكي على جثمان ابنه الذي قُضى حتفه مع أحد الأصدقاء عندما انفجرت قنبلة عنقودية في الغناء الخلفي لنزله في دوما (أ ف ب)

النظام ضمن تحالفات مع فصائل أخرى مقاتلة في مناطق عدة أبرزها محافظة ادلب (شمال غرب) أبرز معقل متيق للفصائل بعد خسارتها مدينة حلب الشهر الماضي.

ومن شأن انهيار الهدنة أن يؤدي إلى «تعثر» مفاوضات الاستانة التي تعمل موسكو وطهران، حليفتا دمشق، مع أنقرة على انجاحها قبل جولة مفاوضات تأمل الأمم المتحدة باستئنافها في الثامن من شباط/فبراير.

وأعلن الموفد الخاص للأمم المتحدة إلى سوريا ستافان دي ميستورا الخميس انه ينوي المشاركة في محادثات المقبلة، وقال «نعتقد أن الجهود كافة التي تعزز وقف المعارك وتساهم في التحضير للمفاوضات في جنيف في شباط/فبراير مرحب بها بالتأكيد».

قلعة جعبر

قال المتحدث باسم «قوات سوريا الديمقراطية» أمس الجمعة إن فصائل دعمها الولايات المتحدة في سوريا انتزعت السيطرة على قلعة أثرية من تنظيم «الدولة» في تقدم مهم استراتيجياً على التنظيم في معقله بمحافظة الرقة.

وقال المتحدث طلال سيلو إن القوات استعادت السيطرة على قلعة جعبر على ضفاف بحيرة الأسد الخميس. وتقع القلعة قرب سدد على نهر الفرات تهدف «قوات سوريا الديمقراطية» إلى السيطرة عليه أيضاً في المرحلة الحالية من حملتها.

وقال مأمون عبد الكريم مدير الآثار السورية في دمشق إن سيطرة «قوات سوريا الديمقراطية» على القلعة تمثل «نصراً للشعب السوري لأن تحرير القلعة من يد داعش يعتبر إنقاذاً للشعب السوري».

وقوات سوريا الديمقراطية هي الشريك الأساسي للولايات المتحدة في الحملة التي تقودها ضد «الدولة الإسلامية» في سوريا.

وهناك حملات منفصلة أيضاً ضد التنظيم من الجيش السوري المدعوم من روسيا في محافظة دير الزور وقرب مدينة تدمر التي سيطر عليها التنظيم للمرة الثانية في كانون الأول/ديسمبر ومن فصائل سورية تدعمها تركيا في محافظة حلب قرب الحدود السورية التركية.

وقال سيلو «كل توجه القوات باتجاه منطقة السد حالياً»، ونكر أن تقدم القوات تباطؤ بسبب الضباب الكثيف الذي أتاح لمقاتلي الدولة الإسلامية استخدام أساليب الاندساس لهزيمة القوات. لكنه قال في مقابلة على الإنترنت إن أحوال الطقس السيئة استجست الأثر.

ودشت «قوات سوريا الديمقراطية» حملة من مراحل عدة في محافظة الرقة في تشرين الثاني/نوفمبر بهدف انتزاع السيطرة على مدينة الرقة من التنظيم. وتمكنت في المرحلة الأولى من السيطرة على أراضٍ شمالي المدينة وتستهدف في المرحلة الراهنة المناطق التي تقع إلى الغرب من الرقة.

تزامناً مع مقتل ثلاثة آخرين بينهم طفل جراء قصف لقوات النظام استهدف منطقة الغوطة الشرقية لدمشق.

ويقول عبد الرحمن «رغم هذه الخروقات هناك أصرار لأنهم هم الذين سيصابون بالأمراض في حال لم يتم توفيرها مجدداً»، وتقع منطقة وادي بردى على بعد 15 كيلومتراً شمال غرب دمشق وتسيطر عليها المعارضة.

ويسعى النظام من خلال هجومه إلى استعادة السيطرة على كامل المنطقة، أو دفع الفصائل إلى اتفاق «صالحة» على غرار ما جرى في مدن عدة بمحيط دمشق خلال الأشهر الماضية.

ويُفعل ذلك الهجوم المتواصل، وأدى المرصد مقتل طفل برصاص قناصة من قوات النظام في وادي بردى الخميس، منذ 20 كانون الأول/ديسمبر معارك مستمرة بين الطرفين، إثر بدء قوات النظام وحلفائها هجومًا للسيطرة على المنطقة التي تعد خزأن مياه دمشق.

ولحقت المعارك وفق المرصد أضراساً بإحدى مضخات المياه الرئيسية في نبع عين الفيجة، ما أدى إلى قطع المياه عن العاصمة منذ أكثر من أسبوعين. وتبادل طرفا النزاع الاتهامات بالمسؤولية عن قطع المياه، في وقت شهدت الأمم المتحدة الخميس على أن أعمال التخريب والحرمان من المياه تعد «جرائم حرب».

وقال رئيس مجموعة العمل حول المساعدة الإنسانية لروسيا في الأمم المتحدة يان إيغلاند إن «في دمشق وحدها 5.5 مليون شخص حرماً من المياه أو لتقوا كميات أقل من

منذ 20 كانون الأول/ديسمبر معارك مستمرة بين الطرفين، إثر بدء قوات النظام وحلفائها هجومًا للسيطرة على المنطقة التي تعد خزأن مياه دمشق.

والحقت المعارك وفق المرصد أضراساً بإحدى مضخات المياه الرئيسية في نبع عين الفيجة، ما أدى إلى قطع المياه عن العاصمة منذ أكثر من أسبوعين. وتبادل طرفا النزاع الاتهامات بالمسؤولية عن قطع المياه، في وقت شهدت الأمم المتحدة الخميس على أن أعمال التخريب والحرمان من المياه تعد «جرائم حرب».

وقال رئيس مجموعة العمل حول المساعدة الإنسانية لروسيا في الأمم المتحدة يان إيغلاند إن «في دمشق وحدها 5.5 مليون شخص حرماً من المياه أو لتقوا كميات أقل من

منذ 20 كانون الأول/ديسمبر معارك مستمرة بين الطرفين، إثر بدء قوات النظام وحلفائها هجومًا للسيطرة على المنطقة التي تعد خزأن مياه دمشق.

## رئيس الأركان السوري يودّع «كوزينيتسوف» و«بطرس الأكبر» ومصدر عسكري يقول لـ «القدس العربي»: قد تعودان في أي وقت

دمشق - «القدس العربي»

من كامل صقراً:

يأيب والذي قال أن «تباشير النصر باتت تلوح في الأفق»، في إشارة منه إلى التقدم الميداني الذي حققته القوات الحكومية السورية لا سيما في مدينة حلب حيث سيطرت على 15 من الأحياء الشرقية للمدينة والتي كانت على مدى السنوات الخمس الماضية تحت سيطرة فصائل المعارضة المسلحة.

يأتي هذا الإجراء العسكري بعد أسبوع من إعلان وقف إطلاق نار يشمل الأراضي السورية كافة ويسبق في الوقت ذاته انطلاق مفاوضات استأنفة المقترض انطلاقها بين الحكومة والمعارضة السوريتين وأواخر الشهر الجاري برعاية روسية تركية إيرانية.

رئيس الأركان السوري العماد علي أيوب كان حاضراً حين مغادرة العمارة كوزينيتسوف والطراد بطرس الأكبر، وقد مؤتمراً مشتركاً مع نظيره الروسي الجنرال فاليري غيراسيموف عبر الفيديو، ومن منى عن كوزينيتسوف كان لافت تصريح المسؤول العسكري السوري علي

## مسؤولون روس في قاعدة حميميم الروسية في سوريا يطالبون الوحدات الكردية بمغادرة حلب

حلب - «القدس العربي»

من عبد الرزاق النهنهان:

الحصول على موارد النفط والغاز والمال. وكانت «قوات الحماية الشعبية الكردية» قد نفت ما يتم تداوله في وسائل الإعلام حول انسحابها من الأحياء التي تسيطر عليها داخل مدينة حلب. وقال القيادي الكردي أحمد أعرج إن كل ما يدور حول انسحاب «الوحدات الكردية» من هذه الأحياء، ما هو إلا تحريض وتخريب إعلامي وفق تعبيره.

طالب مسؤولون روس في قاعدة حميميم العسكرية في محافظة اللاذقية غربي سوريا، «قوات الحماية الشعبية الكردية» بالانسحاب من الأحياء التي تسيطر عليها مؤخرًا في شرق مدينة حلب، وذلك بعد أيام من إهمال النظام السوري عبر العميد في القصر الجمهوري علي مقصود للوحدات الكردية بضرورة تسليم مواقعها كافة في أحياء المدينة للجيش السوري.

## حلب: مهجرو المدينة ورحلة البحث عن منزل في الشمال السوري

حلب - «القدس العربي»

من منار عبد الرزاق:

وأضاف المسؤولون الروس: نحن نقدر تطوعات الشعب الكردي وغبته في تحقيق استقلاليتهم بعيداً عن سوريا، العراق وتركيا، ولكن هناك التزامات دولية لنا مع الشركاء الدوليين في سوريا، ونعمل معهم على المحافظة على وحدة الأراضي السورية في إشارة واضحة للحكومة التركية.

ولم تكن مدينة دارة عزة الوحيدة التي استقبلت المهجرين بشكل ودي، فقد شاركتها عدد كبير من القرى والبلدات في الريفين الإقليمي والحليسي، والتي من بينها قرية دير حسان الواقعة في ريف ادلب الشمالي، حيث يتحدث عضو الشؤون الإغاثية في المجلس المحلي للقرية عن استقبالهم لأكثر من 125 عائلة.

ويشير أبو خالد إلى تقديم المجلس، وأهالي القرية للمنازحين، مساعدات مالية بلغت 40 ألفاً لأكثر من 50 عائلة، إضافة إلى 25 ليترًا من الحورقات، وكذلك 100 سلة إغاثية، فضلاً عن الأشياء اللوجستية للعيش من «فرش» و«بطانيات».

وتوزع المهجرون من مدينة حلب، في عدد من المناطق في الريف الشمالي، والغربي من حلب، فضلاً عن ادلب المدينة، وريفها، حيث يقبل عضو المجلس المحلي في مدينة حلب مصعب الكحل لـ «القدس العربي» أن نسبة 75% من نزحي المدينة، قصدوا الريف الغربي من المدينة، إضافة لإدلب المدينة، وريفها، فيما نزح 25% إلى الريف الشمالي من المدينة.

لم يجد المهجرون من مدينة حلب، وفرّة في المنازل السكنية في المناطق التي نزحوا إليها، بعد سيطرة قوات النظام على كامل أحيائها في المدينة، والذي انتهى بهم المطاف، نتيجة ما عرف بـ«اتفاق حلب» إلى ريفي حلب وادلب، حيث تم إسكان العديد منهم في مساكن مجانية، تم الترحيل بها من قبل الأهالي، أو في مخيمات بنيت على عجل، فيما اصطدم آخرون بغيلاء الأسعار وتعرفتها التي أصبحت بالذوالر.

وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، إن «قوات الحماية الشعبية الكردية» تقوم بتحسين مواقعها داخل الأحياء الشرقية التي تسيطر عليها منذ مطلع الشهر الماضي، وذلك تحسباً لأي هجوم قد يشنه النظام والمليشيات الموالية له على تلك الأحياء إضافة إلى حي الشيخ مقصود.

ويستمر بريمو حديثه بالإشارة إلى أنّ البعض، هم بحاجة إلى الأساس للاستفادة من إيجار منزله؛ من أجل التغلب على ظروف الحياة الصعبة، وبالتالي يبحث عن ميسوري الحال؛ من أجل الحصول على مستاجر لمنزله، الذي أصبح مصدر رزقه الوحيد.

ويضاف عن عدم تقديم الأهالي منازلهم بشكل مجاني للمهجرين من حلب، بالقول: «إن معظم الأهالي في ريفي ادلب وحلب، هم في الأساس قدموا منازلهم إما لقربي، أو لأسرة فقيرة، بشكل مجاني، منذ فترة من الزمن»، مشيراً إلى أنّ ريفي حلب وادلب، أصبحا مكتظين بالسكان، وبالتالي بالأساس فرصة الحصول على منزل تكاد تكون معدومة.

ويختم بريمو حديثه بالإشارة إلى أنّ البعض، هم بحاجة إلى الأساس للاستفادة من إيجار منزله؛ من أجل التغلب على ظروف الحياة الصعبة، وبالتالي يبحث عن ميسوري الحال؛ من أجل الحصول على مستاجر لمنزله، الذي أصبح مصدر رزقه الوحيد.

ويختم بريمو حديثه بالإشارة إلى أنّ البعض، هم بحاجة إلى الأساس للاستفادة من إيجار منزله؛ من أجل التغلب على ظروف الحياة الصعبة، وبالتالي يبحث عن ميسوري الحال؛ من أجل الحصول على مستاجر لمنزله، الذي أصبح مصدر رزقه الوحيد.



نازحتان سوريّتان في مخيم على الحدود السورية التركية (ويتونز)

## العالم في عام 2017: إرهاب وعنف في منطقة الساحل وتطهير عرقي في ميانمار وأوكرانيا ستخسر الرهان في اليمن والعراق وسوريا الجماعات غير الدول تستفيد من الفوضى وتنتعش مع استمرار الحروب والأنظمة الشمولية وتجاهلها طموحات شعوبها لن تحقق السلام

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

في دراسة للمعهد الأوروبي للدراسات الآسيوية حدد فيها الأزمات التي ستستفيد عام 2017 وأهمها أمريكا في ظل الإدارة الجديدة لوبنالد ترمب والذي قاد حملته الانتخابية بناء على رؤية «أمريكا أولا» ودعا فيها لإعادة النظر في قيادة أمريكا العالية والتركيز على دعم الداخل.

وأشارت الدراسة إلى أن أمريكا ستكون تحدياً للعلم الجديد، ففي الوقت الذي كانت فيه ورقة رابحة لقيادة العالم إلا أنها لن تكون كذلك في عهد الإدارة المقبلة. فبدلاً من استخدام القوة الأمريكية لنشر الديمقراطية والتدخل في النزاعات سيقوم ترمب بالتأكيـد على مصالحها الخاصة.

وسياسة كهذه ستؤثر على علاقة أمريكا مع الحلفاء الأوروبيين وفي الشرق الأوسط. وأشار المعهد إلى تحدّثان يتعلق بالتغيرات في قيادة العجوز ستخرج الحزب الشيوعي الصيني خريف هذا العام، ومن هنا فستؤثر استقراّات الرئيس الأمريكي للصين على موقع بكين وعلاقتها بملفات عدو تراوح من ملف كوريا الشمالية النووي إلى التوسع في بحر الصين الجنوبي والشرقي وتايوان واليابان.

وفي أوروبا، القارة العجوز ستخرج المستشار الألمانية لو فازت في انتخابات هذا العام ضعيفة ينسلك سيحرم أوروبا من قيادة تحلها ينسلك ماس، وذلك في ظل صعود النزعات العموية وتفكك الاتحاد الأوروبي وأزمة اليونان المالية وأزمة اللاجئين.

وتوقّعت الدراسة نموّاً اقتصادياً طيباً فالدول الصاعدة مثل المكسيك والهند حققت ما يمكن تحقيقه من نمو العام الماضي، فيما تنتشل فرنسا وألمانيا بعام انتخابات ولا تستطعا ان والحالة هذه إجراء إصلاحات اقتصادية.

أما بريطانيا فمفتشعة بالخروج من الاتحاد الأوروبي، وتواجه جنوب أفريقيا مشاكل نابعة من طريقة حكم جاكوب زوما ولم تنمّر خطط طوـحة للإصلاح في البرازيل والسعودية بعد، وأضـافـت الدراسة أن مشاكل الشرق الأوسط ستستمر وسيواصل التقدم التكنولوجي في وسائل التواصل تأخره على سلطة الأنظمة الديكتاتورية.

وستواجه المصارف الأمريكية خاصة الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي معوقات نابعة من تدخل الإدارة الأمريكية وسينسحب الوضع على المصارف المركزية الأوروبية.

وستظل تركيا التي بدأت عامها بانفجارات وهجمات إرهابية تواجه وضعاً خطيراً، فهي من جهة تواجه نزاعاً داخلياً وتدابيع الوضع بالمنطقة العربية من جهة أخرى. هذا بالإضافة لطموحات كوريا الشمالية النووية وعلاقة ترمب المتوترة مع التكنولوجيا وتحديدا «سيلكون فالي».

عام الضفر

وفي المحصلة يعتبر عام 2017 هو «عام الضفر» يدخل فيه العالم فصلاً خطيراً لم يشهده منذ عقود كما يقول ماري غونيو، مدير مجموعة الأزمات الدولية، والدبلوماسي الفرنسي الذي عمل مع الأمين العام للأمم المتحدة في عمليات قوات حفظ السلام.

ففي مقال نشره موقع مجلة «فورين بوليسي» أشار لعشرة نزاعات إما يجب مراقبتها في عام 2017، وتناقش قائلاً أن تزايد موجات الحروب في السنوات الأخيرة جردت العالم من قدراته على مواجهة تداعياتها، «الفشل الجمعي لحل مشاكل تتراوح من موجة المهاجرين الدولية إلى انتشار الإرهاب أدى لولادة تهديدات وتوارئ مهمة، وحتى في المجتمعات التي تعيش سلاماً تقود سياسات الخوف إلى استقطاب خطير وديماغوجيا». وعلى هذه الخلفية تم انتخاب ترمب في خمس لولايات المتحدة، وهو أهم أحداث العام الماضي الذي سيرتك آثاره الجيوسياسية على المستقبل.

ويقول غونيو إن حالة الغموض التي تتسم بها سياسة ترمب المتعلقة بالوقف الخارجية تجعل على زعزعة الاستقرار خاصة عندما يتقلع الأمر ليعمل على السرح الدولي، ويشعر حلفاء الولايات المتحدة في أوروبا وفي شرقي آسيا بخطوط التغيرات التي يطبقها بشكل جعلهم يتساءلون عن خططه لتطبيق العلاقات مع روسيا متجاوِاً قادة أوروبا وفيما إن كان سيقرب الاتفاق النووي الإيراني أو يقترح سباق تسلح.

ولأن أحداثاً لا يقل الجواب على هذه التساؤلات فالتسلح ستظل قائمة، ويضيف الكاتب أن السنتين عامي الماضية تالت حظاً من الحروب التي تتراوح من فيتنام إلى رواندا والعراق. ولكن النزاع العالمي الذي ظهر بعد الحرب الباردة وادّفعت عنه وقادته الولايات المتحدة قام بترتيب العلاقات بين القوى الكبرى.

ويواجه أزمة حتى قبل انتصار ترمب في الانتخابات، وبدأ التراجع في النظام الدولي، للاحسن والأسوأ، أثناء رئاسة باراك أوباما.

وحاول الأخير تقوية المؤسسات الدولية وملء الفراغ، في ظل عقيدة ترمب «أمريكا أولا» لم تعد تعتمد على الولايات المتحدة في تقدم الدعم للمؤسسات الدولية، وعندما لا ترقّ

القوة العسكرية الأمريكية بالقوة الناعمة ينظر إليها كتهدية، ويقول إن حالة الشك في أوروبا ترافقت مع الفوضى التي تبعث تصويت بريطانيا للخروج من الاتحاد الأوروبي والتي قوت القوى القومية اليمينية والشعبوية في فرنسا وألمانيا وهولندا، وهي القوى نفسها التي تستمغل امتحاننا لصناديق الاقتراع هذا العام.

ويحذر غونيو من تفكك الاتحاد الأوروبي، الموضوع الذي طغت عليه مشاكل متعددة في العالم قائلاً «لا نستطيع فقدان صوت أوروبا المتوازن في العالم».

ويقول إن التنافسات الإقليمية تعمل على تغيير الجبال السياسي، وهو أمر واضح في النافس بين إيران ودول الخليج للتأثير بمنطقة الشرق الأوسط، وقاد هذا إلى حروب وكاله دمرت سوريا والعراق واليمن.

الوهم

ويناقش غونيو ما يدعوه له الكثير من قادة العالم وهو الاتحاد حول هدف مشترك لقتال الإرهاب مشيراً إلى أنه «وهم» لأن الإرهاب عبارة عن تكتيك وعليه فمحاربة تكتيك لا يحدد استراتيجية، فالجماعات الجهادية تنتعش على الفوضى وتقوم باستغلال الحروب وانتهيار الدول كي تعزز من قوتها.

ولهذا فما يحتاجه العالم هو استراتيجية لمنع النزاعات تقوي وبطريقة شاملة الدول، وما يحتاجه النظام الدولي أكثر من الظاهر بوجود عدو مشترك، وصعود ترمب إلى السلطة فإن دبلوماسية العقود التي كانت بارزة ستزداد. فقد حلت المقايضات التكتيكية محل الاستراتيجيات البعيدة المدى.

ومن هنا فالقارب بين روسيا وتركيا يحمل وعداً لتقليل مستوى العنف في سوريا، ويجب على موسكو وأنقرة المساعدة فيما يعد على تشكيل حكم يشمل الجميع والأطـلـنا متورطين في المستقبل السوري.

ويرى الكاتب أن الشرق الأوسط لن يعيش استقراراً طالما ظلت الأنظمة الشمولية تعزز قوتها وتجاهل مطالب غالبية السكان، ويقول إن الاتحاد الأوروبي–الدافع عن دبلوماسيو القائمة عن القم، عقد مقايضات مع تركيا وأفغانستان ودول أفريقيا للحد من تدفق اللاجئين، وربما استقادت أوروبا من عودة العلاقات الطبيعية بين الولايات المتحدة وروسيا للحد من التسلح.

ويقول إن مدخل بكين الواقعي في علاقتهما مع دول آسيا وأفريقيا ودول أمريكا اللاتينية يظهر كيف تكون العلاقات عندما تغيب عنها الولايات المتحدة.

ويرى الكاتب أن الترتيبات التعاقدية العابرة للدول قد تكون بمثابة إحياء للسياسة الواقعية، ولكن نظاماً دولياً يقوم على صفقات تعاقدية قصيرة الأمد إن بقود إلى عالم مستقر.

وبدون نظام يمكن التكيهن به وقواعد مقبولة من الجميع ومؤسسات قوية فإن الخسارة قوية، فقد أصبح العالم مانعاً بدرجة كبيرة ومتعدد الأقطاب تتجاذبه قوى متعددة ومتباينة من الدول والبلعـين غير الدول وجماعات مجتمع مدني وسلحة أيضاً.

ففي عالم – من الأسفل إلى الأعلى – لا يمكن للقوى العظمى أن تقوم وحدها باحتواء وال السيطرة على النزاعات، ولكنها تستطيع التلاعب بها أو الشترط فيها – ومن هنا فقد تكون النزاعات المحلية سبباً في اشتعال نزاع أكبر.

ويعتقد الكاتب أن العولة أصبحت حقيقة، فحن مرتبون معاً. فقد فجزت الحرب السورية أزمة لا جئين أسهمت في تصويت البريطانيين بنعم للخروج من الاتحاد الأوروبي – بريكسيت – والتي ستظل تداعياتها الاقتصادية والسياسية واضحة.

ويلعب غونيو أن هناك بعض الدول قد ترغب بالانتمام بنفسها إلا أن السلام والاستقرار لن يتحققا بدون إدارة تعاونية في شؤون العالم. وبناء على هذا يقول غونيو أهم عشر مشاكل وتحديات ستواجه العالم في عام 2017.

سوريا والعراق

هذان اللغتان يقول غونيو إن الأحداث الأخيرة فيما تظهر استمراراً لبشار الأسد في السلطة رغم الضحايا والدمار المادي الذي أصاب البلاد وتهجير نصف سكان سوريا البالغ عددهم 22 مليون نسمة.

لأن داعمي النظام لا يستطيعون إنهاء الحرب لصالحهما كما بدا في أحداث دمر الأخيرة وعودة تنظيم الدولة لها بعد تسعة أشهر من حملة عسكرية دعمها الطيران الروسي. ويقول إن استراتيجية الأسد لشل الجماعات المسلحة غير الجهادية أدت لنقوية الجهاديين مثل تنظيم «الدولة» و«جبهة فتح الشام». وأضعفت المعارضة المعتدلة من جديد بعد خسارتها حلب الشرقية في كانون الأول/ديسمبر والتي عمل سونقوا نقطة تحول في مسار المنطقة، ورغم تعبیر الدبلوماسيين الغربيين عن غضبهم إا أنهم لسم يقوموا بعمل شيء يمنع خسارة المعارضة عقبها الأخير في الشام.

وفي تعليقه على التطورات التي تبعت حلب من وقف إطلاق النار ووجود الترويك–روسيا وتركيا وإيران والتحديات الكبيرة تظل جهود الدول احسن ما هو موجود لتخفيف العنف



مقاتلون حوثيون يستعرضون مهاراتهم قبل التوجه للقتال ضد القوات الحكومية (رويترز)

في سوريا.

ومن المتوقع استمرار الحرب ضد تنظيم «الدولة» ويجب منعه من إثارة عنف جديد، وتتنافس تركيا مع قوات حماية الشعب في حرب تنظيم الدولة وكلاهما لقي دعماً من الولايات المتحدة. ومن هنا فيجب على الرئيس الأمريكي المقبل أن يجعل

تخفيف النزاع بين تركيا وأكراد سوريا أولوية تتفق على استعادتها مناطق من تنظيم «الدولة»، الذي سيكون المستفيد الأول من أي عنف بين الطرفين.

ويناقش أن هزيمة الجهاديين الذين خسروا مناطق واسعة وعن معركة استعادة الموصل، يقول أعضاء تنظيم حركة جديدة لواصله الحرب طالما لم يتم حل المشاكل الرئيسية التي قادت ظهورهم، فقد ظهر تنظيم «الدولة»، من تكام الفشل في العراق وتوسع ونشر أيديولوجيته العنالية بعيداً عنه.

وتأثرت قدرة العراق نفسه على الحكم بسبب الدمار الشامل لمناطق فيه وعسكرة الشباب والمجتمع العراقي المصنوم، ونتيجة لهذا فقد تفكك العراق إلى شيعة وسنة وأكراد وأحزاب سياسية ومليشيات تتنافس فيما بينها وبدعم من القوى الإقليمية على مصادر البلاد وثرواته. ومن هنا فهناك حاجة لتعاون الشيعة الذين يحكمون في بغداد والأكراد في كردستان شمال العراق للحد من سطوة المليشيات.

وعن معركة استعادة الموصل، يقول الكاتب إن اساءة التعامل مع النصر قد تحول لفشل وسدقت الجبال أمام القوى المحلية والإقليمية مواصلة التنافس فيما بينها.

تركيا

يرى غونيو أن هجوم السنة الميلادية الجديدة في اسطنبول قد يكون نذيراً لهجمات جديدة من تنظيم الدولة التي أعلن المسؤولية ويبدو أنه يستهدف الدولة التركية، وتواجه هذه

المشكلة

## «تهامس» دبلوماسي على هامش جولات ناصر جوده لتوزيع بطاقات الدعوة لقمة عمان ومعلومات حصرية لـ «القدس العربي» استراتيحية بشار الأسد في «الثأر والانتقام» بدلا من «المصالحة» تقلق عواصم عدة ودول صديقة له تحاول «مراجعة» قرارات الجامعة

بيبدو ان الرئيس السيسي مهمت بهذا الموضوع وهو يضع في بندي الوزير جوده السوري لحضور القمة بدون قرار وخطاء «عربي» والأمم بدون التوثق من ردة فعل بشار الأسد على «مجازفة» أرذنية، من هذا النوع يمكن ان تنسحق مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي.

بصورة أو باخرى لا تريد ان غضاب حلفاءها في الخليج بدون غطاء أو بدون «ممن سياسي» اقله ضمان ان لا تهاجم دمشق عبر حلفاء عرب لها محتملين يفتلون بغداد والجزائر وبصورة اقل القاهرة وبيروت القمة بنسختها الأرذنية.

في كل الاحوال تنمو استشهاعات بسيطة مثل هذا الأمر خلف كواليس القمة وتحضيراتها ففي الاجتماع الفني الأخير بغرض القمة للخبراء في الجامعة العربية طلبت إحدى الدول مراجعة نصية حرفية لنصوص قراراتين اتخذها ضد دمشق قبل اعوام عدة والوزير جوده لح في اتصالات جانبية إلى ان بلاده لا تستطيع تبني خطوة من طراز توجيه الدعوة لدمشق لكنها لا تمنع ان يفعل الآخرون ذلك.

انتخاب العماد ميشال عون رئيساً للجمهورية اللبنانية الشقيقة، وهذا الأمر يسحق التهينة والتتويه.»

ورأى أنه «في ظل هذا العهد الجديد بإمكاننا ان نعمل معا على تعزيز وتحسين العلاقات الثنائية والتعاون الثقافي بين إيران ولبنان في مختلف المجالات لاسيما الاقتصادية والتجارية.»

والذي يعترف تماما من هي الأطراف التي ذهبت إلى الجمهورية العربية السورية يطلب رسمي من الحكومة السورية، كي تدافع عن وحدة هذا البلد واستقراره وأمنه وهوده، سواء الجمهورية الإسلامية الإيرانية أو روسيا أو حتى المقاومة في حزب الله، هذه الأطراف ذهبت إلى

انتخاب العماد ميشال عون رئيساً للجمهورية اللبنانية الشقيقة، وهذا الأمر يسحق التهينة والتتويه.»

وتقدم «بالتهنئة والتبريد إلى الشعب اللبناني والدولة اللبنانية وكافة الأحزاب والنخب السياسية، التي استطاعت في نهاية المطاف أن تتجاوز الشغور الرئاسي الذي استمر لأكثر من سنتين في لبنان، حيث شهدنا أخيرا

سوريا ووقفت إلى جانب الشعب السوري والحكومة السورية والجيش السوري ودافعت عن وحدة التراب في سوريا.»

استلختر «أما الأطراف الأخرى والتي أتت عنوة عن إرادة الجمهورية العربية السورية وسأهدمت بشكل أو بآخر في زعزعة الاستقرار والوحدة والتماسك في البلد الشقيق، فحن نعتبر ان هذا الأمر يعتبر في مفهوم المواثيق والقرارات الدولية على أنه مخالف للمفان الدولي ونوع من أنواع الانتهاك للسيادة السورية، لذلك فإن كل الأطراف التي ماتت بطلب رسمي من الحكومة السورية وتدخلت في أوضاع سورية الشقيقة، ينبغي عليها ان تغادر الأرض السورية فوراً.»

## مؤتمر باريس للسلام يشكل فرصة دولية لحل القضية الفلسطينية

# الرئيس عباس: قرار مجلس الأمن 2334 رسالة واضحة أن الاستيطان لن يجلب السلام



عباس يفتتح شارعاً باسم المطران كابوتشي الذي وافته المنية قبل أيام في روما (وفا)

### رام الله - «القدس العربي»

من قادي أبو سعدي:

اعتبر الرئيس الفلسطيني محمود عباس أن مؤتمر باريس للسلام الذي سيعقد خلال يناير/ كانون الثاني الحالي بمثابة فرصة دولية لحل القضية الفلسطينية من خلال وضع آلية دولية وجدول زمني للتفكير. جاء ذلك خلال لقاء الرئيس عباس وفداً إسرائيلياً ضم المئات من الأكاديميين والكتاب والنشطاء السياسيين الداعمين للسلام الذين وقّعوا على عريضة تدعم عقد مؤتمر باريس للسلام.

وأضاف أن 70 دولة ستشارك في مؤتمر باريس، وهذا شيء مهم لحل الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي وفق قرارات الشرعية الدولية، وتضمن جهود الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند وعزمه الكبير على عقده لإنقاذ عملية السلام. وأكد أن قرار مجلس الأمن الأخير رقم 2334 الخاص بعدم شرعية الاستيطان كان رسالة واضحة مفادها أن سياسة الاستيطان لن تجلب السلام، وأن المجتمع الدولي يقف موحداً ضد الاستيطان الذي بات يهدد وبشكل حقيقي العملية السياسية القائمة على مبدأ حل الدولتين.

وقال الرئيس الفلسطيني إننا نريد تحقيق السلام من خلال المفاوضات ونرفض أي طرق أخرى ولن نسمح باللجوء إليها ونحن نعلم دوماً بأننا ضد الإرهاب والتطرف والعنف في أي مكان في العالم. كما أن مجيء الوفد الإسرائيلي رغم كل المعوقات التي وضعت في طريقه من قبل البعض تؤكد «على أن هناك غالبية داخل الشعب الإسرائيلي تريد السلام وتسعى إليه ونحن نمد يدينا لصنع السلام وإنهاء الاحتلال». وعبّر الرئيس عباس عن قناعته بوجوب «إنهاء هذا الاحتلال، فمنازلاً تنتظر للوصول إلى السلام فالقرار الأخير لمجلس الأمن الدولي الذي أكد عدم شرعية الاستيطان وأكد أيضاً على خيار الدولتين لشعبين، فلماذا رفضه البعض إذا كانوا يريدون السلام؟».

وعكف الرئيس أبو مازن «لم تكن نريد الذهاب إلى الأمم المتحدة أو مجلس الأمن الدولي ولكن البعض وضع العقبات أمام السلام لذلك ذهبنا وسنذهب إلى مؤتمر السلام في باريس لنصنع السلام». وتضمن مبادرة الوفد الإسرائيلي بدعم مؤتمر باريس، مشيراً إلى أهمية دعمه داخل المجتمع الإسرائيلي، ومن المجتمع الدولي أيضاً لإنجاحه وإنقاذ السلام، بدوره

التي عدد من أعضاء الوفد الإسرائيلي كلمات أكدت على الدعم الكامل للسلام القائم على مبدأ حل الدولتين وأن قيام دولة فلسطين هو مصلحة إسرائيل لأنه يحقق الأمن والاستقرار للشعب الإسرائيلي، وأن المطلوب من الحكومة الإسرائيلية عدم تضييق الوقت بالوصول إلى السلام، وأن الرئيس عباس يشكل فرصة تاريخية لإنهاء الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي.

في غضون ذلك صرح غازي حمد الناطق الإعلامي الرسمي باسم اللجنة الوطنية العليا للمتابعة مع المحكمة الجنائية الدولية أنه تم عقد الاجتماع الدوري للجنة الوطنية العليا في كل الضفة الغربية وقطاع غزة برئاسة أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات.

وأضاف «لقد قدمت اللجنة عرضاً حول لقاء وفد فلسطين برئاسة وزير الخارجية رياض المالكي مع المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية على هامش لقاءات جمعية الدول الأطراف في لاهاي حيث سلم وزير الخارجية المدعية العامة مذكرة سياسات خاصة حول الجرائم التي ترتكب ضد الأطفال الفلسطينيين ومذكرة أخرى حول المدافع عن حقوق الإنسان والتهديدات التي تطالهم بسبب توثيقهم لانتهاكات الاحتلال ورفعها إلى المحكمة الجنائية الدولية».

أكد حمد مناقشة التقرير السنوي الذي يصدره مكتب المدعية العامة والتأكيد «أن شعبنا وقيادته يطالبون بالإسراع في إنهاء الدراسة الأولية والبدء الفوري في فتح التحقيق في جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ارتكبتها مجرمو الحرب الإسرائيليون ضد أبناء الشعب الفلسطيني».

من جهة أخرى ناقش الاجتماع أهمية قرار مجلس الأمن الدولي 2334 المتعلق بإدانة الاستيطان غير الشرعي والاستفادة من القرار لصالح المحكمة الجنائية للنظر في جميع جرائم الاحتلال التي رفعتها فلسطين إلى المحكمة وعلى رأسها الاستيطان بالإضافة إلى الخطوات التي ستتخذها القيادة الفلسطينية رداً على غطرسة وجرائم الاحتلال بما في ذلك دعوة سويسرا بصفتها الحاضنة لاتفاقات جنيف الأطراف المتعاقدة لاتخاذ الخطوات اللازمة لوقف جرائم الاحتلال وخاصة في القدس الشرقية.

كما تطرق الاجتماع إلى أهمية عقد المؤتمر الدولي للسلام في باريس في الخامس عشر من الشهر الجاري، والإجماع الدولي على ضرورة إنهاء الاحتلال.

## الكونغرس الأمريكي يندد بقرار مجلس الأمن ضد الاستيطان

فيها ممثلو نحو 70 دولة ليس من بينهم ممثلون عن إسرائيل أو الفلسطينيين، إلى تجديد التأكيد على الدعم الدولي لحل

ومن المقرر أن يصوت مجلس الشيوخ الأمريكي على نص مشابه يتوقع إقراره بأغلبية ماطلة لا سيما وأن الجمهوريين يهيمنون عليه أيضاً. وانتقد السيناتور الجمهوري تيد كروز أوباما وإدارته، وقال إن امتناع واشنطن عن التصويت على قرار الأمم المتحدة يعتبر محاولة منها «لإنتقاد إسرائيل بأخر نفس لها في الحكم». وأضاف أنه سيترشح قانوناً يهدف إلى خفض انسحاب الولايات المتحدة للأمم المتحدة إلا أنها تم إلغاء القرار المناهض لإسرائيل أو تعديله ليكون أكثر توازناً.

إلا أن بعض الديمقراطيين في الكونغرس أكدوا أن تصويت الكونغرس هدفه توجيه ضربة أخيرة إلى أوباما وليس إدانة عدم تصويت الإدارة على القرار. وقال النائب الديمقراطي جيري كونولي الذي صوت ضد قرار مجلس النواب «إن هذه ذريعة تهدف إلى توجيه ضربة أخرى للرئيس قبل خروجه من الرئاسة».

ويقوم زهاء 430 ألف مستوطن في الضفة الغربية ووسط 2,6 مليون فلسطيني. ويعتبر المجتمع الدولي الاستيطان في الأراضي المحتلة غير قانوني وعقبة رئيسية أمام السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

المحطة. وقال رئيس مجلس النواب بول راين في جلسة التصويت على النص «إن ما حدث هذا الشهر صدمني. هذه الحكومة تخلت عن حليفنا إسرائيل في الوقت كانت إسرائيل بأسس الحاجة اليها». وأضاف «حان الوقت لإصلاح الضرر الذي تسبب به هذه العمل غير الصائب في الأمم المتحدة ... وحان الوقت لإعادة بناء شركائنا مع إسرائيل».

وقال مسؤولون في البيت الأبيض إنه رغم أن أوباما من أشد الداعمين لإسرائيل، إلا أنه شعر بأنه بعد ثماني سنوات لم تعد لديه أي وسيلة لإقناع نتنياهو بأن بناء إسرائيل المستوطنات على أراض فلسطينية يقوض آمال السلام.

ويطالب النص بسحب قرار مجلس الأمن أو تعديله «كي لا يظل أحادي الجانب ومناهضاً لإسرائيل». ويتيح التوصل إلى حل للقضايا الأساسية في النزاع عن طريق «مفاوضات ثنائية مباشرة بين الطرفين» الإسرائيلي والفلسطيني.

ويضيف أن «الحكومة الأمريكية عليها الاعتراض واستخدام الفيتو ضد كل قرار مستقبلي في مجلس الأمن الدولي يسعى لفرض حلول لقضايا الحل النهائي أو يكون أحادي الجانب من مناهضاً لإسرائيل». ويدعو إلى ضمان عدم اتخاذ أية خطوة في مؤتمر باريس حول الصراع الإسرائيلي الفلسطيني المقرر عقده في 15 كانون الثاني/يناير الحالي يمكن أن تفرض اتفاقاً على الجانبين. وتهدف المحادثات التي تنظمها فرنسا ويشارك

واشنطن - أ ف ب: وافق مجلس النواب الأمريكي الليلة قبل الماضية بأغلبية كبيرة على نص يندد بقرار مجلس الأمن الصادر عن مجلس الأمن الدولي في نهاية كانون الأول/ ديسمبر يطالب إسرائيل بوقف نشاطها الاستيطانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وأقر هذا النص الذي يحمل دلالة رمزية كبيرة ولكن ليست له قوة القانون، بأغلبية 342 صوتاً مقابل 80، إذ صوت معظم أعضاء الغالبية الجمهورية إلى جانبه وكذلك قسم كبير من الأقلية الديمقراطية.

وفي إسرائيل، رحب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بنتيجة التصويت في بيان قاله «بعد القانون المثير للمعادي لإسرائيل في الأمم المتحدة، عبر مجلس النواب الأمريكي بطريقة مدوية عن تأييده لإسرائيل ورفضه لهذا القرار المخازن». واعتبر أن التصويت يعكس «التأييد الهائل الذي تحظى به إسرائيل لدى الشعب الأمريكي».

ويبدو أن النص الذي سحب القرار 2334 الذي أصدره مجلس الأمن الدولي في 23 ديسمبر بتأييد 14 دولة وامتناع الولايات المتحدة، رافضة للمرة الأولى منذ 1979 استخدام حق النقض لمنع صدور، في خطوة لقيت انتقادات واسعة من الجمهوريين. وجاء في النص أن القرار «يقوض، معارضة واشتدنان المستمرة منذ عقود لأي خطوة مناهضة لإسرائيل في الأمم

## السير الفلسطيني يلتقي رئيس مجلس الأمن للتباحث في تنفيذ القرار 2334

نيويورك (الأمم المتحدة) - «القدس العربي»

عبد الحميد صيام:

التقى السفير الفلسطيني رياض منصور لدى الأمم المتحدة، برئيس مجلس الأمن لشهر يناير/ كانون الثاني الحالي، السفير السويدي، أولوف سكوغ، وبحث معه في آليات تنفيذ قرار مجلس الأمن 2334. وفي هذا الصدد أكد السفير على المسؤولية الجماعية لمجلس الأمن لضمان التزام إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، بدقة بأحكام هذا القرار، ووضع حد فوري لأنشطة الاستيطانية غير القانونية.

وتطرق اللقاء إلى مسؤولية الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريس، في إعداد أول تقرير له خلال ثلاثة أشهر من اعتماد القرار بشأن تنفيذه كما نص على ذلك منطوق القرار المذكور. وناقش السفيران ضرورة الانتباه الدقيق لمنطوق الفقرة العاملة رقم 5 من القرار 2334 نظراً لأهميتها القصوى فيما يتعلق بالتفريق في التعامل بين إسرائيل ذاتها والأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية.

وقال السفير منصور إنه فهم من اللقاء أن رئيس مجلس الأمن سيناقش مضمون الاجتماع مع جميع أعضاء المجلس خلال جلسة مشاورات مغلقة غير رسمية. وأضاف أنه بحث مع رئيس المجلس قضيته آخرين هما أهمية تعزيز قضية السلام والحل القائم على دولتين.

## وزير السياحة الفلسطيني: فنادق بيت لحم محجوزة حتى مارس الطوائف المسيحية الشرقية تحتفل بعيد الميلاد والرئيس عباس يتزأرأس قداس منتصف الليل



جانب من احتفالات اعياد الميلاد للكنيسة الشرقية في بيت لحم أمس (الناضول)

أعدا القادمين إلى فلسطين. وقالت معاينة أن جميع الفنادق في المدن الرئيسية الثلاث في بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور محجوزة من حتى نهاية مارس/ آذار المقبل، وأن هذا يدل على الوضع الأمني المستقر في المحافظة بشكل عام. إذا ما استمر الوضع السياحي على هذا النهج الرابع نتوقع أن يشهد عام 2017 بعيداً عن المنخفضات زيادة في عدد السياح مقارنة بالعام الماضي.

وأوضحت أن التعاون الحقيقي بين أركان المعادلة السياحية من الوزارة والقطاع السياحي الخاص وجد طريقه إلى النهوض بالواقع العام للسياحة في فلسطين، وهناك عدد من الفنادق قيد الإنشاء وبالتالي العمل من الآن من أجل تشجيع السياحة أكثر ولضمان قديم أعداد إضافية.

وكان الرئيس عباس استقبل وجوده منذ الصباح في مدينة بيت لحم، وافتتح شارعاً باسم المطران هيلاريون كابوتشي وسط مدينة بيت ساحور المعروفة باسم حقل الرعاة. كما افتتح شارعاً في ذات المنطقة أطلق عليه اسمه، والتقى بأهالي المدينة على مائدة غداء أقامتها بلدية بيت ساحور، وهو تقليد أعادت البلدية على الالتزام به في وقت الأعياد المسيحية.

الأقباط الأرثوذكس الأثينا أنطونوس عيد الميلاد فرصة للأمل والرجاء. وقال إن مدينة بيت لحم تجسد اليوم أروع أشكال ذلك من خلال الحضور المميز للمشاركة ودلالته تأكيداً لمنهج المسيح الأروثوذكس والسرمان والأقباط والأحياس وشهدت ساحة الهدى في بيت لحم حركة نشطة للسياح الفلسطينيين الذين أموا الساحة منذ ساعات صباح أمس، لاستقبال موكب غبطة البطريرك كيريلوس كوروسوف نيوفولوس الثالث على بلاط كنيسة المهدي من قبله موكب مطارنة السريان والأقباط.

وانطلق البطريرك نيوفولوس الثالث في موكب رسمي من مقر البطريركية الأرثوذكسية في البلدة القديمة من القدس مروراً بدير مار الياس على المنحدر الشمالي لمدينة بيت لحم ومسجد بلال بن رباح ثم إلى البلدة القديمة في بيت لحم عبر شارع المهدي وصولاً إلى ساحة المهدي، حيث جرى استقباله الرسمي.

وقال البطريرك «رسالتنا الدائمة التي ننسج بها هي أن يعم السلام العادل على ربوع فلسطين وتنتهي معاناته»، وكان سبق الموكب دخول موكبي بطاركة السريان والأقباط حيث جرى لهما استقبال رسمي حسب الساتيكوس المتبع، بدوره اعتبر مطران

### بيت لحم - «القدس العربي»:

احتفلت الطوائف المسيحية التي تسير حسب التقويم الشرقي في فلسطين بعيد الميلاد الجيد، وهي طوائف الروم الأرثوذكس والسريان والأقباط والأحياس وشهدت ساحة الهدى في بيت لحم حركة نشطة للسياح الفلسطينيين الذين أموا الساحة منذ ساعات صباح أمس، لاستقبال موكب غبطة البطريرك كيريلوس كوروسوف نيوفولوس الثالث على بلاط كنيسة المهدي من قبله موكب مطارنة السريان والأقباط.

وانطلق البطريرك نيوفولوس الثالث في موكب رسمي من مقر البطريركية الأرثوذكسية في البلدة القديمة من القدس مروراً بدير مار الياس على المنحدر الشمالي لمدينة بيت لحم ومسجد بلال بن رباح ثم إلى البلدة القديمة في بيت لحم عبر شارع المهدي وصولاً إلى ساحة المهدي، حيث جرى استقباله الرسمي.

وقال البطريرك «رسالتنا الدائمة التي ننسج بها هي أن يعم السلام العادل على ربوع فلسطين وتنتهي معاناته»، وكان سبق الموكب دخول موكبي بطاركة السريان والأقباط حيث جرى لهما استقبال رسمي حسب الساتيكوس المتبع، بدوره اعتبر مطران

### 20 ملف تحقيق بقتل فلسطينيين دون إدانة واحدة

## حكام إسرائيل هم مجرمو الاحتلال منتج القتل أمثال أزاريا

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عوادة:

للنيابة العسكرية في السنوات الماضية أشطره فيديو تلقى الضوء على عمليات إعدام مشابهة وأن الجيش فتح ملفات تحقيق بها بيد التحقيقات طالبت إلى ما لا نهاية مما يعني تبديدها أو تقادم الشبهات وفقاً للقانون. هذا ما حصل على سبيل المثال مع الفتى سمير عواد من قرية بدرس في يناير/ كانون الثاني 2013، في هذه الحالة تمت إطالة التحقيق بعملية قتل عواد بذريعة استجماع التفاصيل والقرائن وخلال ذلك تم تسريح الجنديين الذين قفحا النار بعد انتهاء مهمتهما العسكرية وبذلك تم وضع ملف القتل على الرف وبقي القاتلان حزينين طبيعياً.

وبعد التماس للمحكمة العليا في إسرائيل قدم الجيش لائحة اتهام وحسبها وصل الشاب المغرور منطقة الجدار وقام الجنديان بملاحقته فاطلق الرصاص بالهواء ومن ثم صوبوا نحوه وأزدياه قتيلا ولم «تمكن النيابة العامة من تحديد من منهما القاتل»، وفي حالة أخرى عام 2011 قتل الشاب مصطفى التميمي في قرية النبي صالح. وفي البداية زعم الجنود أنهم تعرضوا لرشق حجارة فيما كانت أبواب الجيب مفتوحة ويهمون بالخروج منه، لكن توثيقاً بالفيديو يظهر صورة مغايرة تماماً، ورغم ذلك أغلق الجيش الملف في 2013 والمحكمة رفضت التماس

قدمته منظمة «بتسيلم» بذريعة أن هناك شكاً معقولاً بأن الجندي القاتل لير القليل في لحظة إطلاق الرصاص. حكام إسرائيل هم مجرمو الاحتلال الذي أنتج قتلة

أمثال أزاريا، ولذا يؤكد رئيس القائمة المشتركة داخل أراضي 48 النائب أمين عوده أن الفرق الأساسي في هذه القضية هو وجود الكاميرا التي وثقت الجريمة وذلك بفضل جمعية «بتسيلم»، ولكن توجد مئات الجرائم المشابهة، وكل هذه الجرائم هي بنات شرعية للجريمة الأكبر، الاحتلال. وشدّد في بيانه على أن حكام إسرائيل هم مجرمو الاحتلال الذي أنتج قتلة أمثال أزاريا. وأضاف

أن قرار إدانة الجندي هو إدانة لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزرائه الذين دعّموا الجندي القاتل طيلة سير المحكمة. وأكد عوده أن الجندي القاتل يجب أن يعاقب بأقصى أنواع العقاب، ولكن المسؤولية العميقة تقع على حكام إسرائيل الذين يواصلون حكماً عسكرياً على شعب كامل». واستمرت أسس الضجة في إسرائيل حول عملية إعدام الشريف وإدانة الجندي وسط انقسام واضح بالمستوطنين السياسيين والعسكريين بين من يبرر

للقاتل الناطقين الفلسطينيين بكل الحالات وبين من يدعو للحفاظ على قواعد فتح النار التي تعيد إسرائيل على محكمة الجنائيات الدولية وفي الجانبين يبقى المعيار الأخلاقي شبه غائب.

إزاء الضجة الواسعة حول إدانة ليؤور أزاريا الجندي الإسرائيلي بالقتل غير العادل للشباب الفلسطيني عبد الفتاح الشريف في مارس/ آذار 2016 بخيل لوهلة الأولى أن إسرائيل واحدة الديمقراطية فعلاً كذلك فإن صور الجندي أزاريا وهو يقاد للمحكمة العسكرية في تل أبيب تظهر بشكل زائف وكان جيش الاحتلال يعمل بموجب منظومة قيمية تؤهله للقب الذي ينسبه لنفسه منذ عقود كـ «الجيش الأكثر أخلاقية» في العالم.

لكن الحقيقة على أرض الواقع عكس ذلك إذ تفيد معطيات موثوقة في إسرائيل أنها شهدت في العامين الأخيرين 20 حالة مماثلة لإعدام عبد الفتاح الشريف لم يدين فيها سوى جندي واحد فقط. وحالة أزاريا شاذة جداً علماً أنه أدين بالقتل غير العمد فقط وهذا أيضاً ربما كان لا يحدث لو لا الكاميرا التي وثقت لحظة الإعدام بإطلاق الرصاص على رأس عبد الفتاح الشريف وهو ممدد نازق في النزاع الأخير ربما.

منذ اندلاع الهيئة الفلسطينية في أكتوبر/ تشرين الأول 2015 فتحت جيش الاحتلال ملفات تحقيق في أكثر من عشرين حادثة إطلاق نار على فلسطينيين في إطار هذه التحقيقات تم تسجيل إصابات الجند علاوة على جمع أدلة وأشرطة فيديو وبعد حالات توجه الجيش لمنظمات حقوق إنسان كمنظمة «بتسيلم» طالباً إيضاحات لما جرى. لكن أياً من هذه الملفات لم يحول للائحة اتهام ولم يعقل جندي واحد عدا في عملية إعدام الشريف وهذا بفضل عماد أبو شمسة المطوع في «بتسيلم» الذي سارع لتوثيق رصاص الإعدام وتصرف الجنود والمستوطنين ثانية بعد ثمانية تكاريراته، بالصوت والصورة.

وتعتقد بعض الأوساط الإسرائيلية أن هناك سبباً آخر لشذوذه الحالة المذكورة نتيجة قيام جهات البين المتطرف بخصومة واسعة لتثريب فقلة الجندي، مما دفع لتسليط الأضواء عليه وبالتالي إلحاق الضرر به من حيث لا يدرون. على أساس شريط الفيديو المذكور اعتبر رفض قضاة المحكمة العسكرية مزاعم الجندي القاتل بأنه أطلق النار بسبب خوفه من تشغيلة حزاماً ناسفاً، وأكدت أنه ضغط على زيباد بنديته من منطلق الانتقام. وتم تدعيم رأي القضاة هذا بنسجادة أحد الجنود الذي سمع أزاريا يقول «فسر إطلاق رصاصه نحو رأس الشريف إنهم قطعوا صديقي وأزادوا قتله وهذا المخرب يستحق الموت». ويستدل من معطيات «بتسيلم» أنها قدمت

وسط تسريبات عن شبهات أخطر بالفساد

## تيار في أوساط «الليكود» واليمين يدعو ننتياهو للرحيل



نتنياهو

يرحل، وأنا أطلب ما طلبه ننتياهو من أولمرت بالضبط، في إشارة إلى رئيس الحكومة الإسرائيلية الأسبق، إيهود أولمرت، الذي

هي تلك التي يديرها عضو اللجنة المركزية لليكود، غيل شموئيلي، من مدينة نهاريا، في «واتس أب»، ويوجد مئات النشطاء وبينهم وزراء وأعضاء كنيست في هذه المجموعة، واسمها «مجموعة مخلصي حيروت» لليكود، و«حيروت» هي الحركة العقائدية التي انبثقت منها الليكود. وكتب شموئيلي في هذه المجموعة أنه «منذ عشر سنوات نحن تحت حكم دكتاتوري، يكاد يكون ملكيا. انتهى، حان الوقت لنقول ببساطة: من فضلك اجلس في بيتك. دعنا وشأننا... من لا يفهم معنى الفساد لا يفهم كيف تنهوا حركات وتفقد القوة، والأسفي فإنه كلما مرّ الوقت تتفاقم وتعمق المشاكل الاجتماعية. وليس لدى من يرأس الحكومة أي حل أو إجابة». لقد أدار السيد ننتياهو ظهره لقيم حركتنا الأساسية».

تفيد حالة الصمت الرسمي من جهة والتعليقات في منديبات التواصل الاجتماعي في إسرائيل أن تيارا متصاعدا في «الليكود» واليمين بشكل عام يطالب رئيس حكومتها بنيامين ننتياهو بالرحيل، وسط تسريبات عن توجيه شبهات خطيرة بالفساد له من قبل الشرطة، ويعبر وزراء ونواب كثر عن موقفهم السلبي من ننتياهو الذي يقود حكومة للمرة الرابعة منذ 1996 بالتزام الصمت إزاء التحقيق الجنائي الجاري ضده، في قضايا فساد خطيرة. إلا أن هذا الصمت، في وسائل الإعلام، هو عكس ما يحدث في مجموعات شبكات التواصل الاجتماعي للنشطاء وأعضاء الليكود، التي تضج بالتعليق حول هذه التحقيقات. وتشعل التحقيقات مع ننتياهو شبكات التواصل الاجتماعي وتحول إلى الخبر المركزي وطغت عليها الروح النقدية، وكشفت صحيفة «يديوت آخرونوت» أن هناك مجموعات من أعضاء الليكود التي طالبت ننتياهو بإعطاء أجوبة ومحاسبية الذات» في أعقاب التحقيق الجنائي. وإحدى المجموعات الشديدة الانتقاد

ينقصه شيء؟ هل هو محتاج للخبز؟»، وقال ليئور هراي، وهو ناشط في الليكود ومؤيد لنتنياهو، ويعتقد أي انتقاد في مجموعته السماة «المخلصون الحقيقيون لنتنياهو»، إنه «لم أر عندي في المجموعة انتقادات ضد ننتياهو، ربما لأنهم يخشون، لأن من ينتقد ننتياهو أشطبه من مجموعة»، واعترف بأن هناك قرابة 3000 عضو لجنة مركزية لليكود، وهناك بضع مئات من الأعضاء الذين يعتبرون معارضة صارخة لنتنياهو، لكنه أضاف أن «الكادر مستاء لأنه لا تعقد اجتماعات للجنة المركزية ويشلون الحزب ويوجد شعور بالابتعاد عن ننتياهو.. ويأتي كل ذلك بعدما أبلغ محققو الشرطة رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين ننتياهو، خلال جلسة تحقيق مساء أول من أمس، بالشبهات ضده في قضية جديدة، ولم يكن ننتياهو يعلم بتفاصيل هذه الشبهات من قبل، بحسب بيان الشرطة. يذكر أن المستشار القضائي للحكومة، أفيحاي مندلبليت، صادق الأسبوع الماضي على أن تفتح الشرطة تحقيقا جنائيا ضد ننتياهو، فالقضية الأولى تتعلق بشبهات حصوله على منافع شخصية من رجال أعمال إسرائيليين وأجانب، بينما لم يتم الكشف عن الشبهات في القضية الثانية، لكن جرى وصفها بأنها القضية المركزية والأخطر بين القضيتين. وخلال جلسة التحقيق التي دامت خمس ساعات، أوضح المحققون لنتنياهو أنه يحظر عليه الاتصال مع أي من الضالعين في القضية الثانية والخطيرة تحسبا من تشويش مجرى التحقيق، وأنه جرى في سياقها التحقيق مع مشتبه آخر. وتبين من التفاصيل التي رشحت أن رجال أعمال درجوا على تزويد ننتياهو وعائلته بشكل ثابت ودائما بالسيجار الفاخر وزجاجات الشمبانيا الثمينة. وأحد رجال الأعمال الضالعين بتزويد هذه المنافع الشخصية هو رجل الأعمال أرنون ميلتشين، الذي يملك أيضا 9.8% من أسهم القناة العاشرة للتلفزيون الإسرائيلي. وكان ميلتشين قد أدلى بإفادة بهذا الخصوص لدى الشرطة، ونكر المحققون أمام ننتياهو أسماء مجموعة كبيرة من رجال الأعمال الذين قدموا له «هدايا» ثمينة بحسب الشبهات. ووفقا لها فإن ننتياهو لم يكن يعارض أو يمتنع عن قبول هذه الهدايا وإنما كان يطلبها وبوتيرة سريعة.

هيئة شعبية خصصت صلاة الجمعة في ميناء الصيادين للحديث عن الحصار

## استمرار البحث عن الصياد المفقود في بحر غزة وخيمة احتجاج لرفاقه ضد الممارسات الإسرائيلية



صيادون فلسطينيون يجرون قاربهم من بحر شمال غزة في مهية يوم عمل (أ ف ب)

نواب حماس وأحد قادتها، ما لحق بالقطاع من أزمات بسبب أفعال الاحتلال والحصار المستمر منذ عشر سنوات.

الجمعة للحديث عما خلفه الحصار من أزمات طالت كل مناحي الحياة. واستعرض خطيب الجمعة الدكتور مروان أبو راس، وهو من

قطاع غزة، وما يواكبها من هجمات ضد الصيادين، نظمت هيئة كسر الحصار فعالية في مرفأ مدينة غزة، حيث خصصت صلاة

على وقف الهجمات المتبادلة، وجرى التوصل إليه صيف عام 2014، برعاية مصرية. ورفضاً لاستمرار الحصار المفروض على

غزة - «القدس العربي»:

لا تزال فرق البحث والإنقاذ مستمرة في أعمالها في مسعى للوصول للصياد الفلسطيني الذي فقد ليل الأربعاء الماضي، خلال عمله أمام سواحل شمال قطاع غزة، جراء اعتداء رجال البحرية الإسرائيلية. وعقد مسؤولون من فرق الارتباط لقاء بحث مصير هذا الصياد، وسط تنديدات واسعة شهدها القطاع، رفضاً للهجمات الإسرائيلية المتكررة ضد الصيادين. وتواصلت أعمال البحث عن الصياد الفلسطيني محمد الهسي (33 عاماً) الذي فقد منذ يومين بعد أن تعرض قاربه الصغير لعملية سحق من قبل سفينة حربية إسرائيلية، خلال عمله في منطقة الصيد المسموح بها. وشاركت فرق فلسطينية في عملية البحث، في وقت تقول فيه إسرائيل إن فرقاً تتبع لها تقوم من جهتها بأعمال بحث مماثلة. ونفت نقابة الصيادين في غزة الإنباء التي تردت عن العثور على الصياد مفارقاً للحياة في منطقة شمال القطاع. ولا يزال الأمل قائماً بنجاة هذا الصياد الفلسطيني. وكانت البحرية الإسرائيلية قد هاجمت ليل الأربعاء مركب الصياد الهسي، وأطلقت صوبه النار بشكل كثيف، قبل أن تصدمه السفينة الحربية الإسرائيلية التي تبلغ زنتها نحو 70 طناً، وتحطمه بالكامل ما أدى إلى إغراقه. وأدت العملية إلى احتجاجات شعبية واسعة النطاق في غزة، فظنم الصيادون وقفة احتجاجية وتضامنية في ميناء المدينة، وفضوا خلالها لافتات تندد بالملحقات الإسرائيلية

## فولك يدعو لحماية الفئات المهمشة وجعل عام 2017 أكثر إنسانية

غزة - «القدس العربي»:

بوقوع الانتهاكات»، وكثيرا ما انتقد عمليات القتل التي تطال الفلسطينيين وكذلك عمليات هدم المنازل ومصادرة الأراضي، وغيرها من الانتهاكات التي تعمرها سلطات الاحتلال. وخلال التصريح الصحافي أكد رئيس المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، البروفيسور ريتشارد فولك، الأفراد والمنظمات إلى بذل ما بوسعهم لحماية الفئات الهشة والمهمشة، وأكد في تصريح صحافي صدر عن المركز «علينا أن نبذل قصارى جهدنا لنعمل بتلك الرسالة، الهدهد بدلاً من حالة الهستيريا التي يشهدها العالم»، وشدد على ضرورة التعامل بإنسانية وفق ما جاء في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وأشار إلى ما أطلق عليها «أزمة السياسة الحيوية»، بسبب الانتهاكات الصارخة لحقوق الإنسان، التي قال إنها «لا ترمي بدورها إلا إلى التعذيب الوجودي للبريين من المدنيين البشر»، وشغل فولك منصب المقرر الخاص للأمم المتحدة لحقوق الإنسان في المناطق الفلسطينية، واشتهر بانتقاداته المستمرة لإسرائيل، بسبب سياساتها العنصرية ضد الفلسطينيين، وأكد في إحدى المرات أن محاولات تشويه الحقائق لا يمكن أن تحجب حقيقة أن تصرفات إسرائيل تعرض حياة الفلسطينيين للخطر بشكل يومي، وقال «إن إسرائيل وكلاهما لن يستطيعوا تبرير الحقائق على الأرض في فلسطين المحتلة، لذا يقومون بالتشويت والتشويه للسامح

دعا رئيس مجلس أمناء المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، البروفيسور ريتشارد فولك، الأفراد والمنظمات إلى بذل ما بوسعهم لحماية الفئات الهشة والمهمشة، وأكد في تصريح صحافي صدر عن المركز «علينا أن نبذل قصارى جهدنا لنعمل بتلك الرسالة، الهدهد بدلاً من حالة الهستيريا التي يشهدها العالم»، وشدد على ضرورة التعامل بإنسانية وفق ما جاء في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وأشار إلى ما أطلق عليها «أزمة السياسة الحيوية»، بسبب الانتهاكات الصارخة لحقوق الإنسان، التي قال إنها «لا ترمي بدورها إلا إلى التعذيب الوجودي للبريين من المدنيين البشر»، وشغل فولك منصب المقرر الخاص للأمم المتحدة لحقوق الإنسان في المناطق الفلسطينية، واشتهر بانتقاداته المستمرة لإسرائيل، بسبب سياساتها العنصرية ضد الفلسطينيين، وأكد في إحدى المرات أن محاولات تشويه الحقائق لا يمكن أن تحجب حقيقة أن تصرفات إسرائيل تعرض حياة الفلسطينيين للخطر بشكل يومي، وقال «إن إسرائيل وكلاهما لن يستطيعوا تبرير الحقائق على الأرض في فلسطين المحتلة، لذا يقومون بالتشويت والتشويه للسامح

التيار لا يصل سوى أربع ساعات يوميا والتفاقم متوقع بعد توقف أحد المولدات

## غزة تدخل أزمة كهرباء تطال كل مفاصل الحياة والأهالي ينتظرون فرجا قريبا مع دخول الوساطة القطرية

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

تواجه ربات المنازل وأصحاب الورش الصناعية في قطاع غزة، أعباء كبيرة في إتمام الأعمال المطلوبة منهم في هذه الأوقات، جراء النقص الكبير في الطاقة، الذي يات بشكل مستمر قلق كبيرا لكل فئات المجتمع، مع حلول فصل الشتاء، وبدء موسم الامتحانات نهاية الفصل الدراسي الأول، وبالرغم من ذلك لا يزال الأمل يراود سكان القطاع بحل الأزمة خلال الفترة المقبلة، وسط ما يتردد حول وجود وساطة قطرية تجري بين المسؤولين عن قطاع الكهرباء في غزة والصفة الغربية. ولا يصل التيار الكهربائي في كثير من الأحوال سوى أربع ساعات يوميا، ولا يعرف متى تبدأ، أو متى تنتهي، مقابل ساعات قطع تصل لأكثر من عشر ساعات متتالية، وهو ما يربك ربات المنازل ويحرمهن من إكمال أعمالهم اليومية، كما يحرم طلبة المدارس والجامعات الذين شرعوا في تقديم الامتحانات النهائية للفصل الأول.

والكمية المطلوبة، وأمس أعلنت شركة توليد الطاقة عن توقف أحد المولدات، ليبقى مولداً واحداً يعمل فقط، وهو ما من شأنه أن ينقص حجم الطاقة ويزيد من ساعات القطع، وقبل الأزمة الحالية لم يكن التيار يصل سكان غزة طوال ساعات اليوم، إذ كانت تقتصر عملية الوصول لثلاثي ساعات مقابل مثلها قطع، ومن أجل تخفيف الأزمة، قررت وزارة المالية في غزة إعفاء مستلزمات وأجهزة الطاقة البديلة كافة، من الضرائب والجمارك المفروضة عليها. وقال وكيل وزارة المالية يوسف الكيالي، إن الوزارة قررت إعفاء مستلزمات وأجهزة الطاقة البديلة «بطاريات، ألواح شمسية وملحقاتها»، من الضرائب والجمارك المفروضة عليها بدءاً من الأول من يناير/ كانون الثاني الحالي. ولجأ ميسور الحال في غزة إلى تركيب ألواح تولد الطاقة من الشمس، مزودة ببطاريات لتشحنتها للعمل على استمرار التيار في ساعات الليل. وفي قطاع غزة يعرف السكان أن السبب الحقيقي لأزمة الكهرباء يعود لحالة الانقسام والخلاف بين ساسة الضفة الغربية والقطاع، بالرغم من مبررات الطرفين، ومن أجل ذلك لم تنقطع التعليقات التي بناؤها الناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي من توجيه الانتقادات لكلا الطرفين، وتحميلهما المسؤولية عن استمرار الأزمة، في حين شرع معلقون يطلب وقف إمداد محطة التوليد بالوقود اللازم، وقطع الخطوط الناقلة للطاقة من إسرائيل ومصر، لحرمان غزة بشكل كامل من التيار، كحل للتخلص من الأزمة التي لم يستطع المسؤولون حلها على مدار السنوات العشر الماضية. ومع تفاقم الأزمة واستمرارها للأسبوع الرابع على التوالي، خرجت احتجاجات في غزة، ونظمت وقات تطالب بالحل السريع للمشكلة التي من شأن استمرارها أن يزيد من حجم الأزمة الاقتصادية التي يعيشها القطاع، وفي مخيم النصيرات وسط القطاع خرج العشرات في مسيرة احتجاجية على استمرار وتفاقم أزمة الكهرباء، منتقدين عدم اكتراث المسؤولين بحل الأزمة حتى اللحظة. وحمل المحتجون شركة التوزيع المسؤولية، ورددوا هتافات ضدها. ومع تنامي حركة الاحتجاجات، بات الحديث عن مشكلة الطاقة ينصدر مجالس الغزيين على اختلاف طبقاتهم، وأصدرت سلطة الطاقة والموارد الطبيعية في القطاع بيانا أكدت فيه أنها تبذل قصارى جهدها للتخفيف من أزمة الكهرباء عن المتأقمة. وأوضحت أنها تسعى جاهدة لتشكيل إضافي فسي محطة الكهرباء بما يدعم برامج التوزيع، بعد أن عزت السبب في ذلك إلى السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية التي قالت إنها تجني



ريتشارد فولك

## ستضم أحزاب العدالة والتنمية والتجمع الوطني لأحزاب التقدم والاشتراكية والحركة الشعبية

# بن كيران: عدم مشاركة حزب الاستقلال في الحكومة الجديدة خدمة للبلاد



بن كيران

مع أخنوش، لأن هناك ضغوطاً كبيرة تمارس من أجل إشراك الاتحاد الاشتراكي والاتحاد الدستوري، وأوضح أن «أخنوش بعدما نجح في استبعاد الاستقلال، يريد تنصيب نفسه رئيساً للحكومة عبر إشراك الاتحاد الاشتراكي والاتحاد الدستوري والحركة الشعبية، الشيء الذي سيحول بن كيران إلى رئيس حكومة ديكور».

وعبر بن كيران، عن رفضه القاطع لدخول الاتحاد الاشتراكي للحكومة المقبلة، بسبب مواقفه المتنبهية بعد العرض الذي قدمه له بن كيران في بداية المشاورات الحكومية، على عكس موقف حزب الاستقلال الذي كان واضحاً وثابتاً منذ اللحظة الأولى لبدء المشاورات بدعم بن كيران الذي قال إن قراره التخلي عن حزب الاستقلال من التشكيلة الحكومية المعين، أعلنه الوطن تقضي ذلك القرار، وأن حزب الاستقلال أبدى تفهمه للأمر.

وقال بن كيران، إن عدم مشاركة حزب الاستقلال في الحكومة «خدمة لصلحة البلاد، وهم يفهمون هذا الأمر»، مثنياً على إصدار المجلس الوطني لحزب «الفيضان» بلاغاً «رفيع المستوى يرد فيه الأولوية للمصلحة العليا للوطن».

وأضاف أنه «بعدما كان معنا حزب الاستقلال في التحالف، جاءت تصريحات شباط التي كانت لها تداعيات قوية»، مضيفاً: «هذا الأمر كانت له تداعيات جعلتنا نراجع تركيبة الحكومة التي وقع فيها شباط». وقال سائر شرح لهم العلاقة المستقبالية، كما أن الأمانة العامة أكدت على ضرورة الاستمرار في الأغلبية السابقة، وعدم فتحها؛ لأننا كنا نود الانفتاح، لولا حادثة السير التي وقع فيها شباط». وقال سائر شرح لهم العلاقة التي سترتبهم بالعدالة والتنمية، بعد قرارهم مساندة الحكومة في تنصيبها وبرنامجه، وأن «هذا موقف جد محترم وعمل محترم، وبالمنظر إلى تقارب في المرجعيات، فإننا سنحافظ على أحسن العلاقات مع حزب الاستقلال ولن نتدخل في أموره الخاصة بهم».

وقالت مصادر حزبية أن اتصالات مكثفة تجري بين عزيز أخنوش ومحمد العنصر الأمين العام للحركة الشعبية ومحمد ساجد الأمين العام للاتحاد الدستوري الذي سيكون موقه خارج الحكومة، من أجل البحث عن صيغ سياسية تجنب «الحلفاء الثلاثة» خسائر سياسية عند الشروع في المفاوضات التفصيلية.

وأكد العنصر، أن التنسيق بينه وبين أخنوش جار من أجل دراسة كل الخيارات المتعلقة بتشكيل الحكومة، في إشارة إلى دراسة تفاصيل وسيناريوهات العرض الذي تقدم به بن كيران لأخنوش والعنصر في اللقاء الذي جمعه بهما أمس، كل واحد على حدة.

وأضاف العنصر، أنه بعد الانتهاء من



حميد شباط

المشاورات بينه وبين أخنوش سيجتمع أجهزة الحزب التقريرية لدراسة الصيغ المقترحة للمشاركة في حكومة بن كيران.

وتقول تقارير أن أخنوش تخلى عن «شركائه»، الاتحاد الدستوري والاتحاد الاشتراكي، بعدما كان أخنوش قد عقد اجتماعات تنسيقية معهم، أي مع الاتحاد الاشتراكي، من خلال لقاء ضم الكتبتين السياسيتين، وكذلك مع الاتحاد الدستوري، بعدما اتفقا على تشكيل فريق برنامي موحد عند هيكلة مجلس النواب، عند تشكيل ائتلاف حكومي.

وأكدت التقارير أن أخنوش سيجتري التخلي عن حليفه الاتحاد الدستوري، بسبب الرفض القاطع الذي واجه به بن كيران «مقترح» أخنوش والقاضي بإدخال الاتحاد الدستوري إلى الحكومة، وبذلك لن يكون الاتحاد من بين الأحزاب التي ستركب قطار الحكومة المقبلة.

وأضاف أن الاتفاق الحاصل بين أخنوش وساجد، هو أن يبقى الاتحاد الدستوري في جانب حزب التجمع الوطني للأحرار في مجلس النواب، من خلال تشكيلهما لفريق برلماني موحد، وعلى هذا الأساس فإن الأغلبية البرلمانية المقبلة ستكون مشكلة من ستة أحزاب، وهي العدالة والتنمية والتجمع الوطني للأحرار، والتقدم والاشتراكية، والحركة الشعبية، التي تسير هي الأخرى إلى الرد على ابن كيران بقبول عرضه، بالإضافة إلى فريق الاستقلال والاتحاد الدستوري، بعدما أعلن حزب الاستقلال أنه سيكون إلى جانب حزب العدالة والتنمية لدعمه

على المستوى التشريعي والسياسي، بمجلس النواب.

واعتقد الاتحاد الدستوري موقف بن كيران إلى بعض عناصر العقلانية، على اعتبار أنها «تجاهل بعض المستجدات الحزبية»، واعتبر «الاتحاد» في بلاغ بعد تصريحات بن كيران أن المطالبة ببقاء الرباط بين حزبين متحالفين، في إشارة إلى تحالف قبيل بدء المشاورات مع التجمع الوطني للأحرار، بضرر استقلال الحزبين في اتخاذ قراراتهما بكامل الحرية، وتدخل في تشكيل الخريطة الحزبية أو في بناء أو نسف التحالفات الحزبية».

وشدد الاتحاد الدستوري على خطورة هذا المنحى، معتبراً أن المغرب لم يعد قادراً على تحمل أغلبية افتراضية، بعد إصلاحات التغيرات عند أول طارئ، فما ينتظره بلدنا من تحديات مطروحة بالحساح على المستوى الوطني، ومن وفاق بالالتزامات التي تعهد بها على المستوى القاري والدولي يتوجب بناء مؤسسة تنفيذية جديّة وجادة وقادرة على مواكبة الطموحات الشعبية».

ويتعتبر إدريس لشكر، أكبر الخاسرين في هذه «المفاوضات» السياسية التي صاحبت المشاورات لتشكيل الأغلبية الحكومية، إذ سيتوقع إلى جانب حزب الأصالة والمعاصرة، وضطراً، رغم أن المجلس الإداري لحزب الورد اتخذ قراراً يقضي بالمشاركة في الحكومة.

بعد خروجه «خاوي الوفاض» من المفاوضات

### الرباط – «القدس العربي»

#### من محمود معروف:

لا جديد، إلا الانتظار، بالنسبة لتشكيل الحكومة المغربية، بيانات وتصريحات وتسريبات، تكرر آخر حلقات طول مسلسل مشاورات تشكيل حكومة بتاريخ المغرب المستقل، دون أن يحسم أي شيء في الحكومة الموعودة، حتى مكوناتها الحزبية، لا زال ينتظر.

وقال عبد الله بن كيران رئيس الحكومة المكلف، إن مكونات حكومته الجديدة ستكون مكونات حكومته السابقة نفسها، وهي حزب العدالة والتنمية (125 مقعداً)، التجمع الوطني للأحرار (37 مقعداً)، الحركة الشعبية (27 مقعداً)، وحزب التقدم والاشتراكية (12 مقعداً) لكن «نذهب» عزيز أخنوش بالقرب من الملك ورئيس التجمع، لا زال لم يرد على عرض بن كيران وأوساطه تقول باصراذه على إدخال حلفائه، رغم أن مكونات الحكومة السابقة وفرت الأغلبية البرلمانية، لكنه يريدهم ليكون «مساوياً» مع بن كيران أن لم تكن له اليد العليا من خلال ما يطالب به من حقائق.

تصریح بن كيران جاء بعد بلاغ لحزبه العدالة والتنمية يتضمن الموقف نفسه وأوضح بن كيران أن «استقبال الأمانة العامين للأغلبية السابقة كان مناسبة لأخبرهم بأنه ما دامت تكسرت البنية الأولى للحكومة، والتي كانت ستفتتح على أحزاب أخرى سنعود إلى الأغلبية السابقة».

ينجح كل من عزيز أخنوش، ورئيس التجمع الوطني للأحرار، ومحمد العنصر، الأمين العام للحركة الشعبية، بنحو الرد على بن كيران، رئيس الحكومة المعين، بقبول العرض الذي تقدم به هذا الأخير، والتمثل في تشكيل ائتلاف حكومي، بالأغلبية الحكومية السابقة، مع ضمان أغلبية برلمانية من خلال دعم حزب الاستقلال (46 مقعداً).

وقالت مصادر حزبية أن اتصالات مكثفة تجري بين عزيز أخنوش ومحمد العنصر الأمين العام للحركة الشعبية ومحمد ساجد الأمين العام للاتحاد الدستوري الذي سيكون موقه خارج الحكومة، من أجل البحث عن صيغ سياسية تجنب «الحلفاء الثلاثة» خسائر سياسية عند الشروع في المفاوضات التفصيلية.

وأكد العنصر، أن التنسيق بينه وبين أخنوش جار من أجل دراسة كل الخيارات المتعلقة بتشكيل الحكومة، في إشارة إلى دراسة تفاصيل وسيناريوهات العرض الذي تقدم به بن كيران لأخنوش والعنصر في اللقاء الذي جمعه بهما أمس، كل واحد على حدة.

وأضاف العنصر، أنه بعد الانتهاء من

## منظمة النزاهة المالية: عمليات تهريب الأموال من المغرب خلال العقد الحالي تجاوزت 4 مليارات دولار

### الرباط – «القدس العربي»:

خلال 2012، وخسر ما يزيد عن أربعة مليارات دولار في كل من سنتي 2007 و2011، هذا، وتراوح قيمة الأموال المتهبقة بطريقة غير مشروعة من المغرب بين 3 و3.9 مليار دولار خلال السنوات 2004 و2006 و2009 و2010 و2013.

ويعتقد أن التلاعب في الفواتير في مجال التجارة الخارجية، واحد من أكبر مجالات التهربات المالية غير المشروعة من البلدان النامية. وفقاً لعمليات التقرير، خسر المغرب 38.22 مليار دولار، أي يزيد من 386 مليار درهم، من خلال التلاعب في الفواتير. ميزان أن سنة 2005 شهدت أعلى تدفق مالي في هذا المجال حيث خسر المغرب يزيد من خمسة ملايين دولار، فيما قدر حجم الخسائر بـ4.9 مليار سنة 2008. وسجلت سنتي 2004 و2006 أقل حجم من الخسائر عبر التلاعب بالفواتير بـ2.7 مليار دولار. وأضافت المنظمة، التي تتخذ من الولايات المتحدة الأمريكية مقراً لها، أن يزيد من 2.79 مليار دولار (حوالي 29 مليار درهم)، فقدها المغرب خلال السنوات التسع خلال سنتي 2005 و2008 حيث خسر 5.5 و5.4 مليار دولار على التوالي.

وفي المقابل، خرجت 4.5 مليار دولار من المغرب بطريقة غير مشروعة

كشفت منظمة حقوقية تنشط في ميدان مكافحة الفساد ان عملية تهريب الأموال من المغرب خلال السنوات الأولى من العقد الحالي تجاوزت ل 41 مليار دولار.

وقالت منظمة النزاهة المالية في أحدث تقاريرها، إن المغرب خسر أزيد من 41 مليار دولار، أي ما يعادل أزيد من 414 مليار درهم، من خلال التهربات المالية غير المشروعة، وذلك خلال الفترة الممتدة من 2004 إلى 2013.

ويقصد بالتهربات المالية غير المشروعة، الأموال التي تنتقل من مكان إلى آخر بطريقة غير مشروعة، وتشتمل أيضاً أموالاً غير معروفة المصدر تنتقل من مكان لآخر سواء بطريقة قانونية أو غيرها لتحويل استثمارات.

وقالت دراسة قام بإعدادها مركز البحوث التطبيقية في المدرسة الوطنية للاقتصاد وفريق من الخبراء العاليمين، إن المغرب عرف أعلى تدفق مالي غير مشروع خلال سنتي 2005 و2008 حيث خسر 5.5 و5.4 مليار دولار على التوالي.

وفي المقابل، خرجت 4.5 مليار دولار من المغرب بطريقة غير مشروعة

## وزارة الداخلية المغربية:

### إغلاق مؤسسات تعليمية تابعة لمنظورها التركي فتح الله غولن

### الرباط – «القدس العربي»:

أعلنت وزارة الداخلية المغربية إغلاق جميع المؤسسات التعليمية التابعة لـ«جماعة محمد الفاتح»، نظراً ما فتح الله غولن، زعيم جماعة «الخدمة» التركية، الموجودة بعدد من مدن المغرب وحددت أجدأ أعضاء الشورى واحد للمسؤولين عن هذه المؤسسات التعليمية من أجل الامتثال للشروط المذكورة؛ وذلك ابتداءً من أول الشهر الخبيس.

وقال بلا للوزارة «رأسل» «القدس العربي» إنه «على إثر التحريات التي قامت بها الجهات المختصة بشأن المؤسسات التعليمية التابعة لجماعة محمد الفاتح، نظراً ما فتح الله غولن، زعيم جماعة الخدمة التركية؛ تبين أن هذه المؤسسات، المتواجدة بعدد من مدن المملكة، تجعل من الحقل التعليمي والتربوي مجالاً خصصاً للترويج ليديولوجية هذه الجماعة ومؤسستها، ونشر نمط من الأفكار يتناقى مع مقومات المنظومة التربوية والوطنية المغربية».

وأضاف البلاغ «بعد تسجيل عدم استجابة مسؤولي المدارس المذكورة لتعليمات وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني، قطع وصي على المجال

التعليمي، من أجل تصحيح الاختلالات المسجلة والتلاؤم مع المتطلبات القانونية والمتائج التعليمية المعمول بها، فقد تقرر إغلاق جميع المؤسسات التعليمية التابعة لجماعة محمد الفاتح داخل أجل أقصاه شهر واحد، ابتداءً من يوم الخميس 5 كانون الثاني /يناير 2017».

ورحبت بقرار المغربي، الحكومة التركية، التي تنهم جماعة «فتح الله غولن» بالإرهاب والوقوف وراء أحداث محاولة الانقلاب الفاشلة الأخيرة.

وقالت وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني المغربية، إنها ستعمل على إعادة توزيع التلاميذ على مؤسسات تعليمية أخرى يتابعون دراستهم بها، «أخذاً بعين الاعتبار مصلحة التلاميذ وأولياء أمورهم»، وأنه أخذاً بمصلحة المتدربين وأولياء أمورهم بعين الاعتبار سيجعل وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني تعمل على إعادة انتشار التلاميذ كافة الذين يتابعون دراستهم بهذه المؤسسات التعليمية على مؤسسات مدرسية أخرى، وتضم مدارس محمد الفاتح، 8 فروع لها في المغرب في مدن الدار البيضاء وفاس وتطوان والجديدة. وانطلقت هذه المدارس في المغرب منذ 1993 في مدينة طنجة قبل أن تتوسع في المدن المغربية الأخرى، وكان مسؤولوها صرحوا في وقت سابق أنهم يسعون إلى توسيع نشاطهم إلى مدن مغربية أخرى.

## بعد توقيع اتفاق الهجرة بين الاتحاد الأوروبي وتركيا وتشديد الرقابة على الحدود في البلقان

### عام 2016 شهد انخفاضا حادا في المهاجرين عبر البحر المتوسط وارتفاعا في أعداد الوفيات



صورة لإحدى المهاجرين في ليبيا

من أسس الجمعة أن: «هذا (الإجراء) من شأنه أن ينقذ أرواحاً، ويحد من عمليات تهريب البشر المنظم». وفي المراكز الجديدة، سوف يتمكن مسؤولو الاتحاد الأوروبي سريعاً من اتخاذ قرار بشأن ما إذا كان طالبو اللجوء في حاجة إلى الحماية. واقترح الوزير اسم دولة النيجر كمكان محتمل، دون تحديد دول أخرى، ويحق للمهاجرين الذين يتخطون هذه العقبة أن يتنقلوا مباشرة إلى وجهتهم في دول الاتحاد الأوروبي.

وتدعم الوثيقة، بصورة غير مباشرة، وضع حد أقصى لعدد طالبي اللجوء في جميع دول الاتحاد الأوروبي، حيث أوضحت أن: «لكل دولة حدا أقصى لقدرة الاستيعابية (من الوافدين)، يتغير، في حالة تجاوزه، تحقيق اندماج هؤلاء الأشخاص في المجتمعات التي يقعون فيها». ورغم ذلك، لم يتم صياغة سياسة منسقة للاتحاد الأوروبي بشأن اللاجئين بشكل ملموس حتى الآن؛ فيما رفضت بعض الدول الأعضاء في الاتحاد، وبخاصة في شرق أوروبا، استقبال أعداد كبيرة من اللاجئين.

واستند تقرير صحفي نشرته أمس صحيفة «بيلد»، الألمانية، إلى خطة وضعتها دوسكو تسيل قال فيها: «إن الأمر يتعلق بضرورة وضع نهاية لعدم اعتماد سياسة أوروبية موحدة تجاه اللجوء، وعلينا أن نعترف جميعاً بذلك ونقول بصدق إن طاقات الاستقبال في الاتحاد الأوروبي محدودة». وأوضح الوزير قائلا: «علينا أن نمنع الدخول غير الشرعي إلى بلدانا».

■ فيينا – جنيف - د ب أ: أعلنت المنظمة الدولية للهجرة، وكالة الحدود التابعة للاتحاد الأوروبي «فرونكس» أمس الجمعة انخفاض عدد المهاجرين الذين وصلوا إلى شواطئ أوروبا بمعدل الثلثين تقريبا العام الماضي، فيما ارتفع عدد الوفيات في البحر الأبيض المتوسط إلى 5079 شخصا.

وعبر البحر إلى أوروبا حوالي 364 ألف شخص يسعون إلى الحصول على اللجوء وطالب الحماية كلاجئين عام 2016 مقارنة بأكثر من مليون مهاجر في 2015، وحسب وكالة فرونتكس، فاق الانخفاض الحاد في أعداد الوافدين إلى اليونان معدلات الهجرة القياسية التي شهدتها إيطاليا. ويرجع هذا الانخفاض في أعداد الوافدين إلى أوروبا إلى اتفاق الهجرة البرم بين الاتحاد الأوروبي وتركيا. وأضافت وكالة فرونتكس أن: «تشديد الرقابة على الحدود في منطقة البلقان الغربية أسهم أيضا في الانخفاض». وقالت المنظمة الدولية للهجرة التابعة للأمم المتحدة في جنيف، إن أعداد الوفيات من بين من حاولوا الوصول إلى أوروبا ارتفعت بنسبة 34% عن الإحصاءات المتصلة بذات الشأن في عام 2015. وكان اقترح وزير الدفاع النمساوي هانز بيتر دوسكو تسيل أن يتجه الاتحاد الأوروبي إلى الحد من الهجرة عبر حنظ لم ء طلبات اللجوء على أراضيها، وإقامة مراكز لتلقي مثل هذه الطلبات خارج أراضيها. وقال دوسكو تسيل، في وثيقة حصلت عليها وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) في وقت سابق

## بوتفليقة يعين أعضاء أول هيئة عليا للانتخابات في البلاد



بوتفليقة

تنظيم أي انتخابات، ويعد عبد الوهاب دربال، الذي عينه الرئيس الجزائري لرئاسة الهيئة شخصية سياسية إسلامية تقلدت سابقا مناصب رسمية عدة.

وانتخب دربال في المجلس الشعبي الوطني (الغرفة الأولى للبرلمان) عام 1997 ممثلاً لحزب النهضة الإسلامي لولاية من 5 سنوات. ليتقلد بعدها على التوالي منصب وزير مكلف بالعلاقات مع البرلمان، ثم منصب مستشار برئاسة الجمهورية، قبل أن يكلف بقيادة مكتب الجامعة العربية لدى الاتحاد الأوروبي الذي سفيراً للجزائر لدى السعودية، وهي المهمة التي تقلدها إلى غاية ربيع 2016. واعتزل دربال، وهو رجل قانون العمل الحزبي منذ سنوات بعد انسحابه من حزبه السابق حركة النهضة، وتفرغ للعمل الدبلوماسي، كما يعتبر من الشخصيات المقربة من رئيس البلاد.

### الجيش الجزائري يدمر قبائل ومخابئ للإرهابيين

■ الجزائر - د ب أ: أفادت وزارة الدفاع الجزائرية بأن وحدات للجيش دمرت أمس الجمعة، 28 قبيلة ومدفعا تقليدي الصنع ومخابئ للإرهابيين بكل من ولايتي عين الدفلى والبويرة غربي وشرقي البلاد على الترتيب. وأشارت الوزارة في موقعها الرسمي، إلى اعتقال عنصرين دعم للجماعات الإرهابية في ولاية باتنة، التي تقع على مسافة 430 كيلومترا شرقي العاصمة الجزائرية، من جهة أخرى، كشف المصدر ذاته عن إحباط وحدة لحفر السواحل محاولة هجرة غير شرعية لـ14 شخصا، كانوا على متن قارب تقليدي الصنع شمال رأس فلكون في ولاية وهران، وهم بصدد العبور إلى الضفة الأخرى من البحر الأبيض المتوسط.

■ الجزائر- من عبد الرزاق بن غيد الله أعلنت الرئاسة الجزائرية، الخميس أن الرئيس، عبد العزيز بوتفليقة، عين أعضاء الهيئة العليا للانتخابات التي استحدثت لأول مرة في البلاد بموجب تعديل دستوري جرى بداية العام الماضي. وقال بيان للرئاسة نشرته وكالة الأنباء الرسمية «وقع رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة المرسومين المتضمنين تعيين أعضاء الهيئة المستقلة العليا لمرقبة الانتخابات التي تم إنشاؤها بموجب المادة 194 من الدستور».

وبموجب البيان تم توقيع «مرسوم يتضمن تعيين 205 قضاة في الهيئة المستقلة العليا لمرقبة الانتخابات تم اقتراحهم من طرف المجلس الأعلى للقضاء، ومرسوم يتضمن تعيين 205 كفاءات مستقلة اخترت من بين أفراد المجتمع المدني».

وتابع «وقد تم اقتراح هذه الكفاءات المستقلة من قبل لجنة خاصة تم تنصيبها بموجب القانون العضوي (المنظم لهيئة الانتخابات) برئاسة رئيس المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي (تابع للرئاسة)». واستطرد «وقد قامت اللجنة بمهامها مع أخذ تمثيل المجتمع المدني عبر كامل ولايات الوطن وكذا الجالية الجزائرية المقيمة في الخارج بعين الاعتبار».

وأضاف البيان أن «كل الكفاءات المستقلة التي تم اختيارها لا تشمل المنتخبين (أعضاء البرلمان والمجالس المحلية) ولا أعضاء أحزاب سياسية ولا من يشغل مناصب عليا في الدولة». ونصّ التعديل الدستوري الذي جرى في فبراير /شباط الماضي وطال مادته 194، على تشكيل هيئة عليا مسرعة لمرقبة الانتخابات، ترأسها شخصية وطنية ويعينها رئيس البلاد بعد استشارة الأحزاب السياسية.

وتتشكل هذه الهيئة من 410 أعضاء نصفهم قضاة، يقترحهم المجلس الأعلى للقضاء، والنصف الآخر كفاءات مستقلة من المجتمع المدني تمثل كافة الولايات والجالية الوطنية بالخارج، وكذا جميع فاعلي المجتمع المدني، أما رئيسها فيتم اختياره من قبل رئيس الدولة بعد مشاورات مع الأحزاب السياسية. وحددت مهامها في «السهر على شفافية ومصداقية الانتخابات الرئاسية والتشريعية والمحلية والاستفتاء بدءا باستدعاء الهيئة الناخبة إلى غاية الإعلان عن النتائج المؤقتة للاقتراع».

وتعد الهيئة الأولى من نوعها في الجزائر من حيث هيكلتها وطريقة عملها؛ حيث كانت الانتخابات سابقا تجرى بإشراف من لجنة مكونة من القضاة، وأخرى للمراقبة مشكلة من الأحزاب السياسية والمرشحين للسياق الانتخابي. وستشعر هذه الهيئة في عملها بعد تعيين أعضائها مسبقا للانتخابات التيابية المقررة ربيع هذا العام (نهاية نيسان/أبريل القادم حسب تسريبات إعلامية) وأجرت الرئاسة الجزائرية في تشرين الأول /أكتوبر الماضي مشاورات بشأن تعيين الوزير الإسلامي الأسبق عبد الوهاب دربال على رأس اللجنة. ووفق بيان سابق للرئاسة لم يعارض أي حزب على هذه الشخصية.

وتخلفت أحزاب معارضة على مهمة اللجنة وقالت في تصريحات سابقة لقدادت أن وزارة الداخلية ما زالت تحوز الصلاحيات الأكبر في

## المعارضة تطلق برنامجها السياسي والحزب الحاكم يشيد بأداء نوابه موريتانيا: انتقاد لدولة الجنرالات ونظرة متشائمة لمخبات العام الجديد



جانب من مظاهرات منتدى المعارضة في نواكشوط

وكانت مناوبتهم على مراحل، بعضها مزوج بسطوة الشيوخ التقليديين والوجهاء وبعضها الآخر حيد المؤسسة العسكرية عن صناعة القرار وإن أبقى على يورها خلف الكواليس، إلا أنه مع ظهور رتب «الولاية» و«الفرق»، أصبح البلد يدار من داخل الكتاب والوحدات، بل بات لسكر جنرال امبراطورية خاصة ذات نفوذ وصلات متعددة.. مع التصرف في أموال هذا الشعب حسبما يراه مناسبا، دون حساب ولا رقيب..

وزادت الصحيفة «إننا إذ نعيش أولى ساعات العام الجديد ونحاول استشراف لاملحه خصوصا فيما يتعلق بالقطاعات الحكومية والوجود التي ستتصوّر المشهد وما إن كانت قديمة أم سنكون أمام طليعة جديدة؟»، ونحن من «انهم» سابقا بعض أعضاء الحكومة والمسؤولين السامين في الدولة بالفساد، فإننا اليوم وبعد الاعتذار لهم طبعاً، نؤكد على أن موريتانيا باتت دولة للجنرالات بامتياز؛ ولم يعد حلم الدولة المدنية إلا مجرد أضغاث تبداه العسكر وأشباهه الأخر، ممن كدسوا المال واستحوذوا على مقدرات البلد وكاننا في حالة حرب، مع أن حرب بلادنا الحقيقية هي مع الجهل والفقر».

وتحت عنوان «السنون الشهب»، انتقد حزب الصواب (البيعت الموريتاني) قسي افتتاحية صفحته الرسمية على الفيسبوك، الأوضاع المعيشية خلال السنة الماضية وصفها بأنها «السنة الجفافة التي تركت في نفوس الأسر الموريتانية وأجسادها المكرودة دنوباً وأخايد غائرة»، حفرتها موجات الطوفان الناري المتتالية لارتفاع أسعار السلع الأساسية والغلاء المتصاعد للخدمات الضرورية لبقاء الإنسان في حدود آدميته، ومنع إقراره حتى من عزته، وما منحته الشرائع من تكريم».

«في سنة هذه محمداً، يقول حزب الصواب، من الطبيعي أن ينظر الناس إليها سنة توش وشقاً وفقر واغتراب وكلما يجعد عن جو الفرح والابتهاج، ويتأكد لهم أن الناهيين للانتهازين لهم حضور وازن وكبير في إدارة شؤون البلاد العامة إن لم يكونوا هم من يقودونها بالفعل».

ولد عبد العزيز عن تنظيم الاستفتاء الشعبي حول التعديلات الدستورية، والانتكاف بمصادقة مؤتمر البرلمان في جلسة موحدة لغرفتيه، على هذه التعديلات.

ولكي يضمن النظام ولاء نواب الموالاة وشيوخهم جرى تداول الحديث عن معلومات أمس على نطاق واسع عن توزيع الحكومة وقطعا أرضية في مناطق غالية من العاصمة، على أعضاء البرلمان. وضمن هذا التمهيدي، اجتمع سيدي محمد ولد محم رئيس حزب الاتحاد من أجل الجمهورية الحاكم مع أعضاء الفريق البرلماني للحزب حيث هنأهم على الأداء الجيد والتميز الذي قدموه خلال الدورة البرلمانية الحالية.

وأكد ولد محم «أن السياسية العامة للحكومة لا يمكن يتراها عن سيقاها العام والذي هو برنامج الرئيس محمد ولد عبد العزيز الذي تقدم به إلى الشعب، والذي يشكل خارطة طريق لا يمكن للحكومة الانحراف عنها».

وتحدثت رئيس حزب الاتحاد عما سماه «الظفرة» التي تحققت في مجال السياسة الخارجية خلال السنوات الأخيرة؛ والإرادة الحكيمة التي أدت بها الملفات الخارجية، مضيفاً «أن موريتانيا في عهد التغيير البناء لم تعزل تلك الدولة المتشغلة بنفسها المنكبة على ترميم بيتها الداخلي، بل أصبحت قوة إقليمية تساهم بفعالية في حفظ واستقرار دول المنطقة شمالاً وجنوباً».

وفيما تتفاعل الهموم السياسية بين الموالاة والمعارضة، هاجمت صحيفة «السيغير» الموريتانية المستقلة في افتتاحيتها للعام الجديد، الحالة التي تعيشها موريتانيا مؤكدة أنه «لم يعد خفياً على أي كان، أن الجمهورية الإسلامية الموريتانية، باتت دولة للجنرالات بامتياز؛ فلا وجود لأطر ولا مثقفين ولا حتى نخب من دون أن يكون لجنرال أو جنرالين دور في ذلك.. وهم وحدهم من يرسمون ملامح سياسة الدولة ويكفون من يعطونهم بلعب دور المسؤول والمسير».

«حقيقة مرة تعيشها كدولة فقيرة، تضيف الصحيفة، منذ أن وضع رجال العسكر أحنذيتهم الخشنه على مصالح البلاد والعباد،

### نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

يعود المشهد السياسي الموريتاني اليوم لحراكه بعد انقضاء عطل آخر السنة وهو يستقبل عاما جديدا مليئا بالتحديات، حيث لا يزال التازم بطبع العلاقة بين الرئيس محمد ولد العزيز الذي يستعد لتنفيذ أجندته السياسية المثيرة، والمعارضة الموريتانية التي أعلنت أمس عن تغيير في أنماط نضالها السياسي واستبدال المهرجانات الخطابية بالندوات السياسية والإعلامية.

وأكد منتدى المعارضة الذي يضم مجموعة كبيرة من الأحزاب والنقابات والشخصيات الرجعية أنه «سينظم ندوة يومي الأربعاء والخميس 11 و12 كانون الثاني /يناير الجاري، سيجري خلالها عرض ومناقشة مواضيع متعددة تتعلق بالوضع السياسي والاقتصادي للبلاد والقضايا المجتمعية الكبرى وكذا المشاكل التي يعاني منها المواطنون في حياتهم اليومية».

«ومن هذه القضايا، يضيف المنتدى المعارض، إشكالية الثنابو الديمقراطي على السلطة ومتطلباته، التعديلات الدستورية، والفساد والحاكمة، والمواطنة والوثاق الاجتماعي والوحدة الوطنية، ومعاداة المواطنين مع الحالة المدنية وغلاء المعيشة واتعدام الأمن، وعلاقات موريتانيا بمحيطها الإقليمي والدولي».

وأوضح المنتدى «أن هذه الندوة ستعدها سياسيون وخبراء مختصون، كما سيشارك فيها عيوض الحاضررين بغية تحليل مستقبل البلد وما ينتظره من تطورات خلال العام الجديد».

وعلى المستوى الرسمي، ينتظر أن يستأنف الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز عمله الإثنين المقبل بعد انتهاء عطلة حيث تنتظره ملفات عدداً أبرزها تنفيذ مخرجات الحوار السياسي الأخير المثيرة للجدل.

وتحدثت أوساط مقربة من مطبخ القرار عن تحلي الرئيس

### تونس تعلن تفكيك 11 خلية إرهابية وإيقاف عنصرين مرتبطين بهجوم سوسة

تونس - من رشيد الجراي:

أعلنت الداخلية التونسية، أمس الجمعة، عن تفكيك 11 خلية «إرهابية»، خلال الشهر الماضي، تنشط في مناطق عدة من البلاد، وإيقاف عنصرين لهما ارتباطات بمنفذ الهجوم بحياة عشرات السياح الأجانب.

وقال خليفة الشيباني، المتحدث باسم جهاز الحرس الوطني (تابع لوزارة الداخلية)، في مؤتمر صحفي، عقده في ثكنة العوينة في العاصمة، إن «أجهزة الأمن قد فككت خلال كانون الأول /ديسمبر الماضي، 11 خلية تنشط في العاصمة تونس، وفي محافظة جندوبة ومدينة قفوق (محافظة سليانة)، شمال غربي البلاد»، وأشار إلى أنه «تم الاحتفاظ بـ62 شخصاً لاستكمال التحقيقات»، وأضاف الشيباني، أن «الخلية التي تنشط في قفوق، تتكون من عنصرين تم إيقافهما، وهما إمامان بأحد المساجد لهما ارتباطات بمنفذ هجوم سوسة».

وفي حزيران /يونيو 2015، نفذ سيف الدين الرزقي (23 عاماً)، هجوما مسلحا على فندق أرمييال مرحبا، بالمجمع السياحي في سوسة، شرقي تونس، مما أسفر عن مقتل 39 سائحا وجرح العشرات، وتبني الهجوم تنظيم الدولة الإسلامية الإرهابي.

وأوضح الشيباني، أنه «قد تم بدء التحقيق في 99 قضية (من قبل الداخلية)، خلال الشهر نفسه، تم فيها الاحتفاظ بـ23 عنصراً ذوي توجهات سلفية، لاستكمال الأبحاث والتحقيقات»، دون أن يوضح معلومات عنهم أو التهمة الموكلة اليهم.

ومنذ 2011، تواجه تونس تنامي خطر الجماعات المسلحة التي تورطت وفق وزارة الداخلية التونسية، في ارتكاب أعمال إرهابية وتنفيذ اعتيادات سياسية استهدفت سياسيين معارضين، عام 2013 (شكري بلعيد ومحمد البراهمي).

«الأناضول»

### شكوك حول صحة صورة منسوبة لأحد المتطرفين في البلاد (رضيع مصري مفخخ) يثير جدلاً في تونس



المتطرف والى جانبه رضيع محاط بقتال يدوية

مشككين بصحة الخبر المذكور.

وقال سفيان السليطي الناطق الرسمي باسم النيابة العامة في محكمة تونس الابتدائية والقضاء المختص بكفاح الإرهاب في تصريح خاص لـ«القدس العربي»: «تمت إحالة الشخص على القطب القضائي لمفاحة الإرهاب في تونس العاصمة وأبقاؤه في حالة احتفاظ ومن تم إحالته على الوحدة الوطنية لأبحاث لجرائم الإرهاب في العوينة، والأبحاث ما زالت جارية».

ولدى سؤاله عن مدى صحة الصورة المنسوبة للشخص المذكور، قال السليطي «الأبحاث ما زالت جارية حوله، ولا أستطيع أن أؤكد أو أنفي هذا الأمر».

وكانت وسائل إعلام مصرية نشرت الصورة ذاتها في نيسان/أبريل الماضي ونسبتها إلى «إرهابي»، في مدينة «العريش» المصرية قالت إنه كان يعتزم استخدام «الرضيع المفخخ» في هجوم إرهابي ضد الجنود المصريين في مدينة «سيناء»، إلا أن بعض النشطاء شككوا في صحة الصورة، مشيرين إلى أن القنابل اليدوية لا يتم استخدامها عادة في التفجيرات الإرهابية.

### تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

أثارت وسائل إعلام تونسية جدلاً كبيراً إثر تداولها لخبر يتعلق بإيقاف متطرف نشر صورة له إلى جانب رضيع محاط بقتال يدوية على أحد مواقع التواصل الاجتماعية، حيث تبين لاحقاً أن الصورة المنشورة قديمة مع الحالة المدنية وغلاء المعيشة في مدينة «العريش» المصرية.

وكانت صحف رسمية وإذاعات خاصة معروفة تحدثت عن قيام قوات الأمن في مدينة «نفسرة» التابعة لولاية «باجة» (شمال غرب) بإيقاف «مفخخ» نشر صورة له إلى جانب رضيع محاط بقتال يدوية على أحد مواقع التواصل الاجتماعية، مشيرة إلى أن الموقف اعترف بأنه من أصحاب السوابق العدلية والذين يعتقدون الفكر المتطرف.

ونشرت مواقع التواصل المذكورة صورة مرفقة مع الخبر، وأكد عدد من النشطاء أنها تعود إلى أحد المتطرفين في مدينة «العريش» المصرية.

### حفر يسهى للاستفادة من تحالفاته القبلية للسيطرة على جنوب البلاد مخاوف من أن يعم النزاع أنحاء ليبيا بعد هزيمة الجهاديين في سرت



خليفة حنتر

الجني في واشنطن أن «زيادة التصعيد في الجنوب الليبي كانت متوقعة. كان من المتوقع بعد تحرير سرت أن تركز قوات مصراته على منطقة أخرى»، وأضاف أن «الوضع مرشح للتعاقم لأن الأصوات التي ترفع بطول الحرب مسموعة أكثر من غيرها ولا سيما بعد هزيمة الجيش الوطني الليبي لفصائل مصراته»، وقال إن الفصائل التي تدعو إلى شن الحرب على معسكر حنتر ألبيت الرأي العام لصالحها في مدينة مصراته الغنية.

أما حنتر فيسعى إلى الاستفادة من تحالفاته القبلية للسيطرة على جنوب البلاد بعد سيطرته على الهلال النقطي بفضل هذه الاستراتيجية، وفق ماتيا توالنو الخبير في الشؤون الليبية في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية، وقال توالنو إن «المشير حنتر يسعى كذلك إلى استمالة بعض الفصائل في طرابلس ونجاعة في مسعاها سيجرز الوفضي ويعقد مهمة حكومة الوفاق التي تعاني من الانقسامات والعجزه عن فرض سلطتها على عموم البلاد».

وأعيانا من مصراته متوجهين لحضور جنازة في جنوب البلاد. وقالت قوات حنتر إنها استهدفت «إرهابيين»، وبعدها الهجوم الذي أوقع قتيلاً و عدة جرحى، أعلنت فصائل مصراته والتي كان بعضها لا يزال يعتبر معتدلاً، إرسال تعزيزات إلى الجفرة وسهبا الواقعة على بعد 600 كلم جنوب طرابلس من أجل «تأمين المنطقة»، وقال مبوحات الأمم المتحدة في ليبيا مارتن كوبرل هذا الأسبوع أن «التوتر في الجنوب هو مصدر قلق» داعياً «كل الأطراف إلى التحلي بضبط النفس».

من جانبها أعربت الولايات المتحدة عن «قلقها العميق» وأضافت أن أعمال العنف الجديدة لا تخدم سوى دأش وغيرها من المجموعات المتطرفة، وحتى بعد طرد تنظيم الدولة الإسلامية من سرت لا يزال التهديد الجهادي قائماً في ليبيا حيث يؤكد خبراء وجود خلايا جهادية عدة في الجنوب وفي الشرق والغرب بما يشمل العاصمة طرابلس.

حقتزر الذي يخوض منذ أكثر من سنتين معارك ضد الجهاديين في شرق البلاد.

وفي حين نجح الجيش الوطني الليبي في استعادة مدينة بنغازي، فإنه لا يزال يواجه الجهاديين في بعض الجيوب ويتهم قوات مصراته بدعم بعض الجماعات الجهادية، وتزايد التوتر بين القوتين بشكل كبير في بداية كانون الأول/ديسمبر بعد إعلان حكومة الوفاق الوطني وقوات مصراته الانتصار على تنظيم الدولة الإسلامية في سرت، وشاركت فصائل متشددة من مصراته في هجوم نفذ انطلاقاً من قاعدة السيفيتا الجوية في الجنوب على منطقة الهلال النقطي التي تضم أبرز مرافئ تصدير النفط. ونجحت قوات الجيش الوطني الليبي بقيادة حنتر في صد المهاجمين، ورفضت فصائل أكثر اعتدالاً من مصراته المشاركة في هذا الهجوم مفضلة عدم خوض مواجهات مباشرة مع قوات حنتر.

وخلال الأسبوع الفائت، ردت قوات المشير حنتر عبر استهداف طائرة عسكرية في الجفرة كانت تنقل ضباطا

■ طرابلس - أف ب: بعد هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية في معقله في سرت تخوض الفصائل المنزعة في ليبيا حرب نفوذ شرسة تهدد بتعميم النزاع في البلاد.

تعيش ليبيا منذ سقوط نظام معمر القذافي في 2011 حالة من الفوضى بسبب النزاعات بين الفصائل المسلحة ومسلحي القبائل التي تشكل مكوناً رئيسياً في المجتمع الليبي، وتوجد في البلاد حكومتان أحدهما حكومة الوفاق الوطني ومقرها طرابلس وتحظى باعتراف دولي والأخرى في الشرق وتسيطر على مساحات شاسعة من المنطقة بإشراف باسم إقليم برقة.

وهناك قوتان بارزتان على الأرض هما قوات مصراته على اسم المدينة الواقعة غرب ليبيا والتي تشكل النواة الرئيسية للقوات التي نجحت في إخراج تنظيم الدولة الإسلامية من سرت في إطار عملية «البيان المرصوص» التي وجهتها حكومة الوفاق الوطني برئاسة فائز السراج، والجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة

### بن صالح يبحث مع السويجلي تطورات الأزمة الليبية



عبد القادر بن صالح

الجزائر - من عبد الرزاق بن عبد الله:

بحث رئيس مجلس الأمة الجزائري (الغرفة العليا للبرلمان)، عبد القادر بن صالح، الخميس، تطورات الأزمة الليبية، مع رئيس المجلس الأعلى للدولة الليبي، عبد الرحمن الشيباني السويجلي، خلال لقاء جمعتهما في الجزائر العاصمة.

وحسب بيان صادر عن مجلس الأمة، نشرته وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية، التقى «بن صالح»، «السويجلي»، الذي وصل البلاد، أمس، في زيارة رسمية لمدة يومين، وبحثت معه التطورات الحاصلة على الساحة الليبية، في إطار المسعى السياسي لحل الأزمة التي تعيشها البلاد.

وأشار البيان، إلى أن الجانبين تطرقا خلال اللقاء الذي حضره أيضا وزير الشؤون المغاربية والاتحاد الإفريقي والجامعة العربية، عبد القادر مساهل، إلى الجهود المبذولة إقليمياً ودولياً لتشجيع الحوار الليبي وتحقيق المصالحة

والتمتع ببيئة آمنة لإنهاء الانقسام، بقيادة مارتن كوبرل، وعقب سقوط نظام معمر القذافي عام 2011 إثر ثورة شعبية، دخلت ليبيا في مرحلة من الانقسام السياسي تخضع عنها وجود حكومتين وبرايمانيين وجيشين متنافسين في طرابلس غرباً ومدينتي طبرق والبيضاء شرقاً.

وجرت مساع أممية لإنهاء الانقسام، عبر حوار ليبي جرى في مدينة الصخيرات المغربية، وتمخض عنه توقيع اتفاق في 17 كانون الأول/ديسمبر 2015، أنبثقت عنه حكومة وحدة وطنية باشرت مهامها من طرابلس وأواخر آذار/مارس الماضي، ورغم تلك المساعي، إلا أن حكومة الوفاق لا تزال تواجه رفضاً من الحكومة والبرلمان اللذين يعلمان في شرق البلاد، «الأناضول»

### رئيس المجلس الرئاسي الليبي: قصف الجفرة يجهض الجهود لتحقيق المصالحة الوطنية



فايز السراج

■ طرابلس- روما - د ب أ: حنتر رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية فايز السراج من أن «القصف الجوي الذي استهدف مطار الجفرة مؤخرا لا يساهم بتاتا في تنقية الأجواء، بل يجهض كل الجهود المبذولة لتحقيق المصالحة الوطنية المنشودة».

وأضاف، في مقابلة مع وكالة أكي الإيطالية لأبناء نشرت الخميس «أدعو إلى وقف التصعيد والتصرفات غير المسؤولة، التي تحبط آمال الليبيين في حفن الدماء والمصالحة وتحقيق الاستقرار».

وفيما يختص بالأزمة السياسية في ليبيا وفرص تضييق الفجوة بين المجلس الرئاسي في طرابلس ومجلس النواب الليبي في طبرق، قال السراج «هناك جهود وطنية لتحقيق مصالحة وطنية ترحب بها ونأمل أن تتوحد هذه المبادرات وأن تشمل الأطراف الفاعلة كافة على الساحة الليبية، وأن نتطرق من أرضية الاتفاق السياسي الليبي، لنخرج بحل ليبي خالص بعيد عن أية إملاءات».

وبشأن العلاقات بين طرابلس الغرب وروما، قال السراج، «علاقتنا مع إيطاليا جيدة ومميزة فهي الجار الأوروبي الأقرب لنا، وهناك تشاور مستمر بيننا، ولقد أعلنت إيطاليا منذ البداية دعمها الحكومة الوفاق الوطني وتبذل جهودا مشتركة لتتحظى ليبيا ما تمر به من أزمة، كما أن هناك الكثير من المواضيع التي تهم الجانبين نعمل معا على تحقيقها».

وكان الجيش الليبي قد أعلن الثلاثاء عن قيام سلاحه الجوي بتوجيه ضربة للجماعات الإرهابية أثناء اجتماع لقادة ميليشيات تنظيم القاعدة في قاعدة الجفرة وسط ليبيا، إضافة إلى

### تشاد تغلق الحدود مع ليبيا وتنشر قوات وسط مخاوف أمنية

■ نجامينا - رويترز: قالت تشاد يوم الخميس إنها أغلقت حدودها الطويلة مع ليبيا وسترسل قوات إلى المنطقة ضمن جهود منع تدفق المقاتلين المتشددين الذين يغرون من الصراع في جارتها الشمالية التي تمزقها الحرب. وانزلت ليبيا إلى حالة من الانفلات الأمني منذ انتفاضة عام 2011 التي أطاحت بمعمر القذافي. وعلى الرغم من إخراج تنظيم الدولة الإسلامية من سرت معقله السابق في ليبيا فإن الحكومة الدومعة من الأمم المتحدة لم يحالفها نجاح كبير في تحقيق الأمن والنظام.

وقالت تشاد التي تخشى من أن يغرق المقاتلون إلى الجنوب عبر الحدود إنها ستحترك قورا. وقال رئيس وزراء تشاد البورت باهيمي باداكي في بيان «بعض المجموعات... المعزولة تجمعته باتجاه جنوب ليبيا أي على الحدود الشمالية لبلداننا المحتمل تعرضها لخطر التسلسل»، وأعلن رئيس الوزراء النشطة الحدودية «منطقة عمليات عسكرية».

وعلى الرغم من مواجهة الاقتصاد في تشاد لصاعب فإن جيشها أصبح واحدا من أقوى جيوش المنطقة ويلعب حاليا دوراً رئيسياً في جهود مكافحة جماعة بوكو حرام الإسلامية المتشددة المرتبطة بتنظيم الدولة الإسلامية في نيجيريا المجاورة. كما تصدى لهجمات نفذتها الجماعة الإسلامية المتشددة على أراضي البلاد. لكن مراقبة الحدود الصحراوية الشاسعة لغرب أفريقيا وشمالها شديدة الصعوبة ويتقدم المتشددون في أحيان كثيرة من التجول بين الدول بحرية دون رصد.



أحد اليمنيين المفرج عنهم من سجن غوانتانامو لحظة استقبال أسرته له أمس بعد عودته إلى السعودية

## 4 يمنيين من معتقلي غوانتانامو وصلوا إلى السعودية

لكنه وصل إلى حد بعيد عدد المعتقلين. فحين تولى منصبه في كانون الثاني/يناير كان عددهم 242 ويات اليوم 59 معزل عن عملية النقل الجديدة إلى الرياض. والعودة على بلد مضيف لعقلي غوانتانامو أمر صعب. ففي نيسان/أبريل، أطلق سراح تسعة معتقلين يمنيين ونقلوا إلى السعودية بعد سنوات من المفاوضات مع الرياض. وتمنع الحرب الأهلية في اليمن أي عملية نقل للمواطنين إلى بلدهم الأصلي. ووفقا لصحيفة نيويورك تايمز، تخطط إدارة أوباما لنقل نحو 20 معتقلا في وقت مبكر من العام الحالي إلى إيطاليا وسلطنة عمان والسعودية والإمارات العربية المتحدة.

وكانت نقابة الأكاديميين بدأت برنامج الإضراب عن العمل الأسبوع المنصرم بمرحلة تعليق الشارات الحمراء ثم مرحلة الإضراب الجزئي، ودخلوا في مفاوضات لم تسفر عن أي نتيجة، لإنهاء هذا الإضراب الذي سيستب في توقف العملية التعليمية في كافة الجامعات الحكومية، والذي جاء احتجاجا على عدم صرف سلطة الحوثيين مرتبات الأساتذة الجامعيين منذ أربعة أشهر. وأعلنت نقابة الأكاديميين الجامعيين أنها ستدخل في إضراب شامل مفتوح ابتداء من اليوم السبت حتى تحقيق كافة مطالبها وفي مقدمة ذلك صرف الرواتب ووقف التعيينات غير القانونية في الجامعات ووضع حد لحالة الفساد المالي الذي يهدد موارد الجامعات بواسطة الإدارة الجامعية المعينة من قبل الحوثيين.

■ الرياض - أ ف ب: وصل أربعة معتقلين يمنيين في سجن غوانتانامو الأمريكي الخديسي إلى السعودية. وكانت العائلات في استقبال الأربعة وسط تأثر بالغ بعد عوام من الفراق. وأعلنت وزارة الداخلية أن هؤلاء سيقون في المملكة. وقال أحدهم وهو سالم أحمد هادي بن كناه أنه يشعر بأنه «ولد من جديد، فور رؤيته أفراد عائلته». من جهة، قال محمد علي عبد الله باوزير «سأعيد إلى عائلتي الخمسة عشر عاما التي فقدتها». والاتصال الأخران هما محمد رجب صادق أبو غانم وعبد الله يحيى يوسف الشبلي.

## الأكاديميون يبدؤون اليوم الإضراب الشامل عن العمل

# اليمن: القوات الحكومية تحقق مكاسب عسكرية في البلدات الغربية لمحافظة تعز

تعز - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

تكرت مصادر عسكرية أن قوات الجيش الوطني والقاومة الشعبية الموالية للرئيس عبدربه منصور هادي حققت مكاسب عسكرية مهمة في البلدات الغربية لحافظة تعز، وسط اليمن، فيما أعلن الأكاديميون الجامعيون أنهم سيبدؤون اليوم السبت الإضراب الشامل عن العمل، في جامعة صنعاء وبقية الجامعات الحكومية. وعلقت (القدس العربي) من مصادر عسكرية ميدانية أن القوات الحكومية حققت تقدما عسكريا ومكاسب عسكرية مهمة في المناطق الساحلية الغربية لحافظة تعز، بعد مواجهات عنيفة منذ عدة أيام بين الميليشيا الانقلابية (الحوثيين/صالح) من جهة والقوات الحكومية (الجيش الوطني والقاومة الشعبية) من جهة أخرى. وتكررت اليوم المكاسب العسكرية التي حققتها القوات الحكومية تشمل مناطق في جبهات بلدات مقبنة وجبل حبشي والزراعة التي تقع جميعها في محافظة الشريط الساحلي الغربي لحافظة تعز، والتي تسيطر على طرق مهمة تستخدمها الميليشيا الانقلابية في عمليات الإمداد العسكري من محافظات الحديدة ومن مدينة الخا السهلية، غربي تعز، حيث يستخدم مينأوها الوحيد في تعز لتزويد الأسلحة والتموين العسكري للميليشيات الانقلابية. وتزامنت هذه العمليات مع نحو 30 غارة جوية لقوات التحالف العربي التي عملت غصبا جويًا للقوات الحكومية للقوات في هذه المناطق التي حققت فيها القوات الحكومية تقدما ميدانيا خلال اليومين الماضيين، آخرها ما حققته الخميس.

وتنسب موقع (المصدر أونلاين) الاخباري المستقل إلى مصادر عسكرية قولها إن الجيش الوطني تمكن من

## الديمقراطيون في مجلس الشيوخ الأمريكي يقترحون تشريعا يمنع ترامب من تنفيذ مشروع «تسجيل بيانات المسلمين»

■ واشنطن - «القدس العربي»  
من رائد صالححة:  
تقدم الديمقراطيون في مجلس الشيوخ بتشريع يمنع إنشاء سجلات فيدرالية للمهاجرين على أساس الدين في محاولة لمشروع ينوي الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب تنفيذه بعد استلامه مقاليد السلطة في البيت الأبيض.

وقال تسعة من أعضاء مجلس الشيوخ الديمقراطيون أنهم قدموا مشروع قانون يمنع السلطة التنفيذية من تسجيل

الناس على أساس الدين أو العرق أو الجنس أو السن أو الأصل القومي أو الجنسية. وأوضح السناتور جيف ميركي أن التعزيع في أمريكا هو السبب في قوتها وليس سببا لخلافاتها كما يعتقد الرئيس المنتخب ترامب مشيرا إلى أن هذا التشريع عبارة عن طقعة تحذيرية لحالات الرئيس الجديد لإنشاء قاعدة بيانات تمييزية للأمريكيين، وقال: سنناقله في كل خطوة على الطريق، وبأى وسيلة ممكنة». وتعهد ترامب خلال الحملة الانتخابية بإنشاء قاعدة بيانات لتعقب المسلمين في

الولايات المتحدة، وقال لقناة «ان بي سي تيڤين» الثاني/ نوفمبر 2015 بأنه بالتأكيد سيفعل ذلك كما أكد في الشهر الماضي ردا على سؤال ما إذا كان سعيد المنظر في مقترحاته بمطالبة المسلمين بالتسجيل أو منعهم من دخول الولايات المتحدة بأنه سيفعل خطه لأن الأحداث برهنت على صحة كلامه. وقد تخلصت وزارة الأمن الداخلي رسميا، الشهر الماضي، من نظام التسجيل الوطني الذي تم تطويره في عام 2011 وكان يستخدم إلى حد كبير لمراقبة الرعايا الأجانب من البلدان ذات الأغلبية المسلمة.

## أردوغان يصفه بالشهيد والجمهور صفق لدى خروج جثمانه من المحكمة

# تشيع شرطي ضحى بحياته في إزمير وأحبط مجزرة جديدة في تركيا

■ مدن - وكالات: كرمت تركيا الجمعة الشرطي الذي حال دون وقوع مجزرة في مدينة إزمير غرب تركيا، وودعته وداع الإبطال، فيما تشيع التقارير إلى أن منفذ هجوم ليلة راس السنة في اسطنبول لا يزال في المدينة. وبعد 75 دقيقة من دخول تركيا العام الجديد، شن مسلح هجوم على ملهى رينا الليلي في مدينة اسطنبول أدى إلى مقتل 39 شخصا من بينهم 27 أجنبي. وبعد أربعة أيام من ذلك الهجوم، وتحديد الخميس فجر اسطنبول أعلن تفخيخ أمام مدخل محكمة في مدينة إزمير واشتبكوا مع الشرطة. وقتل في الهجوم رجل شرطة وموظف في المحكمة إضافة إلى اثنين من المهاجمين، بينما فسر مهاجم ثالث، واصيب في الهجوم تسعة أشخاص إلا أن حالتهم ليست خطيرة. وبينما أعلن تنظيم الدولة الإسلامية مسؤوليته عن هجوم اسطنبول - في أول إعلان رسمي للتنظيم عن هجوم كبير في الوقت القريب - القت الحكومة بالولم على حزب العمال الكردستاني في هجوم إزمير.

وأشاد مسؤولون إنراك وعلى رأسهم رئيس الجمهورية رجب طيب أردوغان بشطوة الشرطي فتحي سبكي الذي قتل في إزمير وحال تدخله دون سقوط عدد أكبر من الضحايا عندما أوقف السيارة المفخخة وطار السجلين.

ويصف أردوغان الشرطي الجمعة بـ«البطل الذي رمى بنفسه كالأسد على أحد الإرهابيين بالاسم وهو معلمان مصيره الشهادة». وأضاف «الأسلحة والقنابل والتخارج التي ضبطت في المكان تكشف أن الإرهابيين إنما كانوا يتفوقون ارتكاب مجزرة كبيرة». واتهم أردوغان أنطرا فم يسبها بدعم منفذي هذه

الهجمات، وقال في هذا الصدد «البعض يدع هذه المنظمات الإرهابية ويسلحها ويرسلها إلى تركيا». وقال رئيس الحكومة بن علي يلديريم في وقت متأخر من الخميس إن الشرطي «حال دون وقوع كارثة ثانية في ساحة نوكا بحياته ليقوم بعمل بطولي عظيم ويتمكن من قتل هؤلاء الذين يرتكبون هذه الأزمات الجبابة». وقال وزير العدل بيكر بوزداغ الذي شارك في المراسم أنه تم اعتقال 18 شخصا لعلاقتهم بالتفجير وتم تحديد هوية «الإرهابيين» الذين قال أنهم خططوا للإشاعة الغرضي في المحكمة، وصاربت الشرطة رشاشي كلاشنيكوف وسبع قاذفات صواريخ وتمت إخمات قنابل يدوية ما يشير إلى أن المسلحين كانوا يخططون لتنفيذ هجوم أكثر دموية. وشارك الآلاف في التصفيق في مشهد مؤثر عند الخروج من سبكي من محكمة إزمير قبل تأنيبه في ساحة نوكا الشهيرة في إزمير، في يادة تاردة خلال جنازة. وسينقل جثمانه بعد ذلك إلى بلدته إيلازغ شرق البلاد لواراته الثرى.

وتصنف انقرة وواشنطن وبروكسل حزب العمال الكردستاني على أنه منظمة إرهابية. ويشن الجيش التمرد مسلحا على الحكومة التركية منذ 1984. وتعتبر مدينة إزمير التي تدار ما تشهد أعمال عنف، ثالث المدن التركية وهي بوابة لجموعه من المتطهرات الساحلية اللخمة على بحر إيجة. وتقع غربي تركيا على مسافة بعيدة من مسرح عمليات الحزب في جنوب شرق تركيا. ودعا يلديريم الإنراك إلى مواصلة جهات كالتعداد رغم البداية الدائمة للعام الجديد بقوله «يجب أن لا يغير مواطنونا سير حياتهم الطبيعية، لأنهم إذا فعلوا ذلك فإنهم

سيخونون أهداف الجماعة الإرهابية». وأضاف «أنهم يريدون وقف حياة الناس وزرع الخوف وتدمير قيم البلاد». وتوسع السلطات التركية إلى القبض على منفذ الهجوم على الملهى في اسطنبول الذي تمكن من الفرار بعد أن أطلق 120 عيارا ناريا على المحتظين براس السنة الجديدة. وفيما شددت السلطات الاجراءات على حدودها البرية والبحرية لمنع المهاجم من مغادرة البلاد، ذكرت صحيفة حرييت أن المحققين يعتقدون أن منفذ الهجوم لا يزال في اسطنبول. وقالت أنه عقب الهجوم اضمى المسلح الليل في مقهى في منطقة زينتورنو في المدينة، وادخ مبلغا من المال من صاحب المقهى وغادر برقعة شخصين.

وربما تمكن المهاجم من الفرار بالاختباء بين سيارتين في موقف السيارات مستغفيا من الفوضى التي اتفقت الهجوم. وذكرت صحيفة «خبرتوروك» اليومية أن المهاجم كان لا يزال متواجدا حتى عند وصول الشرطة إلى ملهى رينا، واندس بين جموعه من 10 ناجين ثم أخلاؤهم من الملهى. ولم تكشف السلطات التركية عن اسم المسلح، إلا ان نائب رئيس الوزراء فريسى كاياك رجع ان يكون من الايوغور. ويعيش معظم الايوغور، وهم اقلية مسلمة ناطقة بالتركية، في مقاطعة شينجيانغ الصينية. واعتقل نحو 40 شخصا في اسطنبول وازمير لعلاقتهم بالحملة هجوم اسطنبول.

وتأتي الهجمات الأخيرة فيما شهدت تركيا عاما دمويا في 2016 وفتحت العديد من التحقيقات التي اتت إلى مقتل الثمات والوقت مسؤوليتها على المسلحين الأكراد وتنظيم الدولة الإسلامية.

لندن - «القدس العربي»

من محمد المذحجي:

بعد تبادل الاتهامات بين روحاني ورئيس السلطة القضائية بالتورط في ملفات فساد كبيرة وفي مؤشر على استخدام الصراع في عمق البيت الداخلي الإيراني، صرح المتحدث باسم مجلس صيانة الدستور الإيراني (الذي يشرف بالمطلق على جميع الانتخابات في البلاد ويعتبر المرجح الرئيسي لتأييد مؤهلات المرشحين والسماح لهم بالترشح، عباس علي كخدايي، إنه لا ضمان للسماح للرئيس أن يشارك في الانتخابات الرئاسية لولايته الثانية. وخلال حديثه الخاص لموقع «شرق نيوز» المقرب من الجهاز الأمني في الحرس الثوري، أكد عباس علي كخدايي أنه لم ولن يوجد أي ضمان في تأييد مؤهلات المرشحين للسماح له حتى يشارك في الانتخابات الرئاسية لولايته الثانية.

وشدد على أنه سيتم دراسة مؤهلات رئيس البلاد بدقة ومن جميع الزوايا

والولايات المتحدة، وقال لقناة «ان بي سي تيڤين» الثاني/ نوفمبر 2015 بأنه بالتأكيد سيفعل ذلك كما أكد في الشهر الماضي ردا على سؤال ما إذا كان سعيد المنظر في مقترحاته بمطالبة المسلمين بالتسجيل أو منعهم من دخول الولايات المتحدة بأنه سيفعل خطه لأن الأحداث برهنت على صحة كلامه.

وقد تخلصت وزارة الأمن الداخلي رسميا، الشهر الماضي، من نظام التسجيل الوطني الذي تم تطويره في عام 2011 وكان يستخدم إلى حد كبير لمراقبة الرعايا الأجانب من البلدان ذات الأغلبية المسلمة.

## أردوغان يصفه بالشهيد والجمهور صفق لدى خروج جثمانه من المحكمة

# تشيع شرطي ضحى بحياته في إزمير وأحبط مجزرة جديدة في تركيا

■ مدن - وكالات: كرمت تركيا الجمعة الشرطي الذي حال دون وقوع مجزرة في مدينة إزمير غرب تركيا، وودعته وداع الإبطال، فيما تشيع التقارير إلى أن منفذ هجوم ليلة راس السنة في اسطنبول لا يزال في المدينة. وبعد 75 دقيقة من دخول تركيا العام الجديد، شن مسلح هجوم على ملهى رينا الليلي في مدينة اسطنبول أدى إلى مقتل 39 شخصا من بينهم 27 أجنبي. وبعد أربعة أيام من ذلك الهجوم، وتحديد الخميس فجر اسطنبول أعلن تفخيخ أمام مدخل محكمة في مدينة إزمير واشتبكوا مع الشرطة. وقتل في الهجوم رجل شرطة وموظف في المحكمة إضافة إلى اثنين من المهاجمين، بينما فسر مهاجم ثالث، واصيب في الهجوم تسعة أشخاص إلا أن حالتهم ليست خطيرة. وبينما أعلن تنظيم الدولة الإسلامية مسؤوليته عن هجوم اسطنبول - في أول إعلان رسمي للتنظيم عن هجوم كبير في الوقت القريب - القت الحكومة بالولم على حزب العمال الكردستاني في هجوم إزمير.

وأشاد مسؤولون إنراك وعلى رأسهم رئيس الجمهورية رجب طيب أردوغان بشطوة الشرطي فتحي سبكي الذي قتل في إزمير وحال تدخله دون سقوط عدد أكبر من الضحايا عندما أوقف السيارة المفخخة وطار السجلين.

ويصف أردوغان الشرطي الجمعة بـ«البطل الذي رمى بنفسه كالأسد على أحد الإرهابيين بالاسم وهو معلمان مصيره الشهادة». وأضاف «الأسلحة والقنابل والتخارج التي ضبطت في المكان تكشف أن الإرهابيين إنما كانوا يتفوقون ارتكاب مجزرة كبيرة». واتهم أردوغان أنطرا فم يسبها بدعم منفذي هذه

الهجمات، وقال في هذا الصدد «البعض يدع هذه المنظمات الإرهابية ويسلحها ويرسلها إلى تركيا». وقال رئيس الحكومة بن علي يلديريم في وقت متأخر من الخميس إن الشرطي «حال دون وقوع كارثة ثانية في ساحة نوكا بحياته ليقوم بعمل بطولي عظيم ويتمكن من قتل هؤلاء الذين يرتكبون هذه الأزمات الجبابة». وقال وزير العدل بيكر بوزداغ الذي شارك في المراسم أنه تم اعتقال 18 شخصا لعلاقتهم بالتفجير وتم تحديد هوية «الإرهابيين» الذين قال أنهم خططوا للإشاعة الغرضي في المحكمة، وصاربت الشرطة رشاشي كلاشنيكوف وسبع قاذفات صواريخ وتمت إخمات قنابل يدوية ما يشير إلى أن المسلحين كانوا يخططون لتنفيذ هجوم أكثر دموية. وشارك الآلاف في التصفيق في مشهد مؤثر عند الخروج من سبكي من محكمة إزمير قبل تأنيبه في ساحة نوكا الشهيرة في إزمير، في يادة تاردة خلال جنازة. وسينقل جثمانه بعد ذلك إلى بلدته إيلازغ شرق البلاد لواراته الثرى.

وتصنف انقرة وواشنطن وبروكسل حزب العمال الكردستاني على أنه منظمة إرهابية. ويشن الجيش التمرد مسلحا على الحكومة التركية منذ 1984. وتعتبر مدينة إزمير التي تدار ما تشهد أعمال عنف، ثالث المدن التركية وهي بوابة لجموعه من المتطهرات الساحلية اللخمة على بحر إيجة. وتقع غربي تركيا على مسافة بعيدة من مسرح عمليات الحزب في جنوب شرق تركيا. ودعا يلديريم الإنراك إلى مواصلة جهات كالتعداد رغم البداية الدائمة للعام الجديد بقوله «يجب أن لا يغير مواطنونا سير حياتهم الطبيعية، لأنهم إذا فعلوا ذلك فإنهم

سيخونون أهداف الجماعة الإرهابية». وأضاف «أنهم يريدون وقف حياة الناس وزرع الخوف وتدمير قيم البلاد». وتوسع السلطات التركية إلى القبض على منفذ الهجوم على الملهى في اسطنبول الذي تمكن من الفرار بعد أن أطلق 120 عيارا ناريا على المحتظين براس السنة الجديدة. وفيما شددت السلطات الاجراءات على حدودها البرية والبحرية لمنع المهاجم من مغادرة البلاد، ذكرت صحيفة حرييت أن المحققين يعتقدون أن منفذ الهجوم لا يزال في اسطنبول. وقالت أنه عقب الهجوم اضمى المسلح الليل في مقهى في منطقة زينتورنو في المدينة، وادخ مبلغا من المال من صاحب المقهى وغادر برقعة شخصين.

وربما تمكن المهاجم من الفرار بالاختباء بين سيارتين في موقف السيارات مستغفيا من الفوضى التي اتفقت الهجوم. وذكرت صحيفة «خبرتوروك» اليومية أن المهاجم كان لا يزال متواجدا حتى عند وصول الشرطة إلى ملهى رينا، واندس بين جموعه من 10 ناجين ثم أخلاؤهم من الملهى. ولم تكشف السلطات التركية عن اسم المسلح، إلا ان نائب رئيس الوزراء فريسى كاياك رجع ان يكون من الايوغور. ويعيش معظم الايوغور، وهم اقلية مسلمة ناطقة بالتركية، في مقاطعة شينجيانغ الصينية. واعتقل نحو 40 شخصا في اسطنبول وازمير لعلاقتهم بالحملة هجوم اسطنبول.

وتأتي الهجمات الأخيرة فيما شهدت تركيا عاما دمويا في 2016 وفتحت العديد من التحقيقات التي اتت إلى مقتل الثمات والوقت مسؤوليتها على المسلحين الأكراد وتنظيم الدولة الإسلامية.

## قيادة في حزب ميركل تنقل هدية لها من لاجئ إيراني

■ ناونهام (المانيا) - د ب أ: تسلمت يوليا كولكتر، الرئيسة المحلية للحزب المسيحي الديمقراطي في ولاية راينلاند-بفالتس الألمانية، هدية من لاجئ إيراني لتسليها للمستشارة الألمانية أنغيلا ميركل. وكان طالب اللجوء الإيراني سعى لإرسال الهدية، وهي عبارة عن لوحة نحوتية، إلى ديوان المستشارية في برلين عبر البريد في كانون أول/ديسمبر الماضي، إلا أن المراد الذي سلمه لأحد مكاتب البريد في مدينة ناونهام في ولاية راينلاند-بفالتس تسلب في جلب وحدة شرطية مكونة من رجل شرطة وتكلم متخصص في الكشف عن المواد المتفجرة بعدما ارتابت موظفة البريد في الطرد. وتسلمت كلوكتر الهدية من الفنان الهاري وأسرته في

للاتخابات الرئاسية المقبلة المزمع إجراؤها 19 أيار/ مايو المقبل، مضيفا أن ذلك جزء من صلاحيات مجلس صيانة الدستور، وأنه خلال الانتخابات الماضية جرى المجلس على نفس السياق. وحول إمكانية إقصاء الرئيس من المشاركة في الانتخابات لولايته الثانية، قال كخدايي إنه من الممكن أن يحصل ذلك، كما تم إبعاد بعض الفائزين في الانتخابات التشريعية سابقا بعد أن ثبت لجلس صيانة الدستور أن الفائزين هؤلاء ما كانت لديهم المؤهلات اللازمة. وقال المتحدث باسم الحكومة الإيرانية، محمد باقر نوبخت، إن الحديث عن إقصاء الرئيس من المشاركة في الانتخابات الرئاسية المقبلة هو كلام فارغ وغير منطقي في غير محله. واعتبر أحد القادة الإصلاحيين، عباس عدي، خلال حديثه لوكالة أنباء لإثنا للأنباء الرسمية، التصريحات حول إقصاء الرئيس من المشاركة في الانتخابات، بأنها نتج عن عدم التحلي بالحمكة وعدم القراءة الصحيحة من النظام السياسي في إيران، مضيفا



الرئيس الفرنسي فرنسوا أولاند

بشكك شخص مقاتلي تنظيم داعش في سوريا والعراق، تعمل وتتعب القوات الخاصة الفرنسية منطرقين ومقاتلين في منطقة الساحل الأفريقي، خاصة في تشاد ومالي والنيجر وموريتانيا وليبيا. وقد نجحت في تصفية عشرات القادة الميدانيين التابعين لتنظيم «القاعدة» في بلاد المغرب الإسلامي» في عمليات عسكرية سرية نفذتها فرق متدربة من القوات الخاصة. وأشار الكاتب إلى أن أجهزة المخابرات الفرنسية والأوروبية تعرفت على تنظيم داعش، يستعين بعناصر ومقاتلين أو ربيبين، من أجل تنفيذ هجمات إرهابية في الدول الأوروبية خصوصا تلك المشاركة ضمن التحالف الدولي. وقام تنظيم داعش بتأسيس «مكتبية المهاجرين» في 2013 وضمت مئات المقاتلين من فرنسا وبلجيكا وألمانيا وبريطانيا وهولندا، بعضهم تبوأ مناصب قيادية رفيعة في هرم المؤسسة العسكرية لتنظيم الإرهابي، مثل القيادي الفرنسي فابيان كلان، وماكسيم أوشار المعروف باسم أبو عدل الله الفرنسي، والبلجيكي أباغو، الذي قتل في الضاحية الباريسية، بعد قيادته للكوماندوس الذي نفذ هجمات باريس المروعة والتي راح ضحيتها أكثر من 130 شخصا في تفجير تشرين الثاني 2015. يذكر أن أجهزة الأمن والمخابرات الفرنسية كانت عبرت مرارا عن خشيتها من عودة المقاتلين الفرنسيين من ساحات

## باريس تنفذ عشرات العمليات السرية» ضد مقاتلين في الخارج

# أولاند أعطى الضوء الأخضر لـ«اغتيال» 40 فرنسيا وأجنبيا على الأقل

باريس - «القدس العربي»

من هشام حصاحص:

لكن صاحب كتاب «الأخطاء القاتلة» أكد أن عدد المقاتلين أو الأشخاص الذين تم اغتيالهم بأوامر من الرئيس تجاوز «40» شخصا، كلهم تمت تصفيتهم جسديا في عمليات سرية خاصة أو إثر عمليات قصف جوي من طرف الطيران الحربي الفرنسي. وأوضح الكاتب أن ما بين 2013 و2016، قامت أجهزة الأمن الفرنسية بتنفيذ «عملية سرية عسكرية واحدة على الأقل كل شهر»، وهو أمر يقاسم بل تعرفه فرنسا منذ الخمسينات إبان حرب الجزائر.

وأفاد فانسون نوزيل أن ولاية أولاند تشكل منعكفا وتغيرا كبيرا مقارنة مع الرؤساء السابقين مثل جاك شيراك أو حتى نيكولا ساركوزي، في ما يخص استخدام القوة وعمليات التصفيات الجسدية». كما يوضح الكاتب أن الرئيس أولاند يتلقى بشكل يومي تقارير استخباراتية، كما أنه يلتقي برؤساء هيئة الأركان والمخابرات الذين يطعنون على نتائج العمليات أو لا يول، كما «يقترحون عليه أسماء المقاتلين أو المتطرفين الذين تغيرا كبيرا مقارنة مع الرؤساء السابقين مثل جاك شيراك أو حتى نيكولا ساركوزي، في ما يخص استخدام القوة وعمليات التصفيات الجسدية». كما يوضح الكاتب أن الرئيس هو من يقرر «القرار النهائي من دون التوقيع على أية وثائق رسمية» حول عمليات الاغتيالات. ويطلق على كل عملية اسم «أومو» أي «اغتيال»، ويتم تنفيذها إما عن طريق شخص واحد أو فرقة من عدة أشخاص من القوات الخاصة.

صدر للمصاحفي الفرنسي فانسون نوزيل يوم أول أسس الأربعاء، كتاب تحت عنوان «الأخطاء القاتلة»، تناول فيه تفاصيل الحرب السرية التي تخوضها أجهزة الاستخبارات الفرنسية وقواتها الخاصة ضد المتطرفين والمقاتلين ضمن تنظيمات إرهابية منها «داعش»، خارج التراب الفرنسي. ويروي الكاتب كيف أن الرئيس أولاند أعطى تعليماته الواضحة لرئاسة هيئة الأركان والمخابرات منذ توليه السلطة في 2012 في القيام بأعمال «التصفية الجسدية»، و«اغتيال» بالأشخاص الذين ينشكرون خطرا على أمن ومصالح فرنسا، سواء كانوا مواطنين فرنسيين أو أجانب.

يذكر أن أولاند كان قد أقر في حوار أجراه معه صحافيان من جريدة لوموند، فشر بتشريين الأول الماضي، بإعطائه أوامر شخصية لاغتيال «أربعة متطرفين على الأقل» للتورطهم في التحريض أو تنفيذ هجمات ضد فرنسا، الأمر الذي أثار وقتئذ جدلا سياسيا كبيرا واستتكرت المعارضة البيئية تصريحات الرئيس واعتبرتها بأنها «إفشاء خطر» لأسرار الدولة قد تعرض فرنسا لمزيد من التهديدات الإرهابية الانتقامية.

# مؤسس 6 أبريل: إفراج مشروط بحسن الصمت وقلة الحركة.. وحكومة متآمرة وبرنامج مراوغ ذكرى 25 يناير تثير قلق السلطة والثوار يبدأون حملة «تسخين» الميادين وإعلاميون فضائيون ينتهرون الشعب

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

على الرغم من الأزمات العاتية التي تضرب المصريين، والتي جعلت من الهجوم على السيسي فعلا يوميا يتردد على السنة الموظفين والعمال في دول اليب العم، وعلى المهامي، إلا أن آلة النظام الإعلامية لاتزال تطلق جملة من الأكاذيب حول رخاء مقبل لا محالة، وكل ما على المواطنين فعله، حتى هطول الغيث، أن يتحلوا ببضائال الأعمال وحسن السير والسلوك، والالتزام بالهدوء، كي لا يزججوا الرئيس ومن حوله وهم مستغرقون في العمل على مدار الساعة، لنقل البلد من مرحلة «شبه الدولة» إلى مرحلة الدولة.

ويضفي أعضاء الآلة الجهنمية في تحذير الجماهير من الاستماع لأهل الشر ومن والاهم، وآلا يلتفتوا لمعارضى النظام الذين يريدون لمصر الهلاك. وفي صف مصر أمس الجمعة 6 يناير/ كانون الثاني، اهتمام على وجه خاص بافتتاح السيسي، الذي بدأ غضابا، عددا من المشروعات في مجال الطرق والموانئ، وإطلاقه تصريحات يحذر خلالها من يصفهم بمرجعي الشائعات حول جدوى المشاريع التي يقوم بها، مشددا على أن هؤلاء مغرضون. مصرا في الوقت ذاته على أهمية ما يقوم به. ودعا المسؤولين لعدم التعادق على أي مشروع جديد قبل أن يطلع عليه. كما حقلت الصحف بهجوم حاد على الحكومة بسبب فشلها في إدارة الملف الاقتصادي. وحظي نيبا الإفراج عن مؤسس حركة 6 أبريل أحمد ماهر، باهتمام معظم الصحف، وهو القرار الذي أثار جدلا بسبب ما تردد عن أن ماهر سيكون ملزما بالبيات في أحد أقسام الشرطة طيلة الأوامر الثلاثة المقبلة بصفتها تحت المراقبة بنص لوائح المخرج عنهم وإلى التفاصيل:

## عرائس الماريونيت

السلطة لحقت بها أحزاب رأس المال، وكان هذا تأكيدا على فشل كل تجارب الأحزاب الفوقية التي خرجت من جلياب سلطة القرار، أو من جيوب رأس المال. ويخلص جريدة إلى أننا أمام تجارب فاشلة في العمل السياسي، ما بين الحزب الواحد أو الأحزاب الكرتونية والمالية، التي استغلّت ظروف حقيقية إلا ما كان قبل ثورة يوليو/ تموز وأحزاب مصر القديمة..

## خرائب يناير

وتحن على أعقاب حلول الذكرى السادسة لثورة 25 يناير، يتساءل الكثيرون حول ما جنيناه منها، ويتولى الإجابة أحد أبرز أعداء تلك الثورة، دنرناوي الهوارى في «اليوم السابع»: «بعدا عن شيفونية اتحاد ملاك الثورة ودرأويشها ومنتشديها الذين يصدحون ليل نهار بترانيل معجزات 25 يناير، نعالوا نؤكّد على حقيقة واضحة وضوح الشمس في كبد السماء، أن لكل عمل نتائج إيجابية كانت أو سلبية، ونطرح السؤال الجوهري: ما هي النتائج الإيجابية لتسورات الربيع العربي في مصر وتونس وسوريا وليبيا واليمن؟ الإجابة أعزائي القراء لا تحتاج إلى جهد خارق في البحث، والتفكير، ولا تحتاج إلى قريحة العباقرة في استخلاص النتائج، فكل ما أفرزته ثورات الربيع العربي (على عينك يا تاجر)، خراب ودمار شامل، وقتل ونهب وتشريد وقوضى، ودول اقتربت من الزوال، لم يعالجها سوى الفساد الجغرافي، ورغم ذلك كله، تجد كهنة الثورة ودرأويشها من الذين حولوها إلى دجاجة تبيض لهم ذهبيا، ويؤكدون أن الثورة معسوة سماوية تواري معجزات نزول الوحي ومن قبله الرسالات العجمية، لم يعالجها سوى الحق في أن يروها من ذلك، فأثورة بالنسبة لهم تغلّتهم من القاء إلى صدارة المشهد العام، وجعلوا منها دجاجة تبيض ذهبا، وأحياناً بقرة حلوايا تدر لهم الشهرة والسلطة والمال والسفر للخارج، هؤلاء وفقا للكاتب لا يرون في الثورات أنها دمرت سوريا وليبيا واليمن، ورفعت سقف المعاناة والألم والعذاب للمصريين، بعدما تسببت في انهيار الاقتصاد، وزرعت البلاد بالإرهابيين، وكنّتهم من الوصول للحكم، وما يعانى منه المصريون حاليا، مضاعفات خطيرة ناجمة عن كارثة الثورة البينايرية، وإذا لم يعجيبك هذا المنطق، فعليك بلمة الأرقام وحصر الحصاد المر لتنتائج الثورة، سواء في الداخل أو الخارج».

## الشك ضار بالمستقبل

«كيف يمكن لنا أن نفسر حملات التشكيك الموجهة للحرب على الفساد التي حققت نتائج مذهشة في الأسابيع الأخيرة وفق رؤية محمد عبد الهادي علام رئيس تحرير «الإهرام»؟ لا أرى كيف يمكن أن نتغلب بمواجهة الفساد وقمع دابر المفسدين في مجتمعنا، ثم ننهك أنفسنا في مجادلات عبثية عن القضايا التي ضيقتها هيئة الرقابة الإدارية، وتباشر النيابة العامة التحقيقات فيها. مبعث القلق على مستقبل هذا البلد هو تلك الحالة المزمنة في تصدير الشكوك مع كل موقف، وزاد على الحوارات العبيثية المتتامة تلك اللغظة الففوححة، وأعني بها مواقع التواصل الاجتماعي، التي تحصيل أي قضية إلى حالة من الجسد العقيم بين أكثر من فريق، واحد يتبني نظرية المؤامرة، ويحاول أن يقيم برهانا على أن الدولة تديرها مؤامرة كبرى، يشارك فيها كل مسؤل ولها، وأن كل ما يجري من عمليات ضد الفساد هو مجرد غطاء لأشياء أخرى غير مشروعة. وهناك فريق آخر لا يرى أي واقعة فساد سوى جانب واحد ويهين التراب على الصورة الكاملة، وهو ما يوجد تشويشا يصعب إصلاحه، ويدهم بكثيرين إلى اليأس من الإصلاح، أو على الأقل يخفض من عزيمته المواطن على المشاركة في تعقب الفساد، سواء بالفعل الإيجابي بالإبلاغ أو التنبية إليه، أو عن طريق بعب روح الإيجابية والمثابرة في مواجهة تلك الظواهر السلبية، التي سكتنا عنها عقود، ثم ارتدت إلينا اليوم في صورة تراكم بغض، وغير معقول من الشكليات المزمنة التي لم يعد الصمت إزاءها مقبولا أو خيارا. إننا في حاجة إلى جهة لا أوجه الفساد المختلفة، وطبيعية الأشخاص المتورطين أو المتهمين في تلك القضايا المزعزعة في تفصيلها، وفي وظائف الضالعين فيها..»

## إعلاميون وجهلة

«في ظل أزمة اقتصادية هي الأقسى، تجد مشاهد مذهشة لن تراها غالبا سوى في مصر. إعلاميون يطلون علينا في الفضائيات لينتهروا الشعب بسبب شكواه من غلاء الأسعار، أو من صعوبة المعيشة، ويدهم يعابره البعض بالفقر والجهد، موطان غلبان يشكو باكيا من صعوبة المعيشة لذعية، فنتهره مواطنة أخرى يبدو عليها ملاح العيش المريح وتتهمه بالجهل ثم ترحل. هذه المشاهد القاسية وفقا لنادين عبد الله في «المصري اليوم» ليست سوى نداء لا ينتشار رسالتين قائمتين على الخوف والتخويف، تسربت بشكل لافت لانتهاية عبر وسائل الإعلام، وعن طريق بعض ضيوف الفضائيات، وبعض نواب الشعب والمسؤولين في ظل ما يبدو أنه ترخيص للنظام معهما. فتخط الرسالة الأولى الأغنياء أو المراتحين ماديا، لتقنعهم بأن الأجدى هو التوقيع على الذات والانعزال داخل «قاعات»، بل وتقوية جدارها للاحتماء من الواقع البائس أو من الشعب الفقير الجاهل. وهي رسالة تحتوي على أروى ضمنية مفادها أن الأجدى هو تقديم التأييد في كل شيء مقابل الحفاظ على السور الفاصل والحماية من «الوحوش البشرية»، المحيطة، أما الرسالة الثانية فهي موجهة للقراء الشعب والمتعبن ماديا، وهي تأتي لتؤكد لهم أن الأزمة هي ببساطة فيهم لأنهم فته من شعب خامل وكثير الشكوى، وهي أيضا رسالة تحوي على أخرى مبطنه فحواها أن الفقير عالة على الدولة والحكومة، ومن ثم فليس له حق مساءلتها، والحقيقة هي أننا هنا أمام رسائل مضملة



لأن الانعزال لن يحمي من يسعى إليه، فالسلفية حين تتهاوى تغرق بكل فيهما بلا تمييز. كما أن تصوير أن المشككة في الشعب فحسب وليس في نمط إدارة الأمور لن يحل واحدة من أزمتها هذه البلد، فبالأمل تحيا البلدان وليس بالتخويف..»

## عقوبة المراقبة

قال مصدر مسؤول في مديرية أمن القاهرة، إن عقوبة المراقبة الصادرة ضد أحمد ماهر، مؤسس حركة 6 أبريل، لمدة 3 سنوات، تبدأ عقب إطلاق سراحه مباشرة، وتتم في قسم الشرطة الذي خرج منه، إذ يتوجب عليه البت في القسم يوميا من دون استثناء من غروب الشمس إلى شروقها، موصا أنه في حال وجود ظرف طارئ، سواء كان مرضا أو غيره، يحصل على موافقة من رئيس مباحث القسم بالاستئذان في ذلك اليوم فقط. كما ماهر قد أنهى إجراءات خروجه من قسم شرطة القطامية، أمس. بعد انقضاء فترة عقوبته في قضيتي التعدي على مجندي الأمن المركزي المكلفين بتأمين محكمة عابدين، والتعدي على ضابط ترحيلات في المعادي، وأضاف المصدر أن ماهر ملزم بإخطار القسم بأي تعديلات أو تغييرات تطرأ على محل إقامته، والتوقيع في النموذج المراقبة الذي يحرسه كل مفرج عنه في القسم، كما يوقع عليه رئيس المباحث في حضوره، وأوضح أن عقوبة المراقبة من التدابير الاحترازية التي نص عليها قانون العقوبات، وتقضى بها الحاكم ضد العلم في قضايا الأمن العام، لضمان عدم عودتهم لإرتكاب الجرم نفسه مرة أخرى، وقال الدكتور شوقي السيد، المحامي بالنقض والدستورية العليا، إن القانون نظم العقوبات الأصلية للجرائم الجنائية، كما وضع أيضا نصوصا تسمى الإجراءات التابعة للحكم، ومنها الوضع تحت المراقبة لمدة محددة تقضى المحكمة بها..»

## صدق جنينة وكذب النظام

أثبتت أحداث التحرش المستشوار وأهل شلبي الأمين العام لمجلس الدولة، أن المستشار هشام جنيته رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات السابق، كان مستهدفا من دبابير الفساد المنتشرة، التي أعادت إنتاج نفسها كما تشير «الشعب» بعد دحر عبدالفتاح السيسي، الأخوان عن سدة المشهد، خصوصا بعد أن رفض الرجل أن يصمت أو يجاري رموز هذا الفساد ومن يحميم. ويتساءل جنيته عن رأي من شككوا في تقديراته للفساد، بعد الكشف عن قضية الرشوة الكبرى، وقال: «هل أنركوا حجم الفساد»، وأكد في الوقت نفسه أنه لا يريد أن يخض رجال هيئة الرقابة الإدارية حقهم، «لكن ما تم الكشف عنه أقل كثيرا مما يجب كشف الغطاء عنه». وجدد جنيته، الأكيدة التمسك بالرقم الذي ذكره حول تقديرات حجم الفساد، والبالغ نحو 600 مليار جنيه في الفترة من 2012 إلى 2015، وتابع: «بل الجديد أن هذه التقديرات تتعلق بأربعة عشر قطاعا فقط داخل الدولة دون سائر القطاعات»، وشدد على أن «الكشف عن قضايا فساد يعزز مصداقية النظام، والفساد هو الحاضنة الطبيعية لنمو الإرهاب بسبب غياب المساءلة، وفجر الرئيس السابق للجهاز المركزي للمحاسبات مفاجأة بشأن قضية الفساد في مجلس الدولة، قائلا: «تلقينا شكواي من مستشارين في مجلس الدولة قبل نحو 4 سنوات، وطالبنا بتمكين الجهاز من الرقابة وممارسة دوره لفحص الشكوى، ولم نتمكن. ورأى جنيته أن هناك جبهة شرسة على مجلس الدولة في الفترة الحالية، وأضاف أنه لا يفهم مبرراتها وتوقيتها، خاصة بالترزامن مع حكم تيران وصنابير، خاصة أن الكثير من وقائع الفساد كانت معلومة منذ سنوات».

## مطلوب وكلاء جدد

«يعتمد الصليبيون المعاصرون منج «الإسلام ضد الإسلام» الذي أوصى به بعض مفكرهم وقادتهم، ويقضي هذا المنهج الذي يفضحه حلمي قاعد في «الشعب» مزيدا من القوة بالاستعانة عن تجييش الجيوش، والتدخل فقط عند الضرورة، فهناك وكلاء مسلمون مخلصون يقومون بالقتال نيابة عنهم ضد نديهم وعقيدتهم ووطنهم، ويجرؤون انتصارات كبيرة على مدى الساعة قتلا وتدميرًا وتهجيرًا ونزوحًا، ولم يكن سقوط حلب بعد تدميرها بطائرات الاحتلال الروسي المتقدمة وطائرات البراميل البعينة، والجيش الإيراني والليبيشيات الموسمية واستخدام القنابل العنقودية وغاز الكون والغاز السام»، إلا نموذجا لإنسانية الصليبيين الجدد وكلائهم في المنطق العربية والإسلامية، دور الصليبيين في المنطقة معروف، وإن كان بعض خدام الأنظمة العربية يحاولون إنكاره، أو التقليل من شأنه، ولكن أهل الصليب أنفسهم يعترفون بدور عواصمهم وعمايتهم في القتل والتدمير. فقد أكد كارديتال النمساكريستوف شونبورن تورط الدول الغربية في الحروب الدائرة في منطقة الشرق الأوسط، موصحا أن هدف هذه الحروب الهيمنة والسيطرة وتمزيق المنطقة، وقال شونبورن في تصريحات صحافية إن «العرب أسهم في إشعال فتيل الحروب في سوريا والعراق والشرق الأوسط»، مشيرا إلى أن مستودعات الأسلحة الكبيرة في الغرب تشكل دائما مهما لمناطق الحروب، في الوقت نفسه، أكد حزب تجمع شرونخ النمساوي المعارض أن ما يجري في سوريا «صنع خارجها» بإشراف أمريكي بريطاني وفرنسي، وبدعم من دول إقليمية، يتابع الكاتب، الصليبيون يضحكون على العرب والمسلمين السذج بأنهم يلقون إلى جانبهم، فريق يؤيد الوكلاء الخدم، ويصنع القواعد والمليشيات، وفريق آخر يعد بالدعم السادي أو وقف إطلاق النار، ولكنه يتكفي بالكلام والحديث عن المعارضة المعتدلة والأخرى المتشددة، ويمتنع وكلاءه خارج دائرة القتال من تقديم العون الفعال والسلا والمؤثر، والعرب أو المسلمون السذج ينتظرون الفرج على يد قائلتهم..»

## نهاية شهر العسل

«خلال 6 أشهر، شهد الشارع المصري، على غير العادة، 3 وقائع نيج لأقباط، لخلافات مالية، أو أسباب جنائية أخرى، لكن طريقة وأسلوب تنفيذ الجريمة تحمل، كما تشير «المصريون»، رسالة شديدة اللهجة، كون عملية الذبح تتم على طريقة مقاتلي تنظيم «الدولة»، ورصد تقرير نشرته صحيفة «الخليج الجديد»، ثلاث حوادث نيج لأقباط خلال 6 أشهر، مشيرا إلى أن هذه الحوادث لها تأثير كبير في علاقة السود القائمة بين الأقباط والرئيس عبدالفتاح السيسي، ويشير التقرير إلى أنه في يوم 6 يوليو/

## هل نرمي بهم في البحر

يتعرض السلفيون لهجوم شرس إثر ذبح مسيحي على يد ملتح، تبين أنه وريض بالوسواس القهري كما يشير جمال سلطان في «المصريون»: «لا يوجد أي صلة بين هذا الشخص المعتود المجرم وبين أي تيار سلفي، وهو نفسه أكد هذا الكلام في التحقيقات، كما أن السلفيين تحديدا من بين القطاعات الإسلامية الشعبية يحتفظون بعلاقات جيدة مع الأقباط، خاصة رجال الدين، وقبل أسبوع كانت هناك احتفالية كبيرة في رأس غارب في البحر الأحمر أقامها حزب النور السلفي، وشارك فيها قساوسة ورجال دين أقباط، كما أن أدبيات التيار السلفي تكتلى بالهديث عن أهل الكتاب وحقوقهم وحمايتهم وحرمة دمايتهم وأموالهم وأنهم شركاء في الوطن، وأنه لا خلاف بينهم وبين المسلمين، إلا في الحقوق المتعلقة بالأحوال الشخصية، كما أن السلفيين لهم حزبان سياسيين واعد من الأعضاء في البرلمان ويعملون وفق منظومة قانونية، وربما كانت النجاحات التي حققها السلفيون سياسيا وتشعبيا - هي ما ترك بعض التعصبين والمتشددين في تيارات مدنية متخصصة للحريات والتعددية والحق في الاختلاف والتعبير، رغم نقاهتهم الكبير في هذا المجال. دك من كل هذا، فالتقار السلفي في مصر، يقدر بالمالين، فما هو المطلوب من الدولة عمله، هل تلقى بهم في البحر الأحمر مثلا؟ هل نشتد مسرعات اعتقال تسع ملايين مثلا؟ هل مطلوب أن يسجل في بطاقات الرقم القومي لكل سلفي علامة تحيد بهم عن المنطق العنودية؟، ولماذا يجب هؤلاء «المستشرقون» عن تحديد مطالبهم بوضوح؟ هل يخجلون من وحشيتهم وديكتاتوريتهم؟ هل يشعرون في قرارة أنفسهم بأنهم ظلاميون ومخلفون يحملون قناعا من التمدن والتثوير المزيف..»

## هل نفاخي السيسي بما يشاء؟

العام الجديد هو أصعب أعوام مصر منذ مولد ثورة يناير/كانون الثاني، هذا الرأي ليس معارض مصر، بل لأحد أشد مؤيدي السيسي، وهو عماد الدين أديب في «الوطن»: «إنه عام استحقاق فواتير: الاقتصاد والاستقرار والسياسة الخارجية، العام الذي يثبت فيه ما إذا كانت اختيارات ثورة 2013 صحيحة أم لا؟ هذا العام يثبت فيه الإعلان عن نتيجة امتحان المواجهة مع القضايا التالية: حسم الوضع في المواجهة العسكرية والأمنية مع قوات تنظيم «دش» بإمباداته بمعنى: هل يحمل التنظيم إلى ضربة قاصمة تضرب المركز في سيناء والفروع في محافظات مصر أم لا؟ إنه عام اختبار مدى رهانات الخارجية المصرية على بوتن وترامب والموقف من نظام الأسد، أم أنه سوف يثبت فشلها؟ وبناء على ما سبق سوف تتم مراجعة دول الخليج للموقف من «جمود العلاقة» الأثير مع مصر.. بالطبع إذا ثبت نجاح السياسة المصرية ورهاناتها سوف يتبعها تلقائيا - دول الخليج ويعود التقارب. أما إذا حدث - لا قدر الله - العكس فإن هذا سيشكل خطرا عظيما على مصر. أهم فائرة تحد مصر هي فائرة القرارات الاقتصادية التي اتخذت خلال الأشهر الماضية، يتابع الكاتب: إن السؤال العظيم الذي سيدد مكانة الحكم في مصر هو سرعة نجاح الإجراءات الاقتصادية الشديدة الوطأة والصعبة، التي فرضت على أحوال المصريين خلال العام الماضي، يتساءل عن أديب: هل سيقف صبر ذلك الشعب العظيم أم سيحتمل ويستمر في التحمل؟ هل تحتمل الشارع المصري محدود ومحدد وموقت وانتظار حدوث انفراج الأمور وتحسن الأحوال؟».

## أوباما «بطة مسكجة»

ينتقل المعارك الصحافية خارج الحدود، حيث الهجوم على الرئيس أوباما على يد مغازي البردواي في «اليوم السابع»: «قرار الرئيس أوباما الأخير بطرد أكثر من ثلاثين دبلوماسيا روسيا، ويتوقع عقوبات جديدة على روسيا، يعد سابقة في تاريخ العلاقات بين البلدين، حيث لم يحدث، ولا في زمن الحرب الباردة، أن رئيسا أمريكيا في الأيام الأخيرة له في البيت الأبيض يتخذ مثل هذه القرارات الحادة مع دولة كبيرة مثل روسيا، الذي خلف الأعراف الدبلوماسية كلها، وخالف قاعدة «التعامل بالمثل» وأثار إعجاب العالم كله، بعدم الرد بالمثل وعدم طرد دبلوماسيين أمريكيين، بل وجه بوتن الدعوة لعائلات الدبلوماسيين الأمريكيين العاملين في روسيا وأبنائهم لحضور احتفالات الكرمين بالعام الجديد، لكن بوتن في الوقت نفسه رد على أوباما بصفة دبلوماسية تعد سابقة لم تحدث أيضا من قبل في تاريخ العلاقات بين البلدين، حيث هنا الرئيس المنتخب نالد ترامب بالعام الجديد، ولم يهني الرئيس أوباما، رغم أن الرئيسيين بوتن وأوباما اجتماعه في لقاء ودي للغاية في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، في منتدى «بيك» في بيروت، ووجه بوتن الدعوة لأوباما لزيارة روسيا بعد تركه الرئاسة، وبدت على أوباما مسعاده البالغة بالدعوة. تصرفات أوباما وقراراته ضد روسيا أثارت دهشة الجميع على مستوى العالم كله، ووصفه البعض بأنه ليس فقط «بطة عرجاء» كما يصفون الرئيس الأمريكي المغادر للبيت الأبيض، بل بطة مسكجة تماما» تتخطى في سيرها بلا وعي..»



# «السلطة والشعب» للبريطاني تشارلز تريپ

## لا بد من حراسة ذاكرة «مقاومة» السلطة في الشرق الأوسط

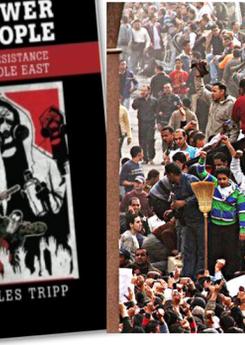


محمد تركي الربيعي\*

أكثر تأسيسياً، إذ يكون موقع القوة منتشراً، لا مركزياً في أيدي القلة (التي ادعت تمثيل الثورة) إضافة إلى أن قوى المعارضة أخذت تبتني صفات السلطة وتقسيماتها الثنائية للعالم والجمع. من ناحية أخرى يرى تريپ أن أحداث الربيع العربي أظهرت أن السلطة أكثر تعقيداً وانتشاراً واندماجاً في نسيج المجتمع، من ذلك التمثيل القانوني والمادي الذي قد توحى به، الأمر الذي شكّل بالإضافة إلى السبب السابق تحدياً كبيراً لدى جدوى التطرق للمقاومة في يوميات الربيع العربي، في ظل عودة السلطة إلى الحكم من جديد من دروب مختلفة.

بناءً على المعطيات العرفية السابقة - بأن الأحداث الكبيرة التي تبرز على السطح لا تتشكل سوى نتيجة لكل أشكال المقاومة الرمزية واليومية للسلطة، التي ظلت تعتمل في الأذهان والصور، وفي القصص والنكت الوبوية والأغاني والأفلام والروايات، وفي الاقتصاديات البديلة، وهي أشكال برأيه لم يرها القارئون على السطح، ولا المراقبون الخارجيون المهتمون بسياسات الشرق الأوسط، إذ بقي الآخرون موليّين بفكرة «الاستثناء الشرقي» على مستوى عدم إمكانية المطالبة بالحرية والتحول

في سياق اهتمامه بتاريخ الحركات السياسية والاجتماعية في الشرق الأوسط، أعد المؤرخ البريطاني تشارلز تريپ سنة 2011 مخطوطة كتابه حول «السلطة والشعب»: مسارات المقاومة في الشرق الأوسط»، وقد صدر الكتاب بعدها بسنتين عن جامعة كامبريدج وترجم عن الشبكة العربية للأبحاث والنشر سنة 2016.



في هذا الكتاب وجد تريپ أن الكتاب حول المنطقة بقيت ترتكز في الغالب على سياسة الغامرات الإمبريالية والدول والأنظمة وأجهزة السلطة التي اكتسبت المشهد الإقليمي بعض ملامحه المميزة، وذلك ظلت «المقاومة اليومية» للسلطة في الغالب تصور باعتبارها شيئاً عرضياً وليس منتظماً، ومن هنا أخذ تريپ يسعى إلى كتابة ذاكرة المقاومة التي شهدت من الشرق الأوسط، خلال المئة سنة الأخيرة من عمر المنطقة، عبر اقتفاء أثر وملاحظات

السوسيولوجية الأمريكية، ليزرا وادين أستاذة السوسيولوجيا السياسية في جامعة شيكاغو، التي قدمت مراجعة معرفية عميقة في كتابها «السيطرة الغامضة» حيال مفهوم الشرعية السياسية الذي طرحه فيبر على الباحثين لدراسة طبيعة الأنظمة السياسية، الذي يقوم على فكرة اعتبار أن أي نظام سياسي هو صالح أو شرعي بالدرجة التي يكون فيها سلوك الناس «موجها نحو» هذا القانون أو النظام السياسي، الأمر الذي أدى إلى أن يميل معظم الباحثين إلى قبول فكرة (نتيجة تعريف فيبر السابق) أن الأشخاص الذين يخضعون للقانون أو النظام يفعلون ذلك لأنهم يصدقون النظام، بدليل أنهم يطيعونه. فتصديق النظام يُقرأ من خلال سلوك الطاعة له.



العلاقة بين السلطة والمقاومة في الشرق الأوسط، وربما هنا تكمن فريدة عمله هذا على مستوى القومية التاريخية، خاصة أن هناك العديد من الأعمال السوسيولوجية والإنثروبولوجية التي رصدت وحللت أشكال المقاومة هذه، غير أن الدراسات على مستوى الكتابة التاريخية كانت قليلة، ولذلك حاول تريپ في القسم الأكبر من الكتاب التاريخ لبعض مظاهر المقاومة الرمزية التي شهدتها المنطقة قبل أحداث الربيع العربي لفتنا عتمة

في سياق اهتمامه بتاريخ الحركات السياسية والاجتماعية في الشرق الأوسط، أعد المؤرخ البريطاني تشارلز تريپ سنة 2011 مخطوطة كتابه حول «السلطة والشعب»: مسارات المقاومة في الشرق الأوسط»، وقد صدر الكتاب بعدها بسنتين عن جامعة كامبريدج وترجم عن الشبكة العربية للأبحاث والنشر سنة 2016.

في هذا الكتاب وجد تريپ أن الكتاب حول المنطقة بقيت ترتكز في الغالب على سياسة الغامرات الإمبريالية والدول والأنظمة وأجهزة السلطة التي اكتسبت المشهد الإقليمي بعض ملامحه المميزة، وذلك ظلت «المقاومة اليومية» للسلطة في الغالب تصور باعتبارها شيئاً عرضياً وليس منتظماً، ومن هنا أخذ تريپ يسعى إلى كتابة ذاكرة المقاومة التي شهدت من الشرق الأوسط، خلال المئة سنة الأخيرة من عمر المنطقة، عبر اقتفاء أثر وملاحظات

السوسيولوجية الأمريكية، ليزرا وادين أستاذة السوسيولوجيا السياسية في جامعة شيكاغو، التي قدمت مراجعة معرفية عميقة في كتابها «السيطرة الغامضة» حيال مفهوم الشرعية السياسية الذي طرحه فيبر على الباحثين لدراسة طبيعة الأنظمة السياسية، الذي يقوم على فكرة اعتبار أن أي نظام سياسي هو صالح أو شرعي بالدرجة التي يكون فيها سلوك الناس «موجها نحو» هذا القانون أو النظام السياسي، الأمر الذي أدى إلى أن يميل معظم الباحثين إلى قبول فكرة (نتيجة تعريف فيبر السابق) أن الأشخاص الذين يخضعون للقانون أو النظام يفعلون ذلك لأنهم يصدقون النظام، بدليل أنهم يطيعونه. فتصديق النظام يُقرأ من خلال سلوك الطاعة له.



محمد عبد الجباري

أداة التغيير، في حين أن العدالة رهينة القرار السياسي، بينما رضاء المواطن تحول شعاراً لا حقيقة، بلان تعيش في عالم استعاري بأكلي، وهنا تتصل بمعنى الإرادة في القدرة على مغادرة العقل السكوني الباطني نحو تفعيل العقل النقدي، وهنا تتحول إلى تخصيص جزء للفكرة النقدية التي تبدو هي العقل النقدي، وهنا تتحول إلى تخصيص جزء رهينة النموذج الاستعاري، ولكن ليس في عالمنا إلى الحديث عن الخلل، ولكن ليس ثمة آلية لتعديل الخلل، أو محاسبة الذات عن مسؤوليتها، فالتجسيد الحقيقي لفك مغالقة العقل السكوني تتحقق بتخصيص نهج جديد يتجاوز لعنة الانتداب، «مرافقة الدولة»، التي أورثها الاستعمار للشعوب المستعمرة التي اختلفت هذا التكوين، ولكنها ما زلت قابعة بين الرغبة في الآخر، والخوف من الذات، ومن هنا نشأ العقل الاستعاري، حيث بات بالإمكان الاعتماد عليه في تصرف وجودنا، ومواجهة مظاهر مستجدات التطور الحتمي للتاريخ دون التضحية بالمتكسبات التاريخية، ودون التخلص من الإرث التاريخي، في حين استمر العقل العربي الخوف من التفكير والتجربة، فالعقل العربي لا يرغب بتطبيق منهجية تجريبية، فهو يتأمل دوماً النموذج المثالي، الذي لا يمكن العثور عليه إلا في عقل موروث سكوني تاريخي، أو عقل آخر يحتمل بجويته، ومنجزاته الخاصة، وكلا النهجين يعلمان ممارسة استعارية، في حين أن العقل أي الأداة في حالة ارتهاق ومعتل.



رامي أبو شهاب\*

في القشرة الخارجية للعقل العربي الذي ما زال يحتفظ بتكوينه القبلي، والمتخلف، والإصطناعي في بعض الأحيان، وهنا تتصل بالممارسة النقدية التي لا تفتح، كوننا ما زلنا نرفض الخلق عن قيم التقليدية في ذواتنا.

# العقل المستعار والنهج التجريبي في تحليل أزمة الثقافة العربية

الفعل فقط، في حين أن مستوى الخطاب هو مجال آخر، حيث مازالت العقلية العربية تنهل من تأويلها التاريخي بوصفه مجالاً مميزاً عن الآخر، لا يمكن أن تتبدل خشية أن تؤدي إلى تشوه الذات النقدية، كما يجب ألا يتحول عنها. في حين أن مظاهر الممارسة الحرة التي يمثليها الظاهر تأخذ بظواهر الخطاب الحتمية الحضور بتكوينها التقني، أو العلمي، مع محاولة للاشتياك في صوت العالم الجديد على مستوى ترديد عبارات الحرية، وحقوق الإنسان، وحرية المرأة، وحقوق الطفل، وسائر الخطابات السكونية التي تدعي خطاباً صورياً ليست سوى نتاج استعاري، فنحن نستعير تقييمنا لتشوهات الذات في ضوء العقل الآخر، في حين أن السكينة والأدب والفن مرتبة للبنية السطحية لثقافات أخرى، سواء كانت شرقية أو غربية، أو حتى لاتينية، وغيرها، إننا نعاني من ندر الأوصال والتجريب في تحليل أثرها، وهذا ينسحب على المستوى السياسي حيث نستعير الآخرين ليتوهموا أننا في حوض الصراعات، كما يتجلى هذا الوضع في سوريا، حيث أصبحت سوريا مجالاً مستعاراً للصراع بين قوى دولية وإقليمية، ولا مكاناً لتجربة السلاح واستهلاكه على حساب الإنسان العربي.

# التواري خلف تشكلات ماضوية مقابل مثالية مفتعلة

في القشرة الخارجية للعقل العربي الذي ما زال يحتفظ بتكوينه القبلي، والمتخلف، والإصطناعي في بعض الأحيان، وهنا تتصل بالممارسة النقدية التي لا تفتح، كوننا ما زلنا نرفض الخلق عن قيم التقليدية في ذواتنا.

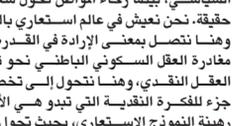
# السلطة والشعب» للبريطاني تشارلز تريپ

في سياق اهتمامه بتاريخ الحركات السياسية والاجتماعية في الشرق الأوسط، أعد المؤرخ البريطاني تشارلز تريپ سنة 2011 مخطوطة كتابه حول «السلطة والشعب»: مسارات المقاومة في الشرق الأوسط»، وقد صدر الكتاب بعدها بسنتين عن جامعة كامبريدج وترجم عن الشبكة العربية للأبحاث والنشر سنة 2016.



مالك بن نجي

أداة التغيير، في حين أن العدالة رهينة القرار السياسي، بينما رضاء المواطن تحول شعاراً لا حقيقة، بلان تعيش في عالم استعاري بأكلي، وهنا تتصل بمعنى الإرادة في القدرة على مغادرة العقل السكوني الباطني نحو تفعيل العقل النقدي، وهنا تتحول إلى تخصيص جزء للفكرة النقدية التي تبدو هي العقل النقدي، وهنا تتحول إلى تخصيص جزء رهينة النموذج الاستعاري، ولكن ليس في عالمنا إلى الحديث عن الخلل، ولكن ليس ثمة آلية لتعديل الخلل، أو محاسبة الذات عن مسؤوليتها، فالتجسيد الحقيقي لفك مغالقة العقل السكوني تتحقق بتخصيص نهج جديد يتجاوز لعنة الانتداب، «مرافقة الدولة»، التي أورثها الاستعمار للشعوب المستعمرة التي اختلفت هذا التكوين، ولكنها ما زلت قابعة بين الرغبة في الآخر، والخوف من الذات، ومن هنا نشأ العقل الاستعاري، حيث بات بالإمكان الاعتماد عليه في تصرف وجودنا، ومواجهة مظاهر مستجدات التطور الحتمي للتاريخ دون التضحية بالمتكسبات التاريخية، ودون التخلص من الإرث التاريخي، في حين استمر العقل العربي الخوف من التفكير والتجربة، فالعقل العربي لا يرغب بتطبيق منهجية تجريبية، فهو يتأمل دوماً النموذج المثالي، الذي لا يمكن العثور عليه إلا في عقل موروث سكوني تاريخي، أو عقل آخر يحتمل بجويته، ومنجزاته الخاصة، وكلا النهجين يعلمان ممارسة استعارية، في حين أن العقل أي الأداة في حالة ارتهاق ومعتل.



رامي أبو شهاب\*

في القشرة الخارجية للعقل العربي الذي ما زال يحتفظ بتكوينه القبلي، والمتخلف، والإصطناعي في بعض الأحيان، وهنا تتصل بالممارسة النقدية التي لا تفتح، كوننا ما زلنا نرفض الخلق عن قيم التقليدية في ذواتنا.

# العقل المستعار والنهج التجريبي في تحليل أزمة الثقافة العربية

الفعل فقط، في حين أن مستوى الخطاب هو مجال آخر، حيث مازالت العقلية العربية تنهل من تأويلها التاريخي بوصفه مجالاً مميزاً عن الآخر، لا يمكن أن تتبدل خشية أن تؤدي إلى تشوه الذات النقدية، كما يجب ألا يتحول عنها. في حين أن مظاهر الممارسة الحرة التي يمثليها الظاهر تأخذ بظواهر الخطاب الحتمية الحضور بتكوينها التقني، أو العلمي، مع محاولة للاشتياك في صوت العالم الجديد على مستوى ترديد عبارات الحرية، وحقوق الإنسان، وحرية المرأة، وحقوق الطفل، وسائر الخطابات السكونية التي تدعي خطاباً صورياً ليست سوى نتاج استعاري، فنحن نستعير تقييمنا لتشوهات الذات في ضوء العقل الآخر، في حين أن السكينة والأدب والفن مرتبة للبنية السطحية لثقافات أخرى، سواء كانت شرقية أو غربية، أو حتى لاتينية، وغيرها، إننا نعاني من ندر الأوصال والتجريب في تحليل أثرها، وهذا ينسحب على المستوى السياسي حيث نستعير الآخرين ليتوهموا أننا في حوض الصراعات، كما يتجلى هذا الوضع في سوريا، حيث أصبحت سوريا مجالاً مستعاراً للصراع بين قوى دولية وإقليمية، ولا مكاناً لتجربة السلاح واستهلاكه على حساب الإنسان العربي.

# التواري خلف تشكلات ماضوية مقابل مثالية مفتعلة

في القشرة الخارجية للعقل العربي الذي ما زال يحتفظ بتكوينه القبلي، والمتخلف، والإصطناعي في بعض الأحيان، وهنا تتصل بالممارسة النقدية التي لا تفتح، كوننا ما زلنا نرفض الخلق عن قيم التقليدية في ذواتنا.

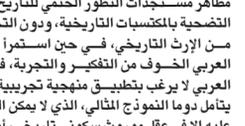
# السلطة والشعب» للبريطاني تشارلز تريپ

في سياق اهتمامه بتاريخ الحركات السياسية والاجتماعية في الشرق الأوسط، أعد المؤرخ البريطاني تشارلز تريپ سنة 2011 مخطوطة كتابه حول «السلطة والشعب»: مسارات المقاومة في الشرق الأوسط»، وقد صدر الكتاب بعدها بسنتين عن جامعة كامبريدج وترجم عن الشبكة العربية للأبحاث والنشر سنة 2016.



محمد زهران

أداة التغيير، في حين أن العدالة رهينة القرار السياسي، بينما رضاء المواطن تحول شعاراً لا حقيقة، بلان تعيش في عالم استعاري بأكلي، وهنا تتصل بمعنى الإرادة في القدرة على مغادرة العقل السكوني الباطني نحو تفعيل العقل النقدي، وهنا تتحول إلى تخصيص جزء للفكرة النقدية التي تبدو هي العقل النقدي، وهنا تتحول إلى تخصيص جزء رهينة النموذج الاستعاري، ولكن ليس في عالمنا إلى الحديث عن الخلل، ولكن ليس ثمة آلية لتعديل الخلل، أو محاسبة الذات عن مسؤوليتها، فالتجسيد الحقيقي لفك مغالقة العقل السكوني تتحقق بتخصيص نهج جديد يتجاوز لعنة الانتداب، «مرافقة الدولة»، التي أورثها الاستعمار للشعوب المستعمرة التي اختلفت هذا التكوين، ولكنها ما زلت قابعة بين الرغبة في الآخر، والخوف من الذات، ومن هنا نشأ العقل الاستعاري، حيث بات بالإمكان الاعتماد عليه في تصرف وجودنا، ومواجهة مظاهر مستجدات التطور الحتمي للتاريخ دون التضحية بالمتكسبات التاريخية، ودون التخلص من الإرث التاريخي، في حين استمر العقل العربي الخوف من التفكير والتجربة، فالعقل العربي لا يرغب بتطبيق منهجية تجريبية، فهو يتأمل دوماً النموذج المثالي، الذي لا يمكن العثور عليه إلا في عقل موروث سكوني تاريخي، أو عقل آخر يحتمل بجويته، ومنجزاته الخاصة، وكلا النهجين يعلمان ممارسة استعارية، في حين أن العقل أي الأداة في حالة ارتهاق ومعتل.



رامي أبو شهاب\*

في القشرة الخارجية للعقل العربي الذي ما زال يحتفظ بتكوينه القبلي، والمتخلف، والإصطناعي في بعض الأحيان، وهنا تتصل بالممارسة النقدية التي لا تفتح، كوننا ما زلنا نرفض الخلق عن قيم التقليدية في ذواتنا.

# العقل المستعار والنهج التجريبي في تحليل أزمة الثقافة العربية

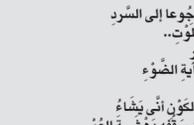
الفعل فقط، في حين أن مستوى الخطاب هو مجال آخر، حيث مازالت العقلية العربية تنهل من تأويلها التاريخي بوصفه مجالاً مميزاً عن الآخر، لا يمكن أن تتبدل خشية أن تؤدي إلى تشوه الذات النقدية، كما يجب ألا يتحول عنها. في حين أن مظاهر الممارسة الحرة التي يمثليها الظاهر تأخذ بظواهر الخطاب الحتمية الحضور بتكوينها التقني، أو العلمي، مع محاولة للاشتياك في صوت العالم الجديد على مستوى ترديد عبارات الحرية، وحقوق الإنسان، وحرية المرأة، وحقوق الطفل، وسائر الخطابات السكونية التي تدعي خطاباً صورياً ليست سوى نتاج استعاري، فنحن نستعير تقييمنا لتشوهات الذات في ضوء العقل الآخر، في حين أن السكينة والأدب والفن مرتبة للبنية السطحية لثقافات أخرى، سواء كانت شرقية أو غربية، أو حتى لاتينية، وغيرها، إننا نعاني من ندر الأوصال والتجريب في تحليل أثرها، وهذا ينسحب على المستوى السياسي حيث نستعير الآخرين ليتوهموا أننا في حوض الصراعات، كما يتجلى هذا الوضع في سوريا، حيث أصبحت سوريا مجالاً مستعاراً للصراع بين قوى دولية وإقليمية، ولا مكاناً لتجربة السلاح واستهلاكه على حساب الإنسان العربي.

# التواري خلف تشكلات ماضوية مقابل مثالية مفتعلة

في القشرة الخارجية للعقل العربي الذي ما زال يحتفظ بتكوينه القبلي، والمتخلف، والإصطناعي في بعض الأحيان، وهنا تتصل بالممارسة النقدية التي لا تفتح، كوننا ما زلنا نرفض الخلق عن قيم التقليدية في ذواتنا.

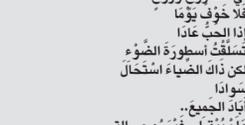
# السلطة والشعب» للبريطاني تشارلز تريپ

في سياق اهتمامه بتاريخ الحركات السياسية والاجتماعية في الشرق الأوسط، أعد المؤرخ البريطاني تشارلز تريپ سنة 2011 مخطوطة كتابه حول «السلطة والشعب»: مسارات المقاومة في الشرق الأوسط»، وقد صدر الكتاب بعدها بسنتين عن جامعة كامبريدج وترجم عن الشبكة العربية للأبحاث والنشر سنة 2016.



سمية محسن\*

أداة التغيير، في حين أن العدالة رهينة القرار السياسي، بينما رضاء المواطن تحول شعاراً لا حقيقة، بلان تعيش في عالم استعاري بأكلي، وهنا تتصل بمعنى الإرادة في القدرة على مغادرة العقل السكوني الباطني نحو تفعيل العقل النقدي، وهنا تتحول إلى تخصيص جزء للفكرة النقدية التي تبدو هي العقل النقدي، وهنا تتحول إلى تخصيص جزء رهينة النموذج الاستعاري، ولكن ليس في عالمنا إلى الحديث عن الخلل، ولكن ليس ثمة آلية لتعديل الخلل، أو محاسبة الذات عن مسؤوليتها، فالتجسيد الحقيقي لفك مغالقة العقل السكوني تتحقق بتخصيص نهج جديد يتجاوز لعنة الانتداب، «مرافقة الدولة»، التي أورثها الاستعمار للشعوب المستعمرة التي اختلفت هذا التكوين، ولكنها ما زلت قابعة بين الرغبة في الآخر، والخوف من الذات، ومن هنا نشأ العقل الاستعاري، حيث بات بالإمكان الاعتماد عليه في تصرف وجودنا، ومواجهة مظاهر مستجدات التطور الحتمي للتاريخ دون التضحية بالمتكسبات التاريخية، ودون التخلص من الإرث التاريخي، في حين استمر العقل العربي الخوف من التفكير والتجربة، فالعقل العربي لا يرغب بتطبيق منهجية تجريبية، فهو يتأمل دوماً النموذج المثالي، الذي لا يمكن العثور عليه إلا في عقل موروث سكوني تاريخي، أو عقل آخر يحتمل بجويته، ومنجزاته الخاصة، وكلا النهجين يعلمان ممارسة استعارية، في حين أن العقل أي الأداة في حالة ارتهاق ومعتل.



سمية محسن\*

أداة التغيير، في حين أن العدالة رهينة القرار السياسي، بينما رضاء المواطن تحول شعاراً لا حقيقة، بلان تعيش في عالم استعاري بأكلي، وهنا تتصل بمعنى الإرادة في القدرة على مغادرة العقل السكوني الباطني نحو تفعيل العقل النقدي، وهنا تتحول إلى تخصيص جزء للفكرة النقدية التي تبدو هي العقل النقدي، وهنا تتحول إلى تخصيص جزء رهينة النموذج الاستعاري، ولكن ليس في عالمنا إلى الحديث عن الخلل، ولكن ليس ثمة آلية لتعديل الخلل، أو محاسبة الذات عن مسؤوليتها، فالتجسيد الحقيقي لفك مغالقة العقل السكوني تتحقق بتخصيص نهج جديد يتجاوز لعنة الانتداب، «مرافقة الدولة»، التي أورثها الاستعمار للشعوب المستعمرة التي اختلفت هذا التكوين، ولكنها ما زلت قابعة بين الرغبة في الآخر، والخوف من الذات، ومن هنا نشأ العقل الاستعاري، حيث بات بالإمكان الاعتماد عليه في تصرف وجودنا، ومواجهة مظاهر مستجدات التطور الحتمي للتاريخ دون التضحية بالمتكسبات التاريخية، ودون التخلص من الإرث التاريخي، في حين استمر العقل العربي الخوف من التفكير والتجربة، فالعقل العربي لا يرغب بتطبيق منهجية تجريبية، فهو يتأمل دوماً النموذج المثالي، الذي لا يمكن العثور عليه إلا في عقل موروث سكوني تاريخي، أو عقل آخر يحتمل بجويته، ومنجزاته الخاصة، وكلا النهجين يعلمان ممارسة استعارية، في حين أن العقل أي الأداة في حالة ارتهاق ومعتل.

# العقل المستعار والنهج التجريبي في تحليل أزمة الثقافة العربية

الفعل فقط، في حين أن مستوى الخطاب هو مجال آخر، حيث مازالت العقلية العربية تنهل من تأويلها التاريخي بوصفه مجالاً مميزاً عن الآخر، لا يمكن أن تتبدل خشية أن تؤدي إلى تشوه الذات النقدية، كما يجب ألا يتحول عنها. في حين أن مظاهر الممارسة الحرة التي يمثليها الظاهر تأخذ بظواهر الخطاب الحتمية الحضور بتكوينها التقني، أو العلمي، مع محاولة للاشتياك في صوت العالم الجديد على مستوى ترديد عبارات الحرية، وحقوق الإنسان، وحرية المرأة، وحقوق الطفل، وسائر الخطابات السكونية التي تدعي خطاباً صورياً ليست سوى نتاج استعاري، فنحن نستعير تقييمنا لتشوهات الذات في ضوء العقل الآخر، في حين أن السكينة والأدب والفن مرتبة للبنية السطحية لثقافات أخرى، سواء كانت شرقية أو غربية، أو حتى لاتينية، وغيرها، إننا نعاني من ندر الأوصال والتجريب في تحليل أثرها، وهذا ينسحب على المستوى السياسي حيث نستعير الآخرين ليتوهموا أننا في حوض الصراعات، كما يتجلى هذا الوضع في سوريا، حيث أصبحت سوريا مجالاً مستعاراً للصراع بين قوى دولية وإقليمية، ولا مكاناً لتجربة السلاح واستهلاكه على حساب الإنسان العربي.

# التواري خلف تشكلات ماضوية مقابل مثالية مفتعلة

في القشرة الخارجية للعقل العربي الذي ما زال يحتفظ بتكوينه القبلي، والمتخلف، والإصطناعي في بعض الأحيان، وهنا تتصل بالممارسة النقدية التي لا تفتح، كوننا ما زلنا نرفض الخلق عن قيم التقليدية في ذواتنا.

# السلطة والشعب» للبريطاني تشارلز تريپ

في سياق اهتمامه بتاريخ الحركات السياسية والاجتماعية في الشرق الأوسط، أعد المؤرخ البريطاني تشارلز تريپ سنة 2011 مخطوطة كتابه حول «السلطة والشعب»: مسارات المقاومة في الشرق الأوسط»، وقد صدر الكتاب بعدها بسنتين عن جامعة كامبريدج وترجم عن الشبكة العربية للأبحاث والنشر سنة 2016.



محمد الأمين بحري\*

## هلاوس الرواية... تجريب أم تخريب؟

لقد أضحت اللغة الإنشائية المشحونة بالهلاوس الشعرية علامة مسجلة تطبع عديد النصوص الروائية المعاصرة، حين طغى هذان الخواطر والبوح الاستبطاني على الملح السردى للنصوص، وبناء موضوعا وفكرا. لهذا كان البوح هنا ضرورة، تتكهن عليها الرواية كشيء تبني المواقف والحالات السردية المعبرة عن رؤية للعالم. وفي الرواية الذهنية العربية مستجد المثال الأوضح في «اللص والكلاب» (بولويسية- ذهنية) لنجيب محفوظ، حيث فتحت بهلاوس البطل سعيد مهران، التي تبني آتية من الأزل «أن للغضب أن ينفجر وأن يحرق، وللخونة والخبث في الظلام، هنا الأوغاد وحياتنا عبت»، وفي الخطابين يصدر صوت سردى المعنى والبنى يتعاقب باطنه ما يقع خارجه، عن رؤية منسجمة للعالمين السردى والواقعي. تبرز في التوازن بين السرد والخيال قصيدة توليف الهذيان في بناء الخطاب السردى، إنها هلاوس تبني رؤية للعالم وتتحدث بلسان مجتمع بأسره لا بلسان كاتبها فحسب، وهذه النقطة هي الحد المابشر للهلاوس الإنشائية التي ليس لها من دلالاتها أو جمالية خارج ترفها اللغوي.

النموذج الإنشائي - الشعري للهلاوس (أحلام مستغانمي)

منذ بداية التسعينيات برزت ظاهرة نزول الشعراء من الإبداع الشعري إلى السرد معاكسا للبراديغم السردى، وقاطعا لحبل ضرورته مؤقتا، نظرا للاشتغال العمودي المتزامن للإنشائية الشعرية، بخلاف المنحى الأفقى المتعاقب لفعل القص الذي يتتبع أسوار الرحلة السردية وتداعياتها، لأن خطاب الخواطر الإنشائية غير محسوب (النسب) (الكسر) ولكنه محسوب تقنيا كما اتسع المنحى الإنشائي على حساب استعمال الرحلة السردية المتعاقبة في ذهن القارئ، الذي تهتز علاقته بالنص عند كل فعل انقطاع للحبل السردى، ومهما كانت القيمة الجمالية للنص الخواطرى الإنشائي، فإنها تحيقه في مدار الكامولوجيا المتمركزة غائيا وقصديا على لغة الخطاب دون خطاب اللغة، حين يحجب التقاطعات السردية بين بنيات النص وموضوعه، الشيء الذي أوصلنا إلى هذه الأنيميا السردية التي لا تسمح لبنيات الرواية بالظهور إلا كإرخيل من الجزر العائمة وسط بحر من الإنشاء، يعكس للقارئ المنحصر من يدرك من خلاله تلك المسافة الفاصلة بين الكامولوجيا الفضافاضة المظلمة أمامه وبين الخطوط السردية الواضحة للروايات التي طالعها من قبل، حيث لم تنقطع إلا أثناء قراءته ولا في ذهنه وذاكرته بعد إتمام القراءة.

### خصوصية الخطاب الاستبطاني في الرواية الذهنية

لطالما كان خطاب الهلاوس السردية (وليس الإنشائية) قرينا مع بواكير الفن الروائي، ولعل أول الهذيان كان نون كيميوت دي لامانشا (سيرفانتس)، لتتلوه شخصيات لحصير لها، مع روايات دوستوفسكي وستاندال وهمنغواي «الشيخ والبحر» غريبا، وشخصيات نجيب محفوظ وعبد الرحمن منيف «حين تركنا الجسر»، وإميل جيبيني «المتفائل» وغسان كنفاني عريبا، حيث تتضح في أمثال هذه النصوص قصيدة الخطاب الاستبطاني في تعاقبه مع المستويين الداخلي والخارجي للخطاب، بحيث يستعمل الكاتب - باطنيا - ما تبقى من خيط السرد المرسوم خارج الشخصية، وهو ما سنسميه «تغامر الكاهيرا الداخلية مع الكاهيرا الخارجية، وكلاهما صادر عن راو مدمج (أحدى شخصيات الرواية) أو مستقل (سارد عليم غير مشارك في الأحداث) ما يصنع دينامية يكون فيها استغوار العالم الداخلي للشخصية مكملا لخطاب استظهار الأحداث خارجها، وقد اختلف النقاد في تسمية هذا النمط الخطابى فى الرواية، حيث أطلقوا عليه اصطلاحات مثل: الواقعية الجديدة (صبرى حافظ)، والرواية الدرامية (نبيل راجب) والرواية الفلسفية (جورج بربانكي)، وأخيرا الرواية الذهنية (مصطفى التواتي) وهي أقرب التسميات (في اعتقادي) لهذا النمط من الروايات التي تتحول فيها قضايا الحياة إلى موضوعات فكرية في أذهان الأبطال.

### النموذج السردى للهلاوس (دوستوفسكي / نجيب محفوظ)

وما الانقلاب من السردية إلى الشعرية سوى الوجه الآخر للانقلاب الحاصل بين الوجوديين الواقعي والاقتراضى في حياة إنسان هذا العصر، حيث تراجع الوجود الواقعي تاركا مقود التحكم في مآلاته للوجود الافتراضى، الذي بات يبرهنه، بل ويعينه القيمة والمعنى؛ فإن كان التجريب قد اظهر على امتداد تاريخ الرواية أنماطا ولادة كالواقعية السحرية، والرواية الأسطورية، والرواية الذهنية والرواية الجديدة، ورواية الألفة (في العالم العريب) وغيرها من التجارب الناجحة، أفلا يحق لنصوص الخواطر الإنشائية والهلاوس الشعرية أن تضطلع بصنيتها الأنواعية، باعتبار خصوصيات إنسانها وعصرها وبالنتائج الخطأها؟ بدل أن تستمر الألدارية التأليفية في طمس هوية الكتابة وتكريس لا انتمائها الأجناسي؟

\* باحث أكاديمي جزائري

# غضب أردوغان «المصرية» واحتفال العشيقة المؤرخة وذاك السؤال اللئيم



رشا الأمير\*

لا ما يُدهشني في أن تكون سيرة ميتران النسائية قد فتحت الشهية على التحليل والتأويل، فذهب البعض إلى أن شغف ميتران بالنساء مرده إلى صدمة مُني بها مع فشل قصة حبه الأولى، حيث إن خيبته آنذاك لم تنتظر عودته من الحرب، وذهب بعض آخر إلى أن أصل هذا الشغف في نهمه إلى السلطة، وفزع بعض ثالث على هذا التفسير العهود والنظم السياسية وهكذا.

بيت القصيد من كل ما تقدم أن أحدا لم يحمل سيرة ميتران النسائية على محل الإساءة إلى «تاريخ» أو إلى «تراث»، أو ما أشبه، بل نحأ البعض، على ما تقدم، إلى تقصّي سوابق تاريخية تُنزل تلك السيرة منزلها من تاريخ ومن تراث لا يُعيها أن يكون الاشتراكي ميتران، العامي الولادة، في سياقها، سليل ملوك وأمراء يجري في عروقهم دم أزرق، بل أكثر من ذلك؛ ليس في أن تتكلم المُسل إليها نُفسُها، «العشيقة» المؤرخة، على تحقيق هذه الرسائل واليوميات، وعلى وضعها بالتصريف العام قدرا من «الشفافية» ومن «الزاهة» يُحتمن قدرة ثقافتنا، ثقافة «حريم السلطان»، على الاحتمال؟

لن أكاذب نفسي وأكاذبكم وأزعج من السؤال يتبادر إلى خاطري من فراغ، بل، في النفس مني شيء من القفظة التي تلت نشر غادة السمان عددا من الرسائل الغرامية (الصحاف) المذيلة بتوقيع أنسي الحاج إليها. بصرف النظر عن استحالة المقارنة كما ومضونا ولغة ومعلومات تاريخية بين الرسائل إلى «الدراسات» إلى غادة السمان، يبقى أن المقارنة في «التلقي» تلقى الجمهور، تجوز، وأقل أسباب جو الزما، بلحاظ ردود الفعل المستنكرة على السمان فعلتها، أن على حزب العدالة والتنمية، بنسختها التركية والعربية، بل «ثقافة سياسية» هي في الضمير من سجال الحداثة الذي يُدوِّخنا منذ قرن ونصف قرن، أعوذ إلى «رسائل إلى أن» و«يوميات على نيّة أن»، بين يدي هذين الكتابين المطهّمين في الشكل والمضمون والإخراج والتقديم، الاحتفاليين كأيهم ما يكون الاحتفال، الأول في 1280 صفحة من القطع الكبير، والثاني في 496 صفحة من قطع الألبوم، يُرادوني أن أعزّذ عن مساطرت إليه من إشارة «دي سيائل أنسي الحاج إلى غادة السمان»، فأقل ما في هذه الإشارة إيجاب مُستطير، بل إيجاب من قبيل ذلك الذي يُلحّقه بنا أننا لا نُختار كل أبائنا، بل نرث بعضاً منهم كما نرث من آباءنا الطبيعيين الثُورات أو الليون.

من الرسائل إلى أن»، رسالة كتبها فرانسوا ميتران إلى مازارين، ابتنه من آن، بمناسبة عيد ميلادها الأول، واستودعتها للوالدة العشيقة: «هيا بك، اكبري... وأنا وويدا وويدا. عمّا قريب نُتخّض عيناك على العالم وما فيه. يا لدهشنتك يومها. سوف يُسلم عليك المُسلمون إلى السؤال، وهكذا إلى آخر الأمر». صدق.

### \* وراثية وناشرة لبنانية

كان زوجاً منذ عام 1944، وأبا لثلاثة صبيان، ولا فُت منها أنه حتى آخر أيام حياته لم ين يُعدّ العشيقات والخيلات والصدقات. أشترت العلاقة بين فرانسوا ميتران وأن بييجو ابنة في مازارين بينجو، التي أشبه ميتران، عام 1994، أي قبل عامين على وفاته، هذه التسوية لم تكفل الدوام له الكويل، فقط، بل ترجمت عن نفسها أيضا، يوم أن انتقل الزوجان إلى الإقامة في قصر الإليزيه، بأن اختص الرئيس نفسه مضافة يستقبل فيها من يشاء من صديقاته، (بل يقال إن الصحافية السويدية كريستينا فورسنه، التي دامت علاقة بها من 1980 إلى عشيّات وفاته، والتي يُشاع أيضا أن له منها ولدا، كانت تنزل في هذه المضافة لفترات طويلة)، وبأن اختصت السيدة الأولى بمضافة للفرغ نفسه أشبه مُنْ منْ بها، وأطولهم إقامة، عشيقها مدرب الرياضة جان، الذي



لقطات من مسلسل حريم السلطان

كان يصغرها باثنتي عشرة سنة. بيروي رولان دوما، صديق ميتران الشخصي ووزير خارجيته لسنوات طويلة، والمعروف في عداد خصال أخرى، بزيروته، أن فرانسوا ميتران قال له يوما: «قد لا ينجح الواحد من الرجال في أن يُحِبُّ وُد كل النساء اللواتي يُشْتِي، ولكن احتمال الإخفاق لا يعزله العزوف عن المحاولة». سواء صُحّت نسبة هذا القول إلى الزير الرئيس أم لم تصحّ، فالأرجح أن فرانسوا ميتران عمل بهذا القول حريفا، وأن يُطالغ المطالع سجل فتوحاته النسائية لا يملك إلا الشك في أن يكون النجاح قد خانته في أي شأن هذه الحالة أن تتوقف عند كل النمائم ولكنه عريض كذلك - عريض على معنى أن «حريم» فرانسوا ميتران عامرٌ للأجبال والمهن، بل وعابر للمعايير الجمالية، ليس من شأن هذه الحالة أن تتوقف عند كل النمائم الحيلة بميتران، وألا عند كل اللواتي اتصل بهن وبينهن حبل ما، ولكن لا بأس من تعداد هذه الرمم القياسية في التعايش الزوجي ولا سيما أن صيت فرانسوا ميتران بوصفه زير نساء لم يكن بالأمر الخافي، بل ترد بعض الروايات أنهما شارفا على الطلاق إلى أن قضى الأمر بينهما، بوساطة بعض «سعاة

النحت الفرنسية خلال القرن التاسع عشر، والقيمة الفخرية على متحف أورسي الشهير، في عداد أمور أخرى، بما يحضنه من لوحات كبار أساتذة المدرسة الانطباعية، (موني، مانيه، سيزان، غوغان، فان غوغ وغيرهم كثير) كيف لا وهي نفسها من تولى تحقيق الرسائل الألف والمتين والثمانين عشرة مُعلّقة عليها، ومرفقة بعضها منها بما كتبه له من جوابات وردود؛ هذا مع العلم أن هذه الرسائل امتدت من 1962 إلى 1995، أي إلى ما قبل عام واحد من وفاة ميتران. والحال أنه متى ما تعلق الأمر بميتران فلا بأس أن يُؤرَّخ المرء بتاريخ وفاته لا بأي تاريخ آخر؛ فقبل عامين من ذلك، احتفل فرانسوا ميتران وزوجته دانييل (أم البنين)، باليوبيل الخمسين على زواجهما الذي دام، رسميا، إلى أن طرقت بابهما «هام والغزل» ومفرق الجماعات، بالطلع. في عام 1957، في الرابعة عشرة من العمر، التقت فرانسوا ميتران، وزوجته داخليا فرنسا، الذي كان قد جاز لتوه عتية الأوربيين. تريت الرواية أن فرانسوا ساعد أن المولعة بالفرنغ التشكيلة على الانتقال من مسقط رأسها إلى باريس لمتابعة دراستها، ومنذ ذلك بدأت بينهما علاقة غرامية لم تُغث منها أن فرانسوا

بعد أشهر على شروع إحدى محطّات التلغزة التركية بيث الموسم الأول من المسلسل الأشهر من نار على علم «حريم السلطان»، وكان ذلك عام 2012، انتهز رئيس الوزراء التركي رجب طيّب أردوغان مناسبة اعتلائه صهوة أحد الناظر، فشهّر بالمسلسل المذكور، وأطلق لسانه بما يعتمل في صدره، ففضح المسلسل وأصحابه لما يتضمّنه، على رأيه، من مغالطات تاريخية فادحة. فليس للأتراك، على ذمة أردوغان، أجدأ من قبيل أولئك الذين يصوِّهم «حريم السلطان»، وسليمان القانوني، السلطان الذي يتصدّى للمسلسل لرواية سيرته، قضى عمره على صورتها الخيول لا في المخادع ولا بين أحضان الغواني... ولم يكتف أردوغان بانتقاد المسلسل، بل هذ أيضا الذين يفضح توقيعهم بالملاحقة القانونية، وهذا ما كان، حيث تلقّف أحد نواب «حزب العدالة والتنمية» التهديد السلطاني وقدم عرضة إلى البرلمان ترمي إلى إصدار قانون يكون من شأن تطبيقه وقف عرض المسلسل، لا أكثر وأقل، ولم يقتصر الأمر على النائب الشهم، بل تبرّع آخرون برفع دعوى أمام القضاء التركي على مخرجي المسلسل وعلى نجميه الرئيسيين بحجة الإساءة إلى ذكرى السلطان سليمان. لحسن الحظ أن كل هذا كان في 2012 فلم يتابع القضاء التركي السلطة السياسية وأسقط تهمة الإساءة عن المدعى عليهم، وتتابع المسلسل موسم مئتي وثلاث ورباع، وتُبلّغ إلى العربية، وإلى غيرها من اللغات لربما، ودخل السلطان سليمان وحريمه، ملايين البيوت على امتداد العالم العربي، بل بات فردا افتراضيا من أفراد الملايين من الأسر.

لا أدعي معرفة مُستغنية بالتاريخ العثماني، ولا بسيرة سليمان القانوني، ولا استهوانني أن أتابع حلقات المسلسل، اعترف بأن تحوّل المسلسل، بعد ذاته، إلى «قصية وطنية» (والمسلسلات قد تتحوّل أحيانا إلى قضايا وطنية) فتح عليّ أوبيا من الأسطلة لم أظن يوما أنني مطبّرة إلى الإجابة عنها، أو إلى تسقط جوابات عنها لدى آخرين أمُحَنوا بها. أمّا منتهى هذه الأسطلة، على كثرة الوجود التي تُصنّف عليها، فالى واحد أجد: ما الععمل «بالإباء» (وأقول «الآباء» لتأكيد على أن مدار السؤال على الجماعات لا الأفراد).

فبقدر ما أشعزني انتصار أردوغان لجده السلطان سليمان القانوني بالضمان مع «حريم السلطان»، بصرف النظر عن قيمة الفخية، أشعزني قراءة رسائل فرانسوا ميتران إلى خليلته أن بييجو بالضمان مع ومعا على حد سواء. فعلى بعد أيام من الذكرى السنوية المئة على وفاة الرئيس الفرنسي السابق فرانسوا ميتران، (26 تشرين الأول / أكتوبر 1916) وعلى أسابيع من ذكرى وفاته العشرين (8 كانون الثاني / يناير 1995) نشرت غاليلام، إحدى دور النشر الفرنسية الأخرى، في المنتصف من أكتوبر الماضي، كتابين يضيان على أحد الجانبين الضيائية من حياته الخاصة. كلا الكتابين يحمل في عنوانه اسم «آن»، («رسائل إلى أن» و«يوميات على نيّة أن»)، أما المخطّطة هذه، فإن بييجو التي لا يزيد على سيرتها الشخصية من شيء أن جُدها لأبيها هندي بييجو هو مخترع قذاحة الطبع.

في عام 1957، في الرابعة عشرة من العمر، التقت فرانسوا ميتران، وزوجته داخليا فرنسا، الذي كان قد جاز لتوه عتية الأوربيين. تريت الرواية أن فرانسوا ساعد أن المولعة بالفرنغ التشكيلة على الانتقال من مسقط رأسها إلى باريس لمتابعة دراستها، ومنذ ذلك بدأت بينهما علاقة غرامية لم تُغث منها أن فرانسوا

## السيرة والحياة

قال: الصحيح أن تقول (سيرة فلان) لا (حياة فلان) حين ترجم لحياته؛ وإن قولك (حياة فلان) متأثر بلغات أجنبية. قلت: أما التأثر فلا سبيل إليه فلاستعمال عربي أصالة لا تقليدا. وأما الفرق بين السيرة والحياة ففعال معي: \*سيرة المرء تحدث في حياته، ولا تحدث حياته في سيرته. فالحياة أعم من السيرة التي هي جزء مما يحدث في حياة المرء. وهذا اللغظة من الجذر اللغوي (س ي ر) وهو الآن على استعمران. ومنه: السير، وقالوا إنه يكون ليلا ونهارا. ووصف سير الليل بالسرير. وهذا أحبّ إلى النفس، وقد ورد في التنزيل العزيز: (فأَسِرُّوا عبيادي ليلا أنكم مُتَّبِعُونَ). ومن أمثالهم: عند الصباح يجمد القوم السرى. وقد نتحدث يوما عن الفرق بين السير والسير، ولماذا تخصص السرى بالليل. ومعلوم أن السير، ليس من (س ي ر) بل من (س ر ي). والسير: الطريقة. وفسروها بالسير، قائلين: لأنها تسير وتجرى. وليس الأمر كذلك، قول: سنة الله (وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةَ اللَّهِ تَبْدِيلًا). ولا تقول سيرة الله. تعال. فإذا قلت



هادي حسن حمودي\*

المفسرون أن معنى الآية: تعيدها إلى هيتها الأولى. وأراه أقل من أن يتسع لمعنى السيرة ولو أزد الهيئة لقال: المعرفة الدقيقة للسيرة النبوية. التي يُكوّن السلوك والحديث النبوي. وعلى الرغم من ذلك روي أن الشاعر أبا ذؤيب الهذلي كان يرسل ابن أخته خالد بن زهير برسالة إلى جارية لوهب بن جابر، ومع تكرار التواصل بينهما، مالت الجارية إلى خالد، عاتبه خاله، فنظّم ابن زهير أبياتا ختمها بهذا البيت: فلا تُحزّ عن من سَته أنت سرّتها فأول راض سَته من سيرتها أي لا تجزّع مما سيرته. فلم أفعّل إلا ما فعلته أنت، إذ حاولت إغواء جارية امرئ آخر. واشتق الناس من هذا الجذر مصطلح السيرة الذاتية تقدمها لطلب وظيفة، وفي معظم العود العربية ليس من الضروري أن تدل السيرة الذاتية على كفاءة حتى تعتمدا جهة التوظيف.

\* باحث عراقي. لندن

## أسرار وخفايا اختيار جوائز «الفولدن غلوب» و«الأوسكار» وكواليس تحديد أفضل أفلام السنة

لوس أنجليس - «القدس العربي»

من حسام عاصي:

قبل أن التحقت بجمعية هوليوود للصحافيين الأجانب عام 2010 وأصبحت صوتاً لجوائز «الفولدن غلوب»، كنت دائماً أنزعج من نتائج ترشيحات جوائز «الفولدن غلوب» و«الأوسكار» لأنها كانت لا تضم أفلامي المفضلة، التي كنت اعتقد أنها كانت أرقى قيمة فنياً ومضموناً. ولهذا عندما تخللت في النظام الهوليوودي وأصبحت مؤثراً فيه، كنت مصمماً على تغيير ذلك النهج الفاسد. ولكن عاجلاً ما اتضح لي أنني لم أكن على صواب في تفكيري. عندما صوت للمرة الأولى، حققت أقل من 30% توافقاً بين اختياري ونتائج ترشيحات «الفولدن غلوب»، وهذه هي النتيجة نفسها، التي يحققها أيضاً أبرز النقاد السينمائيين في العالم عندما يطرحون قوائم أفلامهم المفضلة نهاية كل عام. ما يلفت النظر هو أن قوائم أفضل أفلام العام تختلف من ناقد إلى آخر، مما يثبت مرة أخرى أن الفن ليس علماً دقيقاً مؤسساً على معادلات رياضية ونظريات منطقية، بل هو تعبير غير موضوعي يقوم وفق رد فعلنا العاطفي له.

«أنا لا أريد الجمهور أن يفهم أفلامي، بل أريده أن يحس بها»، قال لي مرة مخرج ثلاثية «فارس الظلام»، كريستوفر نولان. فعلاً، فنحن نقد فيلمنا عندما نتفاعل مع قصته ونتمها مع شخصياته ونحس بأزماتهم وبأمانهم. ولكن بما أننا نأتي من حضارات، وديانات وعروق مختلفة، التي تخلق فيها حساسيات مختلفة، تفاوتت ردود فعلنا العاطفية عند مشاهدة الفيلم نفسه.

نتائج ترشيحات جوائز الأوسكار، على سبيل المثال، يسهل تخمينها لأن الغالبية العظمى من مصوتيها هم من فئة واحدة: الرجال البيض. ولكن توقع نتائج ترشيحات جوائز «الفولدن غلوب» ليس سهلاً، وذلك لأن مصوتيها 90% عضواً من جمعية هوليوود للصحافيين الأجانب يأتون من طيف حضارات وجنسيات عريضة.

الحقيقة هي أنك لست في حاجة لأن تكون خبيراً سينمائياً لكي تحس قيمة فيلم. الكفاءة الوحيدة اللازمة لأداء هذه الوظيفة هي أن تملك احساساً، بمعنى آخر أن تكون إنساناً. إذا كان بإمكان كل شخص أمريكي بالغ فوق الـ 18 عاماً أن يشارك في الانتخابات رئيس الولايات المتحدة، التي تؤثر نتائجها على مسار العالم والتاريخ والإنسانية بأكملها، فليس صعباً على أي إنسان عاقل أن يشارك في التصويت على قيمة فيلم ما. في الواقع، قبل أن تطلق استوديو هوليوود فيلمًا، يعرضه لجموعه من الناس العاديين وبناء على رد فعلهم للفيلم يقوم بتعديله، من أجل ما رأوا رأي المخرج.

فضلاً عن ذلك، معظم الأفلام التي فازت بجوائز الجمهور في مهرجانات أفلام على غرار «تورنتو»، مثل «رغو»، «مليونير مشرق»، و«12 عنتر عاماً عيداً»، ذهبت لتحصن جوائز «الفولدن غلوب» و«الأوسكار» لأفضل فيلم. بينما الأفلام التي فازت بجوائز مهرجانات الأفلام مثل «فيينيسيا»، التي تمنحها لجان مكونة من صانعي أفلام عالميين بارزين، نادراً ما حققت أيًا من تلك الجوائز الهوليوودية. هذا العام، الفيلم الألماني، «طوني إيردمان» الذي تجاهلته لجنة تحكيم مهرجان كان تماماً، تم ترشيحه مؤخراً لجائزة «الفولدن غلوب» و«الأوسكار» في فئة أفضل فيلم أجنبي. أما فيلم «لا لاند»، الذي لم تمنحه لجنة تحكيم مهرجان فينيسيا جائزة أفضل فيلم بينما حاز على جائزة الجمهور في مهرجان تورونتو، نال 7 ترشيحات بفولدن غلوب»، ويتصدر تكهنات الفوز بهذه الجائزة وجائزة الأوسكار لأفضل فيلم.



مسرح دولبي (سابقاً مسرح كوداك) هو أحد المسارح الهامة في مدينة لوس أنجليس الأمريكية حيث يعتبر منذ افتتاحه عام 2001 مركز الاحتفال السنوي لتوزيع جوائز أكاديمية الفنون السينمائية «الأوسكار»

لها. وراء كل فائز بجائزة «غولدن غلوب» أو «أوسكار» كانت هناك حملة ترويجية كلفت عشرات الملايين من الدولارات. إذا كنت تعتقد أن الفوز بهذه الجوائز كان نتيجة إبداع فني، فيوسفني أن أخبرك بذلك خاطيء. طبعاً لا يمكن أن تبعث حصاناً أعرج للاشتراك في سباق ما، من أجل خوض حلبة صراع الجوائز. على الفيلم أن يتحلى ببعض القيم الفنية، وإلا الاستوديو لن يجازف باستثمار ملايين الدولارات في حملة جوائز من أجله. كما أنه غير معقول وبالأحرى مستحيل لاستوديو أن يدفع عشرات أفلامه، التي ينتجها خلال العام، إلى حلبة منافسة الجوائز. لهذا كل صيف، يتشاور مدير الاستوديو مع قسم الترويج والتسويق وخبراء الجوائز من أجل اختيار بين واحد لأربعة أفلام مؤهلة لخوض معركة الجوائز. معايير التاهل تكون عادة: نجاحا في شبكات التذاكر، نقداً إيجابياً، إثارة اهتمام رواد المهرجانات السينمائية، أو الإعلام أو شبكات التواصل الاجتماعية ورفد فعل إيجابياً من مصوتي «الفولدن غلوب». بعد عرض فيلم لهم، هذه هي المعايير التي يسيطر وكلاء الترويج الضوء عليها أمام المصوتين من أجل استقطاب اهتمامهم.

بعد اختيار الأفلام المنافسة، يقوم الاستوديو باستئجار مروجي وخبراء جوائز، الذين يعرفون المصوتين على المستوى الشخصي ويفهمون نفسياتهم وميولهم السياسي والاجتماعي والفني، ويقومون بتشكيل حملة جوائز خاصة لكل فيلم، في كثير من الحالات، تكون رسالة

مهمة من هذه الجوائز. عدد من وكلائهم أخبروني أن ترشيح زبائنهم لجائزة «غولدن غلوب» يرفع من أجورهم بمعدل 20%، ممثلون في بداية سيرتهم المهنية قالوا لي إن عروض العمل في مشاريع هوليوودية انهارت عليهم مثل السيل الجارف عقب ترشيحهم. الجائزة أيضاً تبث الحياة في السيرة المهنية لممثل محترف، وتعزز من قيمته، الممثل الأمريكي - المصري رامي مالك، الذي رشح العام الماضي عن دوره في مسلسل «السيد ريبوت»، كشف لي أنه لم يتوقف عن العمل منذ تلك اللحظة وأنه يتلقى عروضاً لأداء أدوار بطولية في مشاريع ضخمة بدلاً من الأدوار الإراهية الهامشية التي كانت تعرض عليه قبل ذلك. ولكن الأكثر ربحاً هم وكلاء الترويج والتسويق، الذين يُعتبرون محرك ماكينة الجوائز، ويحصلون على علاوات ضخمة عندما يحققون ترشيحاً أو فوزاً زبائنهم. في الواقع، هم الفائزون الحقيقيون لأن ديونهم لا يمكن لأحد أن يترشح أو أن يفوز بزي جائزة، لدرجة أنه عندما يُعلن عن ترشيح فيلم، أنا تلقائياً أفكر بوكيل ترويجه وليس صانعيه.

ما ذكرته أعلاه غير النظره تجاه الجوائز تماماً. مثل كل شيء آخر في هوليوود، هذه الجوائز هي صناعة، مبنية على أساس كون الأفلام منتوجات تجارية. شركات الترويج والتسويق نفسها، التي تستخدمها هوليوود لاغراء الجماهير بالذهاب إلى قاعات السينما لمشاهدة أفلامها، تقوم أيضاً بإقناع مصوتي الجوائز بالتصويت

ما ذكر أعلاه يشير إلى أن مصوت «الفولدن غلوب» أو «الأوسكار» ليس أكثر كفاءة من فرد من جمهور المشاهدين، ولكن الفرق يكمن في تأثير صوته على الفيلم ومواهبه الجوائز. على سبيل المثال، تستقطب اهتماماً هائلاً من الإعلام والجماهير، وحفل توزيعها يشاهده مئات ملايين الناس من كل أنحاء العالم. لهذا هناك منفعة ضخمة من التكريم بجائزة «غولدن غلوب».

ترشيح فيلم لـ «غولدن غلوب» يعزز من إيراداته في شبكات التذاكر بنسبة تصل إلى 30%، والفوز بها قد يرفع هذه النسبة إلى 100%. على سبيل المثال، فيلم «الصبا» و«فندق بودابست العظيم»، اللذان فازا بجائزتي أفضل فيلم درامي وأفضل فيلم كوميدي عام 2014، شاهد ارتفاعاً في دخلهما في شبكات التذاكر بنسبة 1003% و753% على التوالي. دراسات عدة كشفت أن إيرادات الأفلام التي تفوز بجائزة «الفولدن غلوب» ترتفع بمعدل 14 مليون دولار في شبكات التذاكر.

أما البرامج التلفزيونية فهي أكثر استفادة من ترشح للجائزة أو فوز بها وذلك بسبب الزخمة في مجال التلفزيون. عدة منتجي برامج تلفزيونية قالوا لي إن الجائزة هي قضية حياة وموت لبرامجهم. كثير من البرامج التي لا تحقق ترشيحاً للجائزة يتم إلغاؤها، أما التي ترشح فيقصر بثها لأن الترشيح يرفع من نسبة مشاهديها.

كما أن مواهب الأفلام وبرامج التلفزيون تجني فوائد فإن النتيجة لا يمكن أن تكون إلا نجاحاً مدياً يغطي يريفة على المآسي والأحزان في هذه الفترة من تاريخ العالم العربي ويجعل من الأمل وحب الحياة صفة أساسية يقاوم عبرها الجمهور الواقع الحالي للانطلاق نحو مستقبل أفضل. وتابع البيان: شركة محترفة كانت ولا تزال منذ أكثر من 18 سنة وراء نجاح عدد لا يستهان به من نجوم الفن، وفنان موهوب صاحب صوت مميز وحضور أسر، لا يمكن إلا أن يطرأ أبواب النجاح ويتصدراً أعلى النتائج والأرقام. فلقد اجتمعت

### سميرة القادري تصدح في سماء «كلباء» بموشحات أندلسية



الرباط - «القدس العربي»:

قدمت مغنية الأوبرا المغربية سميرة القادري على مدى 45 دقيقة مجموعة قطع موسيقية «غناء أندلسيات البحر المتوسط» برفقة فرقها الموسيقية، وهي القطع التي فطرت بآدابها بأسلوبها الأوبرالي على المستوى العربي، وذلك في حفل افتتاح فعاليات مهرجان كلباء الثقافي في اماره الشارقة في دورته الأولى على شاطئ كورنيش كلباء. وأشادت الصحافة المحلية بأداء المطربة المغربية الراقية والعميق، ومهرجان كلباء هو مهرجان ثقافي وموسيقي يستقطب فرقاً وعازفين ومطربين من مختلف دول العالم العربي.

### المصرية الراحلة «دايدا» في ختام مهرجان أسوان الدولي لأفلام المرأة

القاهرة - من محمد محمود: اختارت إدارة مهرجان أسوان (جنوبي مصر) الدولي لأفلام المرأة، الفيلم المصري الإيطالي المشترك «دايدا» لعرضه في حفل ختام المهرجان المقرر في 26 فبراير/ شباط المقبل. ويتناول فيلم «دايدا» الذي تم إنتاجه في 2016 قصة حياة المطربة المصرية الإيطالية، الشهيرة الراحلة التي ولدت في القاهرة، ونالت شهرتها العالمية خلال فترة الستينيات من القرن الماضي، ومن بطولة الممثلة الإيطالية سفيقا ألفتي وتاليف وإخراج الفرنسية ليزا زويلوس. وقال رئيس المهرجان، السيناريست محمد عبد الخالق، إن «اختيار فيلم دايدا للعرض في حفل الختام» يرجع لارتباط الشعب المصري بها، وعشقها لأغانيها خاصة التي قدمتها بلغة

### ناصر زيتون الأصغر والأكثر نجاحاً عربياً

بيروت - «القدس العربي»:

وزعت شركة «ميوزك إز ماي لايف» بياناً أعلنت فيه تفوق الفنان ناصيف زيتون على غيره من زملائه العرب بشهادة شركة «أبل» وغيرها من الإحصاءات. وجاء في البيان: بين التفوق الرقمي ونفاذ بطاقات معظم الحفلات المقامة في عشرات الدول وثبتت النجم العربي الأصغر سنناً ناصيف زيتون أن نجاحه لم يكن صدفة. وتبنت الشركة عندما يسخر العلم لخدمة الفن



معظم شركات التكنولوجيا ووسائل الإعلام على أن نجم العام المنصرم كان وبدون منازع الفنان ناصيف زيتون الذي حقق اليوم «طول اليوم» المرتبة الأولى بتصنيف شركة «أبل» لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. كذلك تصدر الألبوم موقع أنغامي الشهير وكُرّم الفنان الأصغر سنناً لتحقيقه أكثر من 100 مليون استماع في فترة قياسية، وتصدرت أرقامه أيضاً إحصاءات اليوتيوب وموقع «سوشال ليد» و«سازام» و«سبوتيفاي» وغيرها من المواقع التكنولوجية لأحدث الانتاج العالمي والعربي.

وحددت الشركة أغنية العام «بريك» من كلمات عادل رفول، ألحان وسيم بستاني، توزيع جيمي حداد، والمنتج النفذ إبراهيم كبول، وقد تحطت الـ 25 مليون مشاهدة على «اليوتيوب» من دون تصوير و100 مليون على «أنغامي».

وحققت المرتبة الأولى على محطة أغاني التابعة لمجموعة «أم تي في» اللبنانية والمدينة «أم أم» السورية وكثير من الإحصاءات التي ستصدر تباعاً مع مطلع هذا العام.

وقال البيان: التقاد والصحافيون وصناع الموسيقى توافقوا الرأي على أن هذا النجم سيسير بعيداً ويغرد خارج السرب، وشركة «ميوزك إز ماي لايف» أعلنت أن العام الحالي سيحمل الكثير من الإنجازات والأرقام والمشاريع الجديدة التي ستقدم للمستمع العربي كي يستمر مسلسل النجاح صعوداً إلى أعلى المراتب.

### حل العدد السابق

4	2	3	8	6	7	9	1	5
6	7	1	4	5	9	8	3	2
9	8	5	1	3	2	4	6	7
3	1	6	5	7	8	2	9	4
8	9	2	6	4	1	7	5	3
7	5	4	9	2	3	1	8	6
1	3	7	2	8	5	6	4	9
2	6	9	3	1	4	5	7	8
5	4	8	7	9	6	3	2	1

الجدي	الميزان	السرطان	الأبراج
حافظ على السير في خطى واقعية وواصل السعي وراء الوصول إلى أهدافك وسوف تؤتي ثمار ذلك	أنت بحاجة إلى دافع جديد، فانت تشعر أن العلاقات مع من حولك تتفقد رونقها، اكسر قيود الروتين وافعل شيئاً غير تقليدي	تجد اليوم أنك تتجادل مع الجميع، حاول أن تتحمل الضغوط الداخلية حتى تمر هذه المرحلة	<b>الحمل</b> طريقك يزداد صعوبة أكثر مما تصورت في بادئ الأمر، لا تياس انظر إلى الأمر كأنه عقبة واختر إرادتك
الدلو	العقرب	الأسد	<b>الثور</b> تشعر بالقيادة والهدوء، استغل هذا في الحفاظ على مستوى صحتك الممتاز
بإمكانك الاستفادة من التأثيرات الإيجابية في نشاطات ترفيهية مذهلة أو في العمل لدفع الأمور	لن يفيدك الاكتفاء بالأماج الماضية والسلبية، لديك الآن قدرة التعامل بدقة وحكمة مع جميع المواقف	يمكن الحل بدائك، فبعض الثقة بالنفس تستطيع التغلب على المشكلات والإمسك بزمام الأمور مرة أخرى	<b>الجوزاء</b> خذ استراحة بعيداً عن مسؤولياتك واستمتع ببعض الوقت الخاص بك، اقرأ كتاباً
الحوت	القوس	العذراء	
يوم حاسم لتحديد مستقبل أحد مشاريعك المهنية، وفي حال تخطيت الموضوع فإن القبل سيكون أفضل وأكثر إشراقاً	انت قادر على الاندماج بكل سهولة ضمن فريق، دون نزاع، وتسود الأجواء تتناغم وتوافق مع حولك.	تستمتع في حياتك الشخصية بأوقات سعيدة نتيجة للانطباع الجيد الذي تتركه على كل من تقابلهم	



**فضائيات وأرضيات**

## «ليس الحديدي» للخيطة والحياكة والذي منه!

**سليم عزوز\***

تم إبعاد إبراهيم عيسى عن التقديم التلفزيوني في قناة «القاهرة والناس»، فذاعت لهم ليس الحديدي وأخواتها بالسهر والحمى، ولأن ما جرى مع عيسى رسالة لا تخطيء العين دلالتها، فقد كتبت الحديدي نعيها بيدها، وأخبرت إدارة القناة أن بيان استقلالها جاهز إذا كانت أسسيتها تزج أحد، وأنها ستستفرغ للخيطة والحياكة وأعمال المنزل، باعتبارها «وحدة ست»، وكان هذا اكتشافاً مدهماً! يا إلهي «وحدة ست»!

عندما قامت ليس عن المهنة التي تنتظرها حبال إقالتها من العمل التلفزيوني، تذكرت مقالاً كتبتة في سنة 2004 عنوانه «فتحي سرور للحياكة والخياطة والذي منه»، ذلك بأن الذكر وقد كان يشغل منصب رئيس مجلس الشعب المصري، قد غضب ذات جلسة لأن الإعلام المصري لا يتوقف عن وصف أعضاء البرلمان بـ «ترزية القوائين»، وغير المصريين فإن «الترزي»، هو «الخياط»، والترزية، وصف قديم للبرلمانيين الذي تخصصوا في تفصيل القوائين «على مقياس» الأنظمة الحاكمة. وما قلته إن سرور لا يترأس برلماناً، ولكنه يدير محل الخياطة والحياكة والذي منه، وشرحنا مفهوم الخياطة، وخلصنا بأنه مرادف لمفهوم الحياكة، في شرح مطول ومفصل، لا يتسع له المقام.

فالخياطة وأعمال التريكو، هي مهنة ليس الحديدي إذا تقرر الاستغناء عن خدماتها، بالإضافة إلى الأعمال المنزلية الأخرى، التي تستتفرغ لها باعتبارها «وحدة ست»، فإله من اكتشاف أبلغ أنما من اكتشاف طريق «رأس الرجاء الصالح»! غير المتابعين، فقد توقف برنامج إبراهيم عيسى على قناة «القاهرة والناس»، وكان هو ما تبقى له من برامج، ففي رحلة سابقة كان يقدم ثلاثة برامج، ثم برنامجين أحدهما في «أون تي في»، قبل أن يغادر هذه القناة، التي يملكها نجيب ساويرس، ويبدو أن ضغوطاً مورست على ساويرس، حتى يتخلى عنه، قبل بيع «أون تي في» لرجل الأعمال أبو هشيمة، الذي هو واجهة لأجهزة سيادية، فامتلاك قناة تلفزيونية الآن في مصر، وفي ظل الفضل الاقتصادي، ونبرة الإعلانات، هو عمل لا تقرر عليه سوى الدول وأجهزتها صاحبة الأنشطة الاقتصادية غير الخاضعة للرقابة!

وعلى نكر الأجهزة، فقد قرأت إعلاناً عن تردد قناة «الفتح السيسي»، الذي يطلق عليها في مصر «قناة الخابرات»، «دي إس سي»، وذلك عبر صفحة القناة على الفيسبوك، وفيها تم زف البشري بأن المطربة شيرين عبد الوهاب ستقدم برنامجاً على شاشتها، أنعم وأكرم:

## وحدة عسكرية

بنكائه الفطري، علم إبراهيم عيسى، أن النظام العسكري لن يبقى عليه، فليس بالضرورة أن تتنازع للمسكر حتى تأمن بواقعهم، فالعسكري يرسون إدارة الدول على أساس أنها وحدة عسكرية، لا صوت فيها يعطو على صوت المعركة، ولا رأياً في مواجهة القائد، فالقاعة هي: «مقد التعليلات ولو كانت خطأ تم تطلم»!

بالإضافة إلى ذلك، فإن عيسى كان «إبراهيم عيسى» قد قرر أن يعيش في دور رجل النظام، فقد انتهى الزمن الذي أثبت فيه وجوده بالمعارضة الهاشمية التي جعلته دائماً في الأمان، فيصدر حكم بحبسه فعفو عنه مبارك، ويبدو أمام الرأي العام معارضاً، في الوقت الذي يتمكن من الحصول على موافقة بالانتقال بصحيفته «المدستور» من أسبوعية إلى شهرية، فلا يخطفه هذا أكثر من الوقت الذي قضاه في احتساء فنجان القهوة في مكتب رجل النظام القوي «الرائد مقاعد»، صفوف التبريد، رئيس مجلس الشورى ورئيس المجلس الأعلى للصحافة، وقد خرج من مكتبه وفي يده الترخيص بدون انتظار لإجتراح المجلس والمناقشة والبت في الطلب.

لقد أراد أن يطوي هذه المرحلة، استعداداً لمرحلة «رجل الدولة»، فكانت شهادته لصالح مبارك في المحكمة، وفي شهادة تناقض مع شهادة سابقة، ولم تكن لشهادته الأخيرة قيمة قانونية، غير أنه كان قد قرر أن يستغل التصوير القديم مع صحافيي جريدة «الشعب» ندفعة واحدة، قرر ونفس راضية أن يعفو عن إبراهيم عيسى بعد صدور حكم بسجنه شهرين فقط لا غير، بثمته نكسر خبر يفيد مرض الرئيس، فلا توجد قضية فساد فتحها، ولا توجد معركة للتحريه خاضها، فهو يدور مع نفسه وجوداً وهدماً، ولم يحدث أن تناصر صحافياً تكتل به السلطة، أو دافع عن صحيفته أغلقت، ومع ذلك حصل على جوائز في حرية الصحافة فكانت له بحصول عليها صحافيون دخلوا السجن ندفلاً!

وأعترف بشكل يومي، (يبدو أن دوماه كان في وزارة الدفاع) ووصف السيسي بأنه رجل وطني! تقدرن وتضحك الأقدار، فلما استشعر إبراهيم عيسى غدرًا، قرر أن يستعيد لياحته السابقة معارضاً، حتى إذا تم الاستغناء عن خدماته، وجد له موقفاً في المعارضة ذلك الذي تحصل عليه في عهد مبارك، مع أن الخلع الذي سجن خمسة من صحافيي جريدة «الشعب» ندفعة واحدة، قرر ونفس راضية أن يعفو عن إبراهيم عيسى بعد صدور حكم بسجنه شهرين فقط لا غير، بثمته نكسر خبر يفيد مرض الرئيس، فلا توجد قضية فساد فتحها، ولا توجد معركة للتحريه خاضها، فهو يدور مع نفسه وجوداً وهدماً، ولم يحدث أن تناصر صحافياً تكتل به السلطة، أو دافع عن صحيفته أغلقت، ومع ذلك حصل على جوائز في حرية الصحافة فكانت له بحصول عليها صحافيون دخلوا السجن ندفلاً!

## المناطق الآمنة

لقد أراد أن يجرب في زمن السيسي «النفوس المعارض» نفسه، الذي جربه في عهد مبارك، فبدأ بالهجوم على الحكومة، وذلك عندما استشعر أنها في طريقها للإفلاق، حتى إذا تمت الإطاحة بها وتعيين رئيس جهاز الرقابة الإدارية رئيساً للحكومة الجديدة، يبدو السيسي كما لو كان قد استجاب لنفي الشارع، لكن تم الدعول عن التعديل الحكومي على الأقل في هذه اللحظة، فانتقل إلى الهجوم على البرلمان، موضحاً أن هناك اتجاه داخله لتعديل الدستور، بما يمكن من مد الدورة الرئاسية إلى ست سنوات، ولأكثر من دورة! وهذا التصور ليس مطروحاً الآن، وقد طرح في بداية تشكيل البرلمان وقبيله، وقت حينئذٍ تم الدستور ويمنع تعديل المواد الخاصة بانتخابات رئاسة الجمهورية، فقد وضع الدستور في فترة كان مقرراً أن يسمر السيسي وزيراً للدفاع لئلا يتم تحسين بقائه، ليستفيد من ذلك رئيس الأركان الذي تمت ترقيته وزيراً للدفاع!

لقد أمكن الرد على ما قاله إبراهيم عيسى ببساطة فالمدستور يمنح التعديل، لكن صاحبنا يبحث عن ممارسته بورد في المناطق الآمنة كما كان في عهد مبارك، فإله أنه لا توجد منطقة واحدة آمنة الآن، وقد رفض عبد الفتاح السيسي مجرد الهجوم على الحكومة، فهو يدير البلاد بمنطقة قائد الوحدة العسكرية، ويسرى إن كرامة أدنى رتبة عسكرية مستمدة منه!

لقد لغت السلطة الطارق نور، صاحب قناة «القاهرة والناس» معارضاً ثلاثاً، وجملة الخسائر لهذا الإغراء هي (250) ألف جنيه، فقد قررت أن ترسل رسالة له، دون أن ترفعه لمرجة أن تطالب منه مجرد الطلب بإيقاف برنامج مع إبراهيم عيسى، وبعد توقف أيام عاد البرنامج متراجعا وبحال مقدمه خطب أود وإثبات الألاء، لكن «الفرقان» لم يتقبل منهما، فحتى الظن أن لدى الإعلامي في سلطة العسكري حرق النقد والتراجيع ليس سموحاً به، فهم القادة والجمع عسكري، فماذا يملك «الجندى مجند إبراهيم عيسى حتى يتراجع! وهناك جانب أروع معروف للعامة، وهو أن عيسى محسوب تاريخياً على رجل الأعمال نجيب ساويرس، وإذ تقرر إنهاء الوجود السياسي لساويرس، وتم إجباره على بيع «أون تي في»، وتمت الإطاحة به من حزبه «المصريين الأحرار»، فإن وقف برنامج إبراهيم عيسى كان متوقفاً في هذا السياق، ربما غير المتوقع هو هذه السرعة في اتخاذه، وربما كان عيسى يبني نفسه بالتأخر حتى اللحظة «المرغرة» لنظام السيسي، فيستعد للمرحلة الجديدة بنوب المعارض!

## الجنرال المتقلب

تقدرن وتفحصه الأقدار، فقد تم وقف برنامج «مع إبراهيم عيسى» دون أن يكون متحاً له أن يقرر أنه فرار السلطة، وكذلك لعل يسري فوده، فليس النظام العسكري كالحكم المدني، وليس الجنرال المتقلب في سماعة الرئيس المنتخب، فالجنين في بطن أمه يعلم أن البرنامج توقف أيضاً لرسائل السلطة، لكن عيسى لم يجرؤ على هذا القول، وقال إن استقلالته من أجل تفرغه لكتابة روايات أو شيء من هذا القبيل!

وقد تعالى أهل الحكم أن يطبلوا طلباً كذا من الجندي مجند مالك «القاهرة والناس»، أو الجندي مجند مقدم البرنامج، فكل ما أطلقوه هو رسائل وعندما تم النقائض قال عبد العال رئيس مجلس النواب «طارق نور» إنه ضد وقف البرنامج، على النحو الذي ذكره أسامة هيكل ووزير الإعلام الأسبق في برنامج حمدي زرق على قناة «صدي البلد»، وهو تصرف يقال صعبداً لا يفعلُه إلا قادر أو قاجر، لقد أوصولاه أن يوقف البرنامج، وعندما رضح، قالوا له لماذا توقفه؟! ولقد استشعر الثلاثي: عمرو أديب، ويوسف الحسيني، وليس الحديدي، أن الخطر اقترب منهم، فقال عمرو إن بيان عيسى ليس حقيقياً، فقد منغ برنامجهم ولم يعتذر عنه للفرغ لكتابة الروايات، ويذا مقدمه خطب أود وإثبات الألاء، لكن «الفرقان» لم يتقبل فالعين لا تعلق على الحاجب، أما ليس فقد كانت الأفصح عندما قالت: «كلت يوم أكل الثور الأبيض»، وإنها تستعد لمرحلة الخياطة والتريكو وأعمال المنزل فهي «وحدة ست»! وقالت «يس» إن إبراهيم عيسى أحد أقطاب «30 يونيو»، وكان زميلها في أول حوار مع المرشح الرئاسي المشير عبد الفتاح السيسي!

يمنون على السيسي أن تأمروا على الثورة، وهو ين عليهم أنه سمح لهم بالبهيق والزفير!

\* صحافي من مصر  
gmail.com@azouz1966



لقطة من الفيلم

كذلك حافظ عباس جعفر على حضوره المعبود تماماً دون أي تعديل، فهو على الشاشة الصغيرة ذاك الشاب الحامل على منكبته تاريخ بعلبك وعائلته في تجارة الحشيشية، وكذلك كان دوره على الشاشة الكبيرة، هشام حداد «أبو الطيب» يؤدي دور الخباز بايجابية وحبوية مطلقاً يُسند عليها، «أبو الطيب» يعني لملقوشة الزعتير ويتعزل بها، وجيرانه وأصدقائه يبتنون على مهنيته العالية.

الجديد الفخائي لزياد برجي تمثل ياغبينين «أنا مليت» و «أنا وحالي» التي جاءت في السياق الدرامي للفيلم وهما من اللحناء، وكلمات الشاعر أحمد ماضي.

«غمضة عين» المنتج من قبل شركة فالكور فيلمز، حرص على الانضمام إلى لائحة الأفلام اللبنانية الخفيفة التي بدأت تزدهر منذ سنوات، وخص رغبتة تلك بحضور نسائي ملفت في الأشرطة الطاغية لدى «نور» والحركة المغربية والبلهاء التي أنيط تمثيلها بجهة داغر.

يرى في الغناء حلمه الحقيقي الذي داس عليه والده بالغلط. رغم غياب الحكمة عن «غمضة عين»، لكنه غني بالعناصر التي تشفع له، وهذه المواقف تتناوبها مع العظة «أم عجقة»، ومع حضور مميز نجوم التلفزيون من «أبو طلال» وسام سعد، «أبو الطيب» هشام حداد، «برهوم» عباس جعفر. هؤلاء مجتمعين مع خفة دم زياد برجي في الحضور أمام الكاميرا تمكنوا من تحقيق حالة كوميدية لطيفة في الفيلم خاصة خلال جلسات «التنسيم» فوق السطوح. ويحسب للمخرج سيف الشيخ نجيب أنه تمكن من وضع ثلاثي الشاشة الصغيرة في مشهدية كوميدية غير مفضلة أضافت كثيراً لحضورهم على الشاشة الصغيرة، «أبو طلال» بالغ في كيل السباب والأوصاف الكريهة لزوجته والتي لم نجد لها مبرراً سوى أن نلصقها بمفعول «التحشيش» ربما.

## سيناريو فضفاض يبحث في الزراعة ولا يغفل عن «التنسيم» بغمضة عين» فيلم لبناني تسنده الحساوات وتفقر له طرافة ممثليه

**بيروت – القدس العربي**

**من زهرة مرعي:**

لا يشغف لفيلم «بغمضة عين»، الذي انطلق في الصالات اللبنانية في الخامس من الجاري سوى طيبة وعفوية الرافضة «الاستعراضية سوسن»، وأوقات الاسترخاء و«التنسيم» المسائي فوق السطوح لخماسي ذكوري له حضوره الكوميدي لدى المشاهدين على الشاشة الصغيرة.

فيلم يمتد لحدود الساعتين يتابعه المتفرج لحظة بلحظة من الانطلاق حتى الختام دون أن يعثر فيه على جبكة أو سيناريو أو فكرة رئيسية يمكنها أن شد مفاصله الضعيفة. لهذا يستعجل الخروج للشعور بأن وقتاً ذهب دون جدوى، سوى التمتع بمشاهد جميلة لسهل البقاع، وأخرى لحياء الناس البسطاء في أحياء شعبية.



بوستر الفيلم

ولن يهوى، له التمتع بحضور جيالات مثلن أدورا رئيسية منهم دجى حجازي في إطلالتها الأولى في دور «نور» العائنة من صدمة خيانة زوجية في كندا إلى بلدها الأم، وهبة داغر، ومتابعتهن به ميك أب كامل حتى في لحظة خروجهن من الحمام.

حاول فيلم «بغمضة عين» للملة شحات من قضايا مؤثرة لبنانية وإقليمية، فمز حولها أو من فوقها، منها تطوير الزراعة الطبيعية ومحاولة تصديرها إلى أوروبا. الحشيشة التي تراقق أجيالنا أبا لابن. سلطة العائلات والخطف في البقاع، اللبناني الذي يلاحق الدين، اللبناني الشاطر، حياة الليل، الغيرة والنميمة بين زملاء العمل، وهروب السوري من أمالهم المحطمة إلى البحر المجهول في اطلالة خاصة للفنان محمد حدادي، وغير ذلك من الموضوعات.

في مسار السيناريو أن «جاد مهنا» زياد برجي شاب لطيف وحبوب من جيرانه وبخاصة الطفلة «أم عجقة» والعجوز «أم أكرم» درس الهندسة الزراعية بناء لرغبة والده. فنشل في الحصول على ترقية مهينة لأن قريبة

## وزير الثقافة: تونس لن تغير موعد تنظيم مهرجاناتها الفنية الكبرى

■ تونس - من محمد العرقوبي: قال وزير الشؤون الثقافية التونسي محمد زين العابدين إن تونس لن تتخلى عن إقامة مهرجاناتها الكبرى في مواعيدها، لكنها تعمل على إعادة هيكلتها لزيادة إشباعها لقياساً ودولياً بل وإضافة مهرجانات أخرى إليها.

وكان العديد من المثقفين والفنانين التونسيين أبدوا اعتراضهم على إعادة برمجة مهرجانات مثل أيام قرطاج السينمائية وأيام قرطاج المسرحية لتقام كل عامين مثل السابق عندما طرحت الفكرة للنقاش الشهر الماضي.

وقال الوزير «المهرجانات الفنية التونسية عديدة ومتنوعة ولها إشباعها الإقليمي والدولي لكن كثرة هذه التظاهرات تطرح قضية إعادة هيكلتها لمنحها نجاحاً أكبر وفعلاً أقوى محلياً ودولياً».

وأضاف «لا يمكن التراجع عن سنوية تنظيم المهرجانات الدولية الكبرى لأهميتها في الحياة الثقافية في البلاد باعتبارها فرصة للاحتفال بالأعمال الفنية ولاقى النجوم من البلدان العربية والأفريقية والأجنبية وتنويع الأعمال الميزة» واستطراداً قال: «لكننا نعمل على مراجعة هيكلتها عبر تنظيم جديد يأخذ على الاعتبار تركيز إدارة قادرة تحقق الاستمرارية وتضع التصور الإداري والفني للمهرجانات وإيجاد طرق للدمع المالي».

يجب وضع حد للعمل المتناسباتي لحصد النجاحات وتحقيق الإشعاع الدولي». ووجه نقاداً وفتانوس حضوراً مهرجان أيام قرطاج السينمائية في 2016 انتقادات تتعلق بالتنظيم خاصة في حفل الافتتاح والختام كما تعرض ضيوف المهرجان إلى مشكلات تتعلق بالاستقبال والإقامة. ولم يسلم مهرجان أيام قرطاج المسرحية أيضاً من الانتقادات بسبب التنظيم.

## إيقاف فنان تونسي بتهمة الاعتداء على ممرضة

**تونس – القدس العربي**

**من حسن سلمان:**

أوقفت السلطات التونسية المغني أكرم ماق، إثر قيامه بالاعتداء على طاقم طبي وتضييق معدات أحد المستشفيات.

وكان مستشفى «فرحات حشاد» في ولاية «سوسة» الساحلية تقدم بشكوى قضائية ضد ماق بتهم «استعمال العنف الشديد» إثر اعتدائه على إحدى الممرضات وتضييق معدات المستشفى. فيما نفى طارق الكسلاوي، مدير أعمال ماق الاتهامات الموجهة ضده، مشيراً إلى أن أسقف أحد أصدقائه بعد اصابتها بالإغماء جراء توبة سكري، وحين لم تتوفر الإسعافات اللازمة لصديقة الذي قال إنه في حالة حرجة.

دخل ماق بمناوشة كلامية مع إحدى الممرضات، نافية قيامه بالاعتداء عليها، كما أشار إلى أنه تم إطلاق سراح ماق لحين استكمال الإجراءات الروتينية وعلق محضر التحقيق.



أكرم ماق

**دمشق – القدس العربي:**

يشارك الفنان السوري سامر المصري في السينما المصرية للمرة الأولى، من خلال فيلم «الخلية»، الذي يتولى إخراج المخرج طارق العريان. ويلعب الفنان السوري شخصية إرهابي زعيم خلية، فيما يتولى بطولة الفيلم الفنان المصري أحمد عز.

تدور أحداث فيلم «الخلية» حول ضابط شرطة من فريق العمليات الخاصة يجسد دوره أحمد عز، يتطارد خلية إرهابية خطيرة للغاية تدبر العمليات الإرهابية التي تحاول ضرب البلد.

من جهة أخرى يشارك الفنان السوري في العمل العربي المشترك «سماة صغيرة»، عن نص للسنياريسيت الإماراتي محمد حسن أحمد فيما يتولى الإخراج المخرج حسين الحلبي. وكان قد صوّر مشاهده في مدينة أنطاليا التركية، وسيتم عرض العمل خلال موسم دراما رمضان 2017، ويقدم شخصية شاب سوري أجبرته الحرب كغيره من السوريين على ترك عمله وبلاده، ليسافر إلى تركيا، وهناك يحاول السفر إلى ألمانيا عبر رحلات التهريب غير الشرعية.

## سامر المصري في السينما المصرية لأول مرة... إرهابي



## المستوردون المصريون يواجهون شبح الإفلاس بعد تحرير سعر صرف الجنيه

■ القاهرة - رويترز: على مدى السنوات السبع الماضية أدار محسن الجدامي نشاطا تجاريا ناجحا في استيراد الفول، أحد الأغذية الأساسية لكثير من المصريين، لكنه بات الآن يواجه شبح الإفلاس بعد التحرير المفاجئ لسعر صرف الجنيه في أواخر العام الماضي.

فالجدامي واحد من آلاف المستوردين الذين عانوا من أوضاع صعبة بسبب تعويم الجنيه المصري في الثالث من نوفمبر/تشرين الثاني، إذ انخفض السعر الرسمي للجنيه إلى النصف منذ التعويم مما ألحق بديون دولارية يزداد ثقلها على كاهل المستوردين.

وقال الجدامي في مقابلة في أحد المقاهي في القاهرة، بعد أن قاد سيارته لمدة ثلاث ساعات من مدينته المنيا في صعيد مصري يشرح للبيك الذي يتعامل معه عدم قدرته على سداد دينه بسعر الصرف الجديد «لقد كُتبت أيدينا وألقي بنا في البحر».

ويقول المستوردون إن ما زقهم سيزيد من حدة نقص السلع الأساسية في مصر، التي تسعى فيها الحكومة للحصول على قروض دولية ضرورية لتحقيق الاستقرار في البلاد، بعد انقضاة 2011 التي أتت إلى عزوف المستثمرين والسياح.

ويتعرض الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي -الذي انتخب في 2014 بعد أن عزل الجيش الرئيس السابق محمد مرسي عقب احتجاجات حاشدة على حكمه- لضغوط من أجل إنعاش الاقتصاد، وإبقاء الأسعار تحت السيطرة، وتوفير فرص عمل لتجنب الاحتجاجات الشعبية.

ومن بين الشعارات التي رفعت في انقضاة 2011 «عيش.. حرية.. عدالة اجتماعية»، وهو ما يعني أن مستوردي السلع الأساسية مثل الجدامي تلقوا معاملة خاصة.

وألغت الحكومة البنوك بإعطاء تلك الشركات الأولوية في توزيع السيولة الشحيحة من العملة الأجنبية، وحصل كثير من المستوردين على خطوط إئتمان من بنوكهم مع إيداع ضمانات بقيمة تبلغ نحو 120 في المئة من قيمة خط الإئتمان بسعر الصرف الرسمي البالغ 8.8 جنيه للدولار قبل التعويم.

ويبذل مستوعب المستوردون مخاطر انخفاض قيمة العملة، لأنهم اعتقدوا أن البنك المركزي سيوفر لهم ودورات لتغطية طلبات الاستيراد

المتركمة، إذا قام بتغيير سعر الصرف فلما فعل حين خفض سعر الجنيه في مارس/آذار.

لكن في الثالث من نوفمبر/تشرين الثاني الماضي قام البنك المركزي بتحرير سعر صرف الجنيه دون تغطية طلبات الاستيراد المتركمة، لتتخض قيمة العملة المحلية إلى نحو 19 جنيها للدولار.

ويواجه الجدامي ديونا تصل إلى 900 ألف دولار، إذ أودع ضمانا بنحو ثمانية ملايين جنيه مصري لكن البنك يطالبه حاليا بدفع ثمانية ملايين جنيه إضافية، ويقول الجدامي ان البنك اتخذ بالفعل إجراء قانونيا، وأنه قد يواجه عقوبة السجن، لكن الحكومة بصد إلغاء تلك العقوبة في قضايا الإفلاس.

كذلك يعاني أحمد هندواي، الذي يعمل في استيراد الفصح إحدى السلع الأساسية من وضع مماثل، ويقول «نحن لا نواجه صعوبة بل نواجه إفلاسا. فديوني المستحقة للبنك تعادل 150 في المئة من رأسمالي».

وتعاني شركة هندواي من ديون متركمة بقيمة 2.5 مليون دولار للبنك الذي يتعامل معه، وقال هندواي انه بالرغم من ايداعه 24.4 مليون جنيه كضمان لقرض، فإن البنك الذي يتعامل معه ينتظر منه حاليا أن يسدد 28 مليون جنيه إضافية.

وقال «لا أستطيع تغطية ذلك. سأضطر لأن أقول لهم: اشرككم كثيرا، فلتأثروا وتأخذوا شركتي ومصنعها... سأترك لهم الشركة وأرحل».

لكنه أضاف «إذا قفنا جميعا بذلك فستتوقف عجلة الاقتصاد.»

وقال مصري في القاهرة طلب عدم نشر اسمه لأنه غير مخول بالحديث إلى وسائل الإعلام «الديون بالدولار وليست بالجنيه المصري، وتغير سعر الصرف ليس مشكلة البنك».

وأضاف «كان ينبغي للبنك المركزي أن يغطي جميع الطلبات المتركمة للمستوردين قبل التعويم. أعتقد أنه سيبتدخ، فلا يمكنهم ترك الشركات على هذا الوضع».

ووافقت الحكومة المصرية يوم الأربعاء الماضي على أول قانون للإفلاس في البلاد من شأنه إلغاء عقوبة الحبس في قضايا الإفلاس، لكن القانون يحتاج لوافق البرلمان قبل تطبيقه وهي عملية قد تستغرق أسابيع أو أشهر.

وساهم تخلي مصر عن ربط عملتها بالدولار في تأمين قرض بقيمة 12 مليار دولار على مدى ثلاث سنوات من صندوق النقد الدولي، لدعم برامج

إصلاح تتضمن قيام الحكومة بتطبيق ضريبة القيمة المضافة، وخفض دعم الكهرباء، وزيادة الرسوم الجمركية على الواردات بشكل كبير، وكل ذلك في غضون أشهر قليلة.

وكان لهذه الخطوات تأثير كبير على المواطن العادي، مما يجعل تدخل البنك المركزي أو الحكومة لدعم المستوردين أمرا غير مستساغ سياسيا.

وفي الشهر الماضي استبعد محافظ البنك المركزي طارق عامر التدخل في سوق العملة، لبيد أملا بأن يقدم البنك على عملية بيع استثنائية للدولار بسعر أقل للمستوردين المتعثرين لتغطية الطلبات المتركمة.

وقال عامر «كان السوق يعتقد بأنه لا يزال يتعين علينا تقديم الدعم لنظام سعر الصرف. لا، نحن نريد لهذا المولد الجديد أن يقف على قدميه وأن يدعم نفسه».

### شركة تديرها «هيرميس» المصرية تشتري مشروعات طاقة بريطانية بـ 470 مليون إسترليني

■ القاهرة - رويترز: قالت «المجموعة المالية هيرميس» المصرية أمس الجمعة ان شركة «فورتكس»، المتخصصة في الاستثمار في مجال الطاقة المتجددة والتي تديرها «هيرميس»، وقعت اتفاقية للاستحواذ على مجموعة من مشروعات الطاقة الشمسية في بريطانيا مقابل نحو 470 مليون جنيه إسترليني (581 مليون دولار).

وذكرت «هيرميس»، أحد أكبر بنوك الاستثمار في الشرق الأوسط، في بيان أن المشروعات الملوحة لشركة «تيرا فورم باور»، المتخصصة في مجال توليد الطاقة من المصادر المتجددة، تشمل 24 محطة طاقة شمسية بقدرات إجمالية تبلغ 365 ميغاوات.

وأضافت أن «فورتكس» تتطلع إلى إنعام الصفقة بعد استيفاء الشروط وتلبية المتطلبات الخاصة باتفاقية الشراء دون ذكر إطار زمني محدد.

ويبلغ صافي القدرة الإنتاجية لمشروعات «فورتكس» حاليا 457 ميغاوات.

ونقل البيان عن كريم عوض، الرئيس التنفيذي لهيرميس، «قوله ان إجمالي قدرات «فورتكس» لتوليد الطاقة ستتجاوز 822 ميغاوات، من خلال مشروعاتها المنتشرة في المملكة المتحدة وفرنسا وإسبانيا وبلجيكا والبرتغال. ويبلغ إجمالي الالتزامات والديون البنكية لتلك الأصول حوالي 300 مليون جنيه إسترليني. وتعزز «فورتكس»، إعادة تمويل تلك الديونيات بمجرد الانتهاء من إتمام الصفقة وفقا لما ذكره البيان.

وقالت «هيرميس» ان هذه الصفقة ستدفع القيمة الإجمالية لاستثمارات «فورتكس» منذ تأسيس الشركة في عام 2014 إلى 1.4 مليار دولار تقريبا.

وأضافت أن شركة «تيناجا ناسيونال بيرهاد» الماليزية العاملة في قطاع الخدمات والمرافق العامة ستتولى تمويل 50 في المئة من رأسمال الصفقة، في حين ستضطلع «هيرميس» بدور ضامن التغطية للنسبة المتبقية.

(الدولار يساوي 0.809 جنيه إسترليني).

في إعلان احتل صفحة كاملة من صحيفة (الأهرام) الحكومية ناشدت شركات تجارية وصناعية السيسي الشهر الماضي التدخل على وجه السرعة. ويقدّر مصرفيون حجم الديون المتركمة على شركات الاستيراد بنحو عشرة مليارات دولار. وحذرت الشركات من أنها إذا تعرضت للإفلاس فإن ذلك قد يؤدي إلى خسارة مليوني وظيفة وحدوث نقص في السلع الأساسية.

وتدعم البنوك -التي لا تريد أن تتحمل أي خسارة- مطالب الشركات.

#### إفلاس

في إعلان احتل صفحة كاملة من صحيفة (الأهرام) الحكومية ناشدت شركات تجارية وصناعية السيسي الشهر الماضي التدخل على وجه السرعة. ويقدّر مصرفيون حجم الديون المتركمة على شركات الاستيراد بنحو عشرة مليارات دولار. وحذرت الشركات من أنها إذا تعرضت للإفلاس فإن ذلك قد يؤدي إلى خسارة مليوني وظيفة وحدوث نقص في السلع الأساسية.

وتدعم البنوك -التي لا تريد أن تتحمل أي خسارة- مطالب الشركات.

### الكويت تخفض إنتاجها النفطي إلى المستوى المستهدف لاتفاق «أوبك»

■ دبي - رويترز: قال مسؤول كويتي في قطاع النفط أمس الجمعة ان الكويت، العضو الخليجي في منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك»، قلصت إنتاج النفط في يناير/كانون الثاني الجاري إلى نحو 2.707 مليون برميل يوميا، لتصل إلى المستوى المستهدف لإنتاجها في إطار اتفاق المنظمة على خفض الإمدادات.

وتتضمن الكويت بذلك إلى المملكة العربية السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، والتي قلصت إنتاجها أيضا هذا الشهر، بما لا يقل عن 486 ألف برميل يوميا، إلى المستوى المستهدف البالغ 10.058 مليون برميل يوميا، حسب مصدر خليجي على دراية بالسياسة النفطية السعودية، وهو ما يعني أن المملكة نفذت بشكل كامل ما تعهدت به في اتفاق «أوبك» الخاص بتقليص الإنتاج.

وستجتمع لجنة محاولة بمراقبة تنفيذ الاتفاق العالمي الخاص بتقليص الإنتاج في فيينا يومي 21 و22 يناير، لكن مصدرا في القطاع قال أمس ان الاجتماع سيناقش بشكل أساسي آلية مراقبة الالتزام بالاتفاق، حيث لم تتوافر بيانات مؤكدة للإنتاج بعد.

وبموجب اتفاق «أوبك» وافقت الكويت على تقليص الإنتاج بواقع 131 ألف برميل يوميا اعتبارا من مطلع الشهر الحالي، من إنتاجها في ديسمبر/كانون الأول البالغ 2.9 مليون برميل يوميا. وساعدت تعهدات كبار منتجي المنظمة، مثل السعودية والكويت والإمارات، بالالتزام باتفاقية تقليص الإنتاج على دعم أسعار الخام. وبدأت «أرامكو السعودية» محادثات مع زبائنها الدوليين بشأن خفض محتمل في حجم شحنات فبراير/شباط من الخام بواقع ثلاثة إلى سبعة في المئة في إطار تحركها لتنفيذ اتفاق «أوبك» حسبما قالت مصادر أمس الأول.

وقال العراق أمس انه بدأ تنفيذ إجراءات لتقليص إنتاج النفط التزاما بقرار «أوبك»، في الوقت الذي تعزز فيه شركة بترول أبوظبي الوطنية «أدنوك» إجراء صيانة مقررة لحقول نفطية في مارس/آذار وأبريل/نيسان، من شأنها أن تقلص الإنتاج لتحل محلها من الخفض الذي اتفقت عليه المنظمة حسبما قالت مصادر مطلعة.

وكانت منظمة البلدان المصدرة للنفط اتفقت على تطبيق خفض الإنتاج اعتبارا من الأول من يناير، لتقليص الإنتاج إلى 32.50 مليون برميل يوميا، في أول اتفاق من نوعه منذ عام 2008.

### ارتفاع طفيف لسعر النفط مع صعود الدولار ومخاوف بشأن تخفيض إنتاج «أوبك»

■ نيويورك - رويترز: سجل النفط ارتفاعا طفيفا أمس الجمعة بفعل إقبال متزايد على الشراء قبيل عطلة نهاية الأسبوع، لكن الأسعار تعرضت لضغوط من صعود الدولار، والشكوك بشأن التزام جميع منتجي «أوبك» باتفاق المنظمة الخاص بخفض الإنتاج.

وبحلول الساعة 1634 بتوقيت غرينتش ارتفعت العقود الآجلة لخام القياس العالمي مزيج برنت 19 سنتا إلى 57.08 دولار للبرميل، بعد تحركها في نطاق 56.28 إلى 57.47 دولار للبرميل.

وزادت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 24 سنتا إلى 54 دولارا للبرميل، بعد تداوله في نطاق 53.32 إلى 54.32 دولار للبرميل.

والعقدان في مسارهما صوب تسجيل مكاسب طفيفة هذا الأسبوع.

وقال هانز فان كليف، كبير الاقتصاديين المعنيين بالباطقة لدى بنك «إيه.بي.ه. إن أمرو» في أمستردام «منك الكثير من التقلبات أت على الأقل للبرميل، في الاتجا...المعاملون يعتقدون أن الاتجاه على

الأمم الطويل سعودي لكن بعد زيادة بدولات قليلة قاموا بجني الأرباح» وارتفع الدولار بوجه عام مقابل عملات رئيسية بعد أن أظهر تقرير الوظائف غير الزراعية الأمريكية تباطؤا في التوظيف في ديسمبر/كانون الأول وزيادة في الأجور، مما يضع الاقتصاد على مسار صاعد، والمزيد من رفع أسعار الفائدة من قبل مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي).

وبينما أظهرت محادثات مع عملائها الدوليين بشأن خفض محتمل يتراوح بين ثلاثة وسبعة في المئة في شحنات الخام في فبراير/شباط.

وقال مسؤول كويتي في قطاع النفط ان بلاده أيضا خفضت الإنتاج تماشيا مع الاتفاق، وهناك أيضا تقارير بشأن تخفيض إمدادات أبوظبي.

### توقع أن تصبح أمريكا مصدرا صافيا للطاقة بحلول 2026

■ نيويورك - رويترز: قالت إدارة معلومات الطاقة الأمريكية أمس الاول ان من المتوقع أن تصبح الولايات المتحدة مصدرا صافيا للطاقة خلال السنوات العشر المقبلة، بفضل ارتفاع صادرات الغاز الطبيعي وتراجع واردات المنتجات البترولية.

وذكرت الإدارة أنه في حين أن الولايات المتحدة ظلت مستوردا صافيا للطاقة منذ عام ، إلا أن تراجع واردات الطاقة ونمو الصادرات الذي بدأ على مدى العام الماضي سيسمح بتغيير هذا الاتجاه بحلول 2026.

وفي أواخر 2015 رفعت الحكومة الأمريكية حظرا استمر عشرات السنين على صادرات البلاد من الخام، بينما بدأت تصدير الغاز الطبيعي في 2016.

وقال آدم سيمينسكي، مدير إدارة معلومات الطاقة، أثناء مؤتمر لعرض توقعاتها السنوية للطاقة لعام 2017 «الولايات المتحدة قد تصبح لها... استقلالية كاملة في الطاقة».

وقالت إدارة المعلومات في تقريرها ان إجمالي استهلاك الطاقة سيزيد 5 في المئة على الأرجح، في الفترة بين 2016 و2040 وفقا للسياريو الأساسي.

ويشير أكثر الافتراضات تشاؤما بخصوص التكاليف والموارد إلى أن إنتاج الطاقة سيستقر تقريبا في الفترة بين عامي 2016 و2040، بينما يشير أكثرها تفاؤلا إلى زيادة تقارب 50 في المئة خلال تلك الفترة، إذا أصبح بالإمكان تعزيز الإنتاج بتكاليف أقل.

وقالت إدارة معلومات الطاقة «إجمالي إنتاج الطاقة سيزيد أكثر من 20 في المئة في السيناريو الأساسي للفترة من 2016 إلى 2040، مدفوعا بزيادات في إنتاج النفط الخام والغاز الطبيعي».

### المغرب و البنك الإسلامي للتنمية، يحضران لإطلاق برنامج تشجيع التجارة الأفريقية العربية

■ الرباط - الأناضول: يعتزم المغرب بشراكة مع المؤسسة الإسلامية لتمويل التجارة، وهي كيان مستقل تابع للبنك الإسلامي للتنمية، إطلاق برنامج لتعزيز العلاقات التجارية الأفريقية العربية، وزيادة حجم المبادلات التجارية بينهما، في فبراير/شباط المقبل.

جاء ذلك خلال مباحثات بين وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي المغربي مولاي حفيظ العلمي، والمدير التنفيذي للمؤسسة الإسلامية لتمويل التجارة هاني سالم سنبل، وقال «العلمي للصحافيين عقب المباحثات «المغرب بشراكة مع المؤسسة الإسلامية لتمويل التجارة سيطلقان برنامجا لتعزيز العلاقات التجارية الأفريقية العربية خلال الشهر المقبل». وأضاف أن البرنامج سيعمل عنه خلال يومي 22 و23 من فبراير.

وتعاني التجارة العربية الأفريقية ضعفاً، خلافا للعلاقات السياسية، وفق معطيات لتقرير سابق صدر العام الماضي عن صندوق النقد العربي.

وأحدث رقم للتجارة العربية الأفريقية يعود للعام 2010، وقد بلغ 25 مليار دولار وفق الصندوق.

وتهدف المبادرة إلى مد جسور التعاون بين الفاعلين الاقتصاديين الأفارقة والعرب، واستثمار متبادل للفرص المتاحة في الأسواق العربية والأفريقية، وكذلك رفع حجم المبادلات البيئية لتتروى إلى تطلعات قادة وشعوب البلدان العربية والأفريقية.

وأوضح هاني سنبل، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء في ختام المباحثات، أن اللقاء انصب على دراسة التحضيرات المتعلقة بالإعلان عن إطلاق المبادرة الشهر المقبل، معتبرا أنها «مبادرة مهمة جدا».

وانعقدت آخر قمة عربية أفريقية (القمة الرابعة) في فيينا الإستهوائية خلال نوفمبر/تشرين ثاني 2016، بمقاطعة المغرب والسعودية والإمارات والبحرين وقطر والأردن واليمن والصومال، احتجاجا على مشاركة وفد جبهة البوليساريو.

ومنذ انطلاق الدورة الأولى للقمة العربية الأفريقية عام 1977 في القاهرة، موروا بدورتها الثانية في سرت الليبية عام 2010، لم تنجح القمة في إرساء مشروعات أو استراتيجيات حقيقية، من شأنها تحقيق تواصل أو تكامل ولو جزئي بين الموارد الأفريقية البكر، وبين رؤوس الأموال العربية لا سيما الخليجية.

### إيران تستغل اتفاق خفض إنتاج «أوبك» لبيع ملايين البراميل من النفط المخزن



ناقلة إيرانية لتخزين النفط

وقال مهدي فرضي، وهو مسؤول سابق في شركة النفط الوطنية الإيرانية يعمل حاليا كمستشار عالمي مستقل في القطاع «إيران نجحت في إقناع أوبك بما تريد، والسعوديون وافقوا على عدم بيع قدراتها. إيران ستتمضي قدما وتتطلع إلى تصدير كل ما في وسعها لتلبية الطلب في فصل الشتاء».

وتابع «هذه سياسة تجارية سعيًا للتخلص من الكثير من النفط الخام على من الناقلات نظرا لأن الاحتفاظ بالنفط في ناقلات مكلف للغاية». واستأنفت شركات أجنبية عديدة تعمل في مجال التأمين على السفن توفير تغطية تأمينية للسفن الإيرانية في الأشهر الأخيرة، وهو ما منح إيران مجالا أوسع لاستخدام ناقلاتها، في تسليم شحنات أو تنفيذ عمليات نقل النفط من سفينة إلى أخرى، بدلا من استخدامها في تخزين

عرضت بالفعل تخفيضات كبيرة بهدف إغراء المستثمرين العالميين بتخزين النفط من أجل لتلبية الاستهلاك في فصل الشتاء تحسبا لخفض «أوبك».

وتفكر إيران إلى مرافق تخزين على الأرض، ولكي تتمكن من الاستمرار في إنتاج الخام واعتمدت على أسطولها من الناقلات للاحتفاظ بمخزونات إضافية حتى تجد مشترين، وقالت في علامة أخرى على النشاط المتزايد، قال موقع معلومات وزارة النفط الإيرانية على الإنترنت (شأن) في أواخر الشهر الماضي ان عدد الناقلات القادرة على الرسو في مرفأ جزيرة خرج الرئيسي بلغ مستوى قياسيا في عام 2016 ليصل إلى عشر سفن في وقت واحد.

هناك.

ولم يتسن الوصول إلى شركة النفط الوطنية الإيرانية للحصول على تعليق، كما لم يتسن الوصول إلى مجموعة «إن.آي.تي.سي» للناقلات التي تشغل معظم أسطول البلاد. وأحرزت إيران نصرا حين جرى إغاؤها من اتفاق «أوبك» في نوفمبر/تشرين الثاني على خفض الإنتاج بواقع 1.2 مليون برميل يوميا لمدة ستة أشهر، والذي يستهدف خفض فائض العروض العالمي ودعم أسعار النفط المتدنية. واتفقت إيران «أوبك» بجعتها بعدما قالت إنها لا يجب أن تقلص إنتاجها النفطي، الذي بدأ في التعافي بوتيرة بطيئة بعد رفع العقوبات الدولية عنها في يناير/كانون الثاني من العام الماضي.

وبينما لم يدخل الاتفاق حيز التنفيذ حتى بداية 2017، قالت مصادر في القطاع إن طهران

المخزون بلغ 29.7 مليون برميل في بداية العام الماضي.

ويشغل المخزون غير المباع حاليا نحو 12 إلى 14 ناقلة إيرانية، من بين أسطولها البالغ نحو 60 سفينة، مقارنة مع نحو 30 ناقلة في فصل الصيف وفقا لمصدرين معنيين بتتبع حركة الناقلات.

ونهب النفط المباع في الأشهر الأخيرة إلى مشترين في آسيا، بما في ذلك الصين والهند وكوريا الجنوبية، وإلى دول أوروبية تشمل إيطاليا وفرنسا وفقا للمصادر والبيانات. ومن غير الواضح من هي الشركات التي اشترت النفط.

وقالت مصادر منفصلة في قطاع النفط ان إيران تتطلع أيضا إلى استغلال الفرص للدول إلى أسواق جديدة في أوروبا، بما في ذلك اليابان والبلطيق وغيرها من دول وسط وشرق أوروبا، لكن من غير الواضح ما إذا جرى بيع أي نفط

■ لندن - رويترز: باعت إيران أكثر من 13 مليون برميل من النفط الذي كانت تحتفظ به على من ناقلات في البحر، مستفيدة من اتفاق «أوبك» الخاص بخفض الإنتاج، والذي أعقبت منه لاستعادة حصتها السوقية و جذب مشترين جدد وفقا لمصدر في القطاع وبيانات.

وفي الأشهر الثلاثة الماضية باعت إيران نحو نصف النفط الذي تحتفظ به في وحدات التخزين العائمة التي كانت تشغل العديد من ناقلاتها، في مسعى للتخلص من مخزونات في سوق عالمية متخمخة بالمعرض من الخام.

وأظهرت بيانات نفطية من تومسون رويترز أن كمية النفط الإيراني المخزنة في البحر انخفضت إلى 16.4 مليون برميل من 29.6 مليون برميل في بداية أكتوبر/تشرين الأول. وقبل هذا الانخفاض الحاد لم يشهد مستوى المخزون تغيرا كبيرا في عام 2016. وأظهرت البيانات أن

### اول اتفاقية لتصدير منتجات كويبة إلى أمريكا

■ هافانا - أ ف ب: وقعت شركة «كوبا إكسبورت» الكوبية و«كوابانزا» بديلينغ، إل.إل.سي» الأمريكية أمس الأول اتفاقية لتصدير قمح الشواء الكوبي من نوع «مارابو» إلى الولايات المتحدة، في أول صفقة تصدير بين البلدين منذ 1962، حين فرست واشنطن حظرا تجاريا على الجزيرة الشبوية.

وحسب الاتفاقية فإن الشحنة الأولى من هذا القمح المصنوع من فروع وجدوع شجرية المارابو أفريقية الأصل ستصل إلى الولايات المتحدة في 18 كانون الثاني/يناير الجاري ووزنتها 40 طناً، كما أفادت وسائل الإعلام الكوبية الحكومية.

ومع أن قيمة هذه الصفقة متواضعة (420 مليون دولار للطن) إلا أنها تردّي قيمة رمزية كبيرة لأنها تنطوي على أول شحنة يتم تصديرها من الجزيرة المحاصرة إلى الولايات المتحدة منذ فرصت واشنطن حظرا تجاريا وماليا لا هوادة فيه على هافانا. وحسب هافانا فإن الحصار التجاري

فخلال ولاية باراك أوباما لم تتوقف المواجهات بين الإدارة الديمقراطية والمشرعين الجمهوريين في الكونغرس، ما أدى إلى ازمات حادة في الموازنة، ومنع أي إصلاح ضريبي للشركات، رغم الانتقاد الموجه من الأطراف كافة. ويرى الخبراء أن الامر يحتاج إلى ما هو أكثر بكثير لتحويل «القفزة» التي يخبر بها الرئيس المنتخب إلى توجه دائم. وهناك الكثير من التساؤلات.

فلقد وعد ترامب بخطة واسعة بشأن البنى التحتية، لكنها غير واضحة الملامح ويمكن أن تؤثر على المالية العامة. ففي كانون الأول/ديسمبر أشار المرشح المركزي الأمريكي إلى «شكوك كبيرة» تحيط ببرنامج الإدارة الجديدة.

كما أن الحرب الاقتصادية التي وعدت ترامب بخصوها مع الصين أو المكسيك يمكن أن تغير موقف الشركات الأمريكية متعددة الجنسيات، التي غالباً ما تكون رهنية أنشطتها في الخارج، خصوصا وأن تحسين سعر الدولار سيجعل صادراتها أكثر كلفة.

وقال زندي «يجب أن ننظر لعرق ما بجول في رأسه بالضبط». وبدأ غاريد بيرنشتاين، المستشار السابق لأوباما في البيت الأبيض، أكثر وضوحاً متوقفا إياما صعبة إذا طلق ترامب برنامجه لرفع القيود عن الشركات وخفض الضرائب.

وقال «اولئك الذين لا يعانون من فقدان الأذى ذكراة اقتصادية (...) سيستخدمون أن هذا (الخليط) اوقعا في فوضى ومازق» 2008 وأدى إلى الأزمة المالية.

### الصين تعزّم خفض الانبعاثات وتعزيز النقل العام لمكافحة التلوث

■ شنغهاي - رويترز: قالت الحكومة الصينية انها تعزّم الحد من انبعاث مصادر تلوث الهواء الأساسية، بما فيها ثاني أكسيد الكبريت، وأنها ستعزّم وسائل النقل العام في المدن الكبرى في إطار مكافحتها لأزمة الضباب الدخاني في الشمال.

وقال مجلس الدولة في خطة عمل خمسية انه سيخفض ثاني أكسيد الكبريت المنبعث من محطات الطاقة والمصانع بنسبة 15 في المئة بحلول عام 2020.

وجاء في الخطة الجديدة التي أعلنت في ساسة متأخرة مساء الخميس أنه إضافة إلى الحد من انبعاثات الغازات الضارة عن المصانع، ستزيّد الصين من حصّة وسائل النقل العام من إجمالي الحركة المرورية بنسبة 30 في المئة بحلول 2020، وستزوّد لأنواع وقود أكثر فعّاءة وأقل ضرراً بالبيئة. والصين هي ثاني أكبر اقتصاد في العالم، وقد دخلت العام الثالث من «حرب على

## «تويوتا» آخر المجموعات الصناعية الكبرى المستهدفة من الرئيس الأميركي المنتخب



جانب من مصنع تويوتا في المكسيك

■ واشنطن - أ ف ب: هدد الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب مجموعة «تويوتا» اليابانية العملاقة لصناعة السيارات باتخاذ تدابير جمركية ضدها، إذا وصلت استثماراتها في المكسيك، في إعلان ساهم في تراجع سعر أسهمها أمس الجمعة بأكثر من 3 في المئة.

بهذا التهديد يمارس دونالد ترامب ضغوطا غير مسبوقه على كبرى المجموعات الصناعية لحملها على البقاء في الولايات المتحدة، ووجهه ترامب تهديداته في تغريدة أمس الأول إلى المجموعة الأولى في العالم لإنتاج السيارات، متّهما إياها بالمسعى إلى بناء مصنع في المكسيك لإنتاج سيارات مخصصة للسوق الأمريكية.

وبعد أن لوح بتهديد مماثل يوم الثلاثاء ضد مجموعة «جنرال موتورز» الأمريكية، كتب ترامب على تويتر أمس الأول «إنتاج تويوتا موتور انها ستبني مصنعا جديدا في باخا بالمكسيك لإنتاج سيارات كورونا للولايات المتحدة. مستحيل! ابنتوا المصنع في الولايات المتحدة أو ادفعوا ضريبة حدودية كبيرة».

لكن ترامب يرتكب هفوة في تغريدته إذ يشير إلى «مصنع جديد» تنوي المجموعة اليابانية تشييده في «باخا في المكسيك»، في حين أن هذا المصنع قائم هناك منذ العام 2002، في الموقع تبني تويوتا مصنعا لكن في منطقة أخرى من المكسيك.

وأمس تراجع سهم «تويوتا» في بورصة طوكيو عند بدء التداول بسلا، في المئة بعد أن انخفض للفترة وجيزة لأكثر من 3 في المئة، وذلك لتخفيض سهمها نيسان 2.20 في المئة وهو ندا 1.90 في المئة.

■ هافانا - رويترز: قالت وزيرة التجارة الكندية كريستيا فريلاندا، عندما سلّمت أمس الأول عن التأثير المحتمل لتولي دونالد ترامب رئاسة الولايات المتحدة، أن من المستحيل الفصل بين الاقتصادين الكندي والأمريكي.

وتوقيت الهجوم الأخير يتخطى ترامب عتبة جديدة إذ يتعرض لأول مرة لمجموعة أجنبية، مؤكداً بذلك أن غضبه لا يتوقف عند الحدود الأمريكية.

وتوقيت الهجوم الكلامي على المجموعة اليابانية في غير محله. وكتبت صحيفة (ول ستريت جورنال) أن رئيس مجلس إدارة تويوتا كان أعلن علنًا عن تقارب موقفه من الرئيس الأمريكي المنتخب، وصرح أكيبو تويودا للمصافيين «أننا نلتمزتم إلى الأجل البعيد اننا نذهب في نفس الاتجاه».

وأخيراً إن يكون للمصنع الذي تشييده المجموعة في المكسيك أي تأثير على الوظائف في الولايات المتحدة التي يقول ترامب انها تشكل أولوية. وفي تقريرها المالي الأخير اكدت تويوتا أن إنتاج تويوتا كورولا لا ينافس ترامب، سيقبل من كندا إلى المكسيك، وقالت تويوتا «أن حجم الإنتاج و الوظائف في الولايات المتحدة لن يخفص بسبب مصنعنا الجديد» في المكسيك، مؤكداً انها جزء «من النسيج الاجتماعي» الأمريكي منذ حوالى ستين عاما.

بنقضه بكل بساطة. وقال كارلوس غمن المدير التنفيذي لشركة «رينو-نيسان» خلال مؤتمر صحفي أمس الأول ردا على سؤال حول خطر إغلاق الحدود الأمريكية «إننا برامغامثيون وسنتاقل مع اي وضع شرط ان تطبق القاعدة على الجميع».

وأضاف «لم يحصل أي تغيير حتى الآن. أسمع أمرين في برنامج الرئيس المنتخب: أمريكا أولا و الوظائف في الولايات المتحدة. (...) وما فعله لا يتناقض مع هذين المبدأين».

ويبدو أن شركات إنتاج السيارات، التي تجتمع الأسبوع المقبل في معرض ديترويت للسيارات، التي الهدف الرئيسي لهجمات ترامب لكنها ليست الوحيدة التي تتعرض لها.

وفي كانون الأول/ديسمبر هاجم مجموعة «كويكده مارتين» الأمريكية للصناعات الدفاعية بسبب كلفة مقاتلتها اف-35 «الباهظة». كما هاجم «يونغ» الأمريكية لصناعة الطائرات لكلفة العالية لإنتاج طائرة رئيسية. وعرّذ قائلا «ترتفع التكاليف أكثر من اربعة مليارات دولار. الغوا الطليبية».

ولهذا الاحتجاجات آثار مباشرة، هي تراجع أسعار الأسهم في

ويهدد التهديد الجديد يستمر ترامب، الذي قلب قواعد اللعبة رأساً على عقب خلال حملته الانتخابية، في عدم احترام الاعراف السياسية مهاجماً علناً الشركات الكبرى، وهو أمر كان نادرا حتى الآن في الولايات المتحدة، وعلى تويتر دعا ترامب الثلاثاء مجموعة «جنرال موتورز» إلى مصنع للسيارات في الولايات المتحدة، إلى أن تنتج في أمريكا سياراتها المخصصة للسوق المحلية تحت طائلة دفع ضريبة حدودية كبيرة.

وعلى الفور نشرت الشركة بيانا اكدت فيه ان قسما ضئيلا جدا من إنتاجها في المكسيك يباع في الأسواق الأمريكية. كما أعلنت مجموعة «فورد» الأمريكية، التي انقذتها ترامب بشدة لانتشار مصنعتها في الخارج. الثلاثاء الماضي انها ستعمل عن بناء مصنع في المكسيك لاستثمار في مصنع جديد في ميشيغان (شمال الولايات المتحدة) واستثمار 700 وظيفة جديدة.

وحتى قبل توليه مهامه، يسعى ترامب إلى إثني شركات إنتاج السيارات عن استخدام اتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية (نافتا) التي تنتج لها أن تصدر بضائع مصنوعة في المكسيك إلى الولايات المتحدة بشرط و بدون رسوم جمركية.

وخلال الحملة الانتخابية، هاجم ترامب اتفاق «نافتا» الموقع في 1994 والذي يشمل ايضا كندا، و وعد باعادة التفاوض بشأنه أو

### وزيرة: اقتصادا كندا وأمريكا سيبيان متحدين

■ أوتاوا - رويترز: قالت وزيرة التجارة الكندية كريستيا فريلاندا، عندما سلّمت أمس الأول عن التأثير المحتمل لتولي دونالد ترامب رئاسة الولايات المتحدة، أن من المستحيل الفصل بين الاقتصادين الكندي والأمريكي.

وتوقيت الهجوم الأخير يتخطى ترامب عتبة جديدة إذ يتعرض لأول مرة لمجموعة أجنبية، مؤكداً بذلك أن غضبه لا يتوقف عند الحدود الأمريكية.

وتوقيت الهجوم الكلامي على المجموعة اليابانية في غير محله. وكتبت صحيفة (ول ستريت جورنال) أن رئيس مجلس إدارة تويوتا كان أعلن علنًا عن تقارب موقفه من الرئيس الأمريكي المنتخب، وصرح أكيبو تويودا للمصافيين «أننا نلتمزتم إلى الأجل البعيد اننا نذهب في نفس الاتجاه».

وأخيراً إن يكون للمصنع الذي تشييده المجموعة في المكسيك أي تأثير على الوظائف في الولايات المتحدة التي يقول ترامب انها تشكل أولوية. وفي تقريرها المالي الأخير اكدت تويوتا أن إنتاج تويوتا كورولا لا ينافس ترامب، سيقبل من كندا إلى المكسيك، وقالت تويوتا «أن حجم الإنتاج و الوظائف في الولايات المتحدة لن يخفص بسبب مصنعنا الجديد» في المكسيك، مؤكداً انها جزء «من النسيج الاجتماعي» الأمريكي منذ حوالى ستين عاما.

## أمريكا؛ ارتفاع العجز التجاري وزيادة الوظائف دون المتوقع

وظيفة جديدة فوق ما أظهرته القراءة السابقة. وخلق الاقتصاد 2.16 مليون وظيفة جديدة في عام 2016.

وارتفع متوسط الأجر في الساعة بواقع عشرة سنتات أو ما يعادل 0.4 في المئة، بعدما نزل 0.1 في المئة في نوفمبر وهو ما أدى إلى ارتفاع متوسط أجر الساعة على أساس سنوي 2.9 في المئة، وهي الزيادة الأكبر منذ يونيو حزيران، 2009 ويقابلها 2.5 في المئة في نوفمبر، وارتفع معدل البطالة قليلا إلى 4.7 في المئة من أدنى مستوى في تسعة أشهر البالغ 4.6 في المئة والذي جرى تسجيله في نوفمبر، مع دخول المزيد من الأشخاص إلى سوق العمل، وهو ما يشير إلى الثقة في سوق العمل.

وكان خبراء اقتصاديون استطلعت رويترز أراءهم توقعوا ارتفاع عدد الوظائف بواقع 178 ألف وظيفة الشهر الماضي، وزيادة معدل البطالة قليلا بواقع 0.1 نقطة مئوية إلى 4.7 في المئة.

وبلغ متوسط نمو الوظائف في عام 2016 ما يعادل 180 ألف وظيفة شهريا، انخفاضاً من متوسط زيادة شهرية بلغ 229 ألف وظيفة في 2015، ويتماشى التباطؤ في وتيرة نمو الوظائف مع سوق عمل يقترّب من التوظيف الكامل.

وعلى الرغم من العجز التجاري من المتوقع أن يتلقى النمو في الربع الأخير دعما من اتفاق المتحدين ومقادة سوق الإسكان وزيادة التوظيف عن النفط والغاز، وازدادت واردات الخدمات 1.1 في المئة إلى 231.1 مليار دولار في نوفمبر تشرين الثاني وهو أعلى مستوى منذ أغسطس/أب 2015، ويعد جزءاً من هذه الزيادة في فاتورة الواردات التي ارتفع أسعار النفط. وسجلت أسعار الواردات البترولية المملعة في ضوء التضخم أعلى مستوى منذ نوفمبر 2012، على صعيد آخر زادت الوظائف الأمريكية بوتيرة أقل من المتوقع في ديسمبر/كانون الأول، لكن ارتفاعا في الأجر يشير إلى استمرار الزخم في سوق العمل، مما يعض الاقتصاد على مسار تحقيق نمو أقوى والمزيد من رفع أسعار الفائدة من قبل مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي).

وقالت وزارة العمل الأمريكية أمس إن عدد الوظائف في القطاعات غير الزراعية زاد بواقع 156 ألف وظيفة الشهر الماضي، لكن الزيادة لانزال فوق مستوى يعتبر كافيًا لاستيعاب الداخلين الجدد إلى سوق العمل.

وجرى تعديل بيانات شهري أكتوبر ونوفمبر بالزيادة إلى 19 ألف

■ واشنطن - رويترز: ارتفع العجز التجاري الأمريكي للشهر الثاني في التوالي في نوفمبر/تشرين الثاني، مع زيادة الواردات إلى أعلى مستوى في أكثر من عام، بفعل صعود أسعار النفط، وهو ما يرجح أن التجارة شكلت ضغطا كبيرا على النمو الاقتصادي في الربع الأخير من العام الماضي.

وقالت وزارة التجارة أمس الجمعة أن العجز التجاري زاد بنسبة 6.8 في المئة إلى 45.2 مليار دولار، وجرى تعديل قراءة العجز التجاري لشهر أكتوبر/تشرين الأول بانخفاض قليلا إلى 42.4 مليار دولار، مقارنة بـ 42.6 مليار دولار في القراءة السابقة.

وكان اقتصاديون استطلعت رويترز أراءهم توقعوا أن يسجل العجز التجاري تخفيرا يتعدى عند 42.5 مليار دولار في نوفمبر، وزاد العجز المعدل في ضوء التضخم إلى 63.6 مليار دولار من 60.3 مليار دولار في قراءه أكتوبر.

ويبلغ إن يساهم التجارة في معدل الزيادة السنوي للنتاج المحلي الإجمالي في الربع الثالث 0.85 نقطة مئوية، وتوقع خبراء اقتصاد أن تخصص التجارة أكثر من نقطة مئوية من نمو الناتج المحلي الإجمالي في الربع الأخير.

### 82 مليار دولار قيمة استحوذات الصناديق السيادية في 2016

■ لندن - رويترز: توجت صفقة شراء حصة في شركة النفط الروسية الكبرى «روسنت» الشهر الماضي عاما من الاستحوذات العملاقة استثمرت فيها صناديق السيادية في العام الماضي بقيمة الصفقات الأخيرة بقيمة الصفقات –صندوق الثروة السيادية القطري- و«غليتكور» لتجارة السلع الأولية حصة قدرها 19.5 في المئة في «روسنت»، مقابل 10.8 مليار دولار، في صفقة هي الأعلى تكلفة. لكن 2016 بشكل عام استم بعض الصفقات الكبيرة مع انتقاء المستثمرين لأصول بيعتها.

وكان ذلك بصفة خاصة في قطاع البنية التحتية حيث فاق الطلب على الأصول العالية الجودة المعروض.

## العملة الرقمية «البتكوين» تصبح «ملاذا آمنا» مع ارتفاعها إلى أعلى مستوى

راس المال بكميات كبيرة، وهو ما يشكل عاملا وراء الطلب على «البتكوين»، كما فع من سعر «البتكوين»، قرار رئيس الوزراء الهندي نارندرا مودي الصادم بسحب ورقة 500 روبية (7.50 دولار) وورقة الألف روبية من التداول، وصرح بوبي ل، المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة «بي.تي.سي. تشاين» للتعامل بالعملة الرقمية هذه الظاهرة لا تقتصر على الصين بل هي ظاهرة عالمية».

وقال في مقابلة «الغاء التوقد جرى في العديد من الحالات، ففي الهند والأرجنتين الغوا بعض الأوراق النقدية .. وهو ما يجعل البتكوين أكثر جاذبية، من وجهة نوع جديد من أنواع الأصول».

ورأى انه سيتم وضع المزيد من القوانين والضوابط على الأصول الرقمية في أنحاء العالم في المستقبل، وأضاف «يوجد حاليا سقف لتحويل العملات الأجنبية .. ولكن حتى الآن فإن القيود على خروج الأموال لا تطال البتكوين».

وحسب رأي ديكو وونغ، مدير معهد «مكغرتون سيجويويترز» في هونغ كونغ، فإنه من المرجح أن يحول المستثمرون الصينيون الأموال إلى «بتكوين» مع انخفاض سعر البوان، للتخيل على السقف السنوي على تحويل العملات الأجنبية المحدد بـ54 ألف دولار. وأشار إلى «خفض سعر البوان هو المشكلة الرئيسية».

وتتجاوز الرسمة الإجمالية للبتكوين في الأسواق حاليا 18 مليار دولار، أي ما يزيد بكثير عن منافساتها التي يطلق عليها اسم «العملات المشفرة»، رغم أن هذا المبلغ لا يشكل سوى جزء صغير من قيمة العملات الأجنبية الأخرى المتداولة، من ناحيته قال آجاي سوندر، نائب رئيس التحويل الرقمي لآسيا والمحيط الهادئ في شركة «فوست اند سوليفان» للاستشارات في سنغافورة، أن توجهات أوسع مثل زيادة عمليات الدفع الرقمية ستعزّم هذه العملة.

وأضاف «يشكل عام فإن الناس يرتاحون بشكل أكبر الآن لاستخدام عملات الدفع الرقمية والتعاملات المالية الرقمية.

إلا انه اعترف بأن «عملة البيتكوين لا تزال هامشية للغاية، ولا زلنا بانتظار أن نرى ما إذا كانت ستصبح من العملات الرئيسية». بدأت فكرة «عملة «البتكوين» عام 2008 على شكل ورقة بحث علمي قدمها شخص ياباني الجنسية، رمز لنفسه باسم ساتوشي ناكamoto، وكان هدفه تغيير الاقتصاد

غير أن محللين يقولون أن تقلب هذه العملة سيخف مع تزايد أحجام تعاملاتها، ويشيرون إلى أن زيادة قيمة الدولار وتشديد الضوابط على العملات ورأس المال، وزيادة حجم التجارة الإلكترونية، هي من العوامل الرئيسية التي ستوقف وراء زيادة سعر هذه العملة.

كما زاد من الأقبال على «البتكوين» سحب السلطات الهندية بشكل فضوي أوقافاً نقدية عالية القيمة من السوق، ولفت لينغهام إلى تأثير حالة عدم الاستقرار الجيوسياسي الواسع، ومن بينها التهديد المحتمل الذي يمثله الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب على الأسواق الناشئة، وتوقع أن يصل سعر البتكوين إلى ثلاثة آلاف دولار في نهاية 2017، وقال إن البتكوين أصبح ملاذا آمنا».

وأوضح أن «أبناء العملة الجديد لا يؤمنون بالذهب كما كان يفعل أبائهم. والبتكوين أصبحت هي الأصول المطلوبة إذا كنت تعيش في سوق خارجية وتشرع بالقلق من حكومتك».

وارتفع سعر البتكوين أمام العديد من عملات الأسواق الناشئة أكثر بكثير من ارتفاع الدولار، بحسب لينغهام.

وفي الصين سجل البوان أدنى معدل له منذ ثماني سنوات أمام الدولار، فيما تشدّد بكين الضوابط على شراء الأفراد العملات الأجنبية للحد من فرار

■ هونغ كونغ - أ ف ب: اقترب سعر «البتكوين» إلى أعلى مستوى له أمس الأول، حيث تتجه هذه العملة الرقمية إلى أن تصبح الملاذ الآمن الجديد، في الوقت الذي يعاني فيه الاقتصاد العالمي من عدم الاستقرار حاليا.

وتجاوز سعر البتكوين الـ110 دولار، ليواصل ارتفاعه المذهل إلى وصل به إلى أفضل أداء بين العملات لعام 2016.

ويتم تسعير هذه العملة الرقمية على «مؤشر سعر البتكوين»، وهو معدل أسعار الصرف للمعامل الرئيسية في العالم.

وتقلبت هذه العملة بشكل كبير منذ انطلاقتها في 2009، وبلغت ثلاثة ارباع قيمتها عندما انخفضت من ذروته السابقة في 2013 حيث تجاوزت 1136 دولارا، وتضرر سعر العملة الرقمية بشكل كبير بعد عمليات سرقة كبيرة قام بها فراعنة في أب/أغسطس ما أدى إلى انخفاض سعرها بأكثر من 20 في المئة.

وكان لانهايز بورصة «أم تسي، جوكس» اليابانية التابعة لمؤسسة «بتكوين»، المنظمة لتداولات العملة الرقمية حول العالم، خلال 2014 عاملاً أساسياً في تراجع البتكوين أمام الدولار، قد نتج عن الانهيار تراجع إقبال المستثمرين على الاستثمار في العملة الجديدة، بعد ضياع ما يقرب من نصف مليار دولار بسبب الاختراق الأمني.

و«البتكوين»/ BITCOIN «العملة رقمية افتراضية مُشَفَّرة، لا تملك رقفاً متسلسلا ولا تخضع لسيطرة الحكومات والبنوك المركزية، كالعملات التقليدية حول العالم، بل يتم التعامل بها فقط عبر شبكة الإنترنت، من دون وجود فيزيائي لها.

ويجرى استبدال البتكوين بالعملات الرسمية كالـدولار واليورو، عبر محفظة مالية يتحكم فيها العليل برقم سري خاص، عبر تطبيقات الكترونية مرتبطة بالألاف من أجهزة الكمبيوتر، تتحقق من صحة المعاملات وتضيف المزيد من عملات «بتكوين» إلى النظام.

وكان الهدف الأساسي أن تكون هذه العملة محدودة بنحو 21 مليون «بتكوين»، وقد تم استخدام ثلاثة ارباع هذا المبلغ.

ورغم تخطى قيمة هذه العملة حاجز الألف دولار، فإنها ما تزال بعيدة بعض الشيء عن أعلى قيمة وصلتها على الإطلاق أواخر عام 2013 عندما تم تداولها بـ1136 دولارا قبل أن تتراجع إلى أقل من 240 دولارا، في بورصة «بيستاسب» الأوروبية ومقرها سلسوفيتينا، وهي إحدى البورصات المنظمة لتداول تلك العملة حول العالم.

الدوري الإسباني

الريال يسعى إلى توسيع الصدارة للابتعاد عن ملاحقة برشلونة

■ مدريد-د ب أ: يتطلع ريال مدريد إلى فرض المزيد من الضغوط على أقرب ملاحقيه في صدارة الدوري الإسباني، برشلونة، هذا الأسبوع عندما تستأنف الليغا نشاطها بعد فترة العطلة الشتوية.

ويلتقي الريال تحت قيادة مديره الفرنسي زين الدين زيدان، مع ضيفه غرناطة اليوم السبت ضمن المرحلة السابعة عشرة، وبإمكان الفريق أن يعزز موقعه في الصدارة بفارق ست نقاط عن برشلونة إذا نجح في تحقيق الفوز. ويخرج برشلونة للاقاء فياريال صاحب المركز الرابع يوم الأحد، لكن فوز الريال على غرناطة سيصعب الأوضاع أكثر على غريمه اللدود، الذي يصارعه على لقب الدوري الإسباني. ويعود الريال إلى المنافسة في الليغا، وهو اللقب الذي جاء تتويجا للدوري مع ريال مدريد في أول عام له في تدريب الفريق.



مدافع بلباو يوفيدا (يسار) يصل إلى الكرة قبل مهاجم البارسا نيمار

وكان الاحتفال بمرور عام على تولي زيدان المنصب يوم الأربعاء الماضي، حيث فاز الريال على أشبيلية 3/صفر في ذهاب دور الستة عشر لكأس ملك أسبانيا. ولعب الريال المباراة بدون كريستيانو رونالدو، ولكن النجم البرتغالي سيسعود أمام غرناطة صاحب المركز قبل الأخير جدول الترتيب.

وقال زيدان بشأن رونالدو: «يوم السبت سيكون موجودا، لن يحصل على راحة، لا يوجد سبب للقلق». ومن المرجح أن يدفع زيدان بقوته الضاربة في مباراة اليوم من أجل المضي خطوة جديدة نحو اللقب. وأضاف زيدان: «نحتاج إلى الفوز بالألقاب، الموسم ما زال طويلا، سنخوض 20 مباراة في 70 يوما ونحتاج إلى الجميع». وقد يفقد الريال جهود المدافعين بيبي وسرخيو راموس بسبب الإصابة، بعد غيابهما عن مواجهة أشبيلية، كما يتواصل غياب الجناح البولندي غارث بيل.

ولا يعانى برشلونة كثيرا من الإصابات، حيث تقتصر قائمة الغيابات لديه على الحارس الاحتياطي ياسر سيليس، لكن تعادل برشلونة على ملعب فياريال 2/2 في الموسم الماضي يشير إلى مدى صعوبة المهمة للنادي الكتالوني.

ويقول برشلونة كثيرا على جهود الثلاثي الخطير الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرازيلسي نيمار والاوروغواني لويس سواريز أمام فياريال.

واستقبلت شبك فياريال 11 هدفا فقط في 16 مباراة بالدوري، وبالتالي فإن لويس نيمار يفتقد برشلونة سيكون في حاجة إلى تالق خط

هجومه إذا أراد الحفاظ على فرصته في المنافسة على اللقب. وخسر فياريال أمام ريال سوسيداد 3/1 مساء الأربعاء في كأس ملك أسبانيا، وبالتالي فإن الفريق يسعى إلى استعادة توازنه عبر بوابة زالت لديه مباراة مؤجلة أمام كروتوني المتواضع.

ورغم ذلك، يبدو جيسم بالوتا رئيس نادي روما حريصا على مواصلة الضغط على يوفنتوس.

وقال رجل الأعمال الأمريكي: «نحن لا نبتعد عن يوفنتوس كثيرا، جزء من هذا الفارق يعتمد على المدرب لوتشيانو سباليكي، الذي تولى تدريب الفريق قبل عام فقط، فيما أظهر يوفنتوس استقرار كبيرا عندما يتعلق الأمر باللاعبين والاستراتيجية والتكتيك والعقلية».

وأردف رئيس روما: «الأمر يتطلب بعض الوقت لبناء فريق واعتقد أن لوتشيانو قام بعمل عظيم.

الجانب الذهني من اللعبة لا يمكن أن يتحقق في غضون ستة أشهر أو ستة. يمكننا الفوز أو

يخسر. وكانت لدينا بعض الكلمات عقب خوض مباراة الكأس السوبر أمام ميلان، وحينما تقضي وقتك كل يوم في هذا المناخ، فإن النظر في عيون بعضنا بعضا غالبا ما يكون كافيا لتوسيل رسالتك عبرها».

وأوضح المدافع طويل القامة «على مدار الموسم، كان رد فعلنا جيدا للغاية عقب أي هزيمة، رغم أن الخسارة في السوبر كانت أكثر إيلا، لكنني أتمنى أن تمنحنا طاقة إضافية عندما نواجه بولونيا».

وأضاف روغانسي: «دائما ما تتسم المباراة الأولى عقب العودة من عطلة الشتاء أو حتى الصيف بالصعوبة، وهو ما يجعلني أرى أن اللقاء لن يكون سهلا أمام بولونيا الذي تعادلتنا معه سلبيا في مواجهتنا الأخيرة الموسم الماضي، لكننا نريد أن نرسل تحذيرا شديد اللهجة لفريق السوبر». وتعرزت صفوف يوفنتوس مؤخرا بالتعاقد مع الفنزويلي توماس ريتكون لاعب

كأس اسبانيا

برشلونة يسقط أمام بلباو

■ بلباو (أسبانيا) - د ب أ: استهل برشلونة مبارياته في العام الجديد بالخسارة 2/1 أمام ضيفه أتلتيك بلباو في ذهاب دور الستة عشر لكأس ملك أسبانيا.

واستمرت المباراة بالعصية الشديدة ما دفع حكم المباراة، الذي أثار الجدل بقراراته العكسية، لطرد راؤول غارسيا وأندري إيتوراسبي لاعبي بلباو في الشوط الثاني، بالإضافة لإشهاره البطاقة الصفراء في أكثر من مناسبة، وظهر برشلونة، الذي يدافع عن اللقب الذي أحرزه في العام الماضي، بشكل باهت للغاية خلال الشوط الأول الذي انتهى بتقدم بلباو بهدفين نظيفين حملا توقيع آرثيز أدوريز وإيناكي وليامز في الدقيقتين 25 و28، وتحسن أداء برشلونة

أشبيلية يحسم موقفه من فارغاس ويوفيتيش

أشبيلية (أسبانيا) - د ب أ: كشف خورخي سامباولي مدرب فريق أشبيلية الإسباني أن النادي لن يسعى الآن للتعاقد مع المهاجم التشيلي إدواردو فارغاس من هوفنهايم الألماني، وإنما يامل في التوصل لاتفاق من أجل ضم ستيفان يوفيتيش المعار حاليا لإنتر ميلان الإيطالي.

وكان فارغاس لعب تحت قيادة سامباولي في المنتخب التشيلي، وتردد خلال الصيف أنه سينضم إلى بطل الدوري الأوروبي، لكن سامباولي كشف أن أشبيلية مكثف حاليا بما لديه من لاعبين من خارج سيطر الإنكليزي.

ميسي ورونالدو وغريزمان يقودون التشكيلة المثالية لأوروبا

لوزان - الأناضول: أعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا)، عن التشكيلة المثالية لأوروبا لعام 2016، ووفقا لواقع الاتحاد القاري للعبة، فإن القائمة ضمت لحراسة المرمى، جاتلويجي بوفون (يوفنتوس).

وفي الدفاع: سيرجيو راموس (ريال مدريد)، وليوناردو بونوتشي (يوفنتوس)، وجيروم بواتينغ (بايرن ميونيخ)، وجيرارد بيكهي (برشلونة). وفي الوسط: أندريس إنييستا



هداف يوفنتوس هيوغواين فشل في قيادة الفريق إلى الفوز بالكأس السوبر

الدوري الإيطالي

يوفنتوس يتطلع إلى مداواة جروح السوبر عبر بوابة بولونيا

لوفنتوس: «كانت لدينا بعض الكلمات عقب خوض مباراة الكأس السوبر أمام ميلان، وحينما تقضي وقتك كل يوم في هذا المناخ، فإن النظر في عيون بعضنا بعضا غالبا ما يكون كافيا لتوسيل رسالتك عبرها».

وأوضح المدافع طويل القامة «على مدار الموسم، كان رد فعلنا جيدا للغاية عقب أي هزيمة، رغم أن الخسارة في السوبر كانت أكثر إيلا، لكنني أتمنى أن تمنحنا طاقة إضافية عندما نواجه بولونيا».

وأضاف روغانسي: «دائما ما تتسم المباراة الأولى عقب العودة من عطلة الشتاء أو حتى الصيف بالصعوبة، وهو ما يجعلني أرى أن اللقاء لن يكون سهلا أمام بولونيا الذي تعادلتنا معه سلبيا في مواجهتنا الأخيرة الموسم الماضي، لكننا نريد أن نرسل تحذيرا شديد اللهجة لفريق السوبر». وتعرزت صفوف يوفنتوس مؤخرا بالتعاقد مع الفنزويلي توماس ريتكون لاعب

هامبورغ يعين ينز تود مديرا للكرة

■ هامبورغ (ألمانيا) - د ب أ: أعلن نادي هامبورغ الألماني لكرة القدم تعيين لاعب المنتخب الألماني السابق ينز تود مديرا للكرة بالنادي، وذلك بعد رحلة بحث شاقة عن الرجل المناسب للمنصب.

وأوضح النادي أن شغل المنصب بعد رحيل بيتر كاتيل في أيار/ مايو، لكنه اضطر لترك منصب رئيس النادي وكذلك مدير الكرة في كانون الأول/ ديسمبر الماضي. وكان تود (47 عاما) قد عمل لفترة سابقة بالنادي، حيث تولى مسؤولية قطاع الشباب بين عامي 2008 و2009، وعمل خلال الفترة الماضية بنادي كارلسروه المنافس بدوري الدرجة الثانية. وقال تود في بيان نشره النادي: «تولى مسؤولية في نادي هامبورغ بعد أمرا من نوع خاص بالنسبة لي، أتطلع إلى هذه المهمة وسأستعد لتأدية دوري». وأبدى هيربرت بروخهagen الرئيس الجديد لنادي هامبورغ ثقته في تعاون تود بشكل منظم معه وكذلك مع كاركوس جيسدول مدرب الفريق الأول.

ويلحق تود بفريق هامبورغ، الذي يقيم معسكرا شتويا في دبي، وسيكون من ضمن مهامه الأولى صفقات الفريق خلال فترة الانتقالات الشتوية في كانون الثاني/ يناير الجاري. ويخوض هامبورغ أولى مبارياته بعد انتهاء الأجازة الشتوية للدوري الألماني (بوندسليغا)، في 21 كانون الثاني/ يناير الجاري حيث يلتقي فوالبسبورغ. ويحتل هامبورغ حاليا المركز السادس عشر بجدول البوندسليغا ويتطلع إلى استعادة توازنه من جديد لتفادي الهبوط للمرة الأولى في تاريخه من دوري الدرجة الأولى. وتجدد الإشارة إلى أن هامبورغ هو الفريق الوحيد الذي شارك في جميع مواسم البوندسليغا منذ انطلاق المسابقة في 1963.

أونسو لاعب الباييرن يترك المجال مفتوحا حول مستقبله!

■ الدوحة - د ب أ: ترك تشابي أونسو، لاعب وسط بايرن ميونخ الألماني، المجال مفتوحا بشأن إذا كان سيسعد بتعاقد مع النادي بعد نهاية الموسم الجاري.

ويقضي أونسو (35 عاما) موسمه الثالث مع الفريق الألماني، وقال على هامش معسكر الفريق المقام حاليا بمدينة الدوحة القطرية، إنه سيترك مشاعره تحدد مستقبله عندما يأتي الوقت المناسب.

وقال: «سنرى ما سيحدث، والأّن انه وقت التدريب والاستعداد. لا يوجد وقت محدود. لدينا وقتا كافيا». ويمكن لأونسو أن يصبح ثاني لاعب، خلف كلارنس سيدورف، يتوج بلقب دوري أبطال أوروبا مع ثلاثة أندية مختلفة، حيث فاز باللقب مع ليفربول وريال مدريد.

ووصل بايرن ميونخ لدور الستة عشر بالبطولة الأوروبية وكأس ألمانيا، وكتصديرين يسعى الباييرن لنيل لقب الدوري، عندما يستأنف بعد نهاية العطلة الشتوية يوم 20 كانون الثاني/ يناير الجاري حيث يواجه فيرابعبروغ.

الدوري الألماني

باير ليفركوزن يسعى إلى بيع «تشيشاريتو»

■ لندن - د ب أ: ذكر تقرير إخباري أن باير ليفركوزن الألماني لا يعززم تمديد فترة تعاقد مع المهاجم المكسيكي خافيير هيرنانديز «تشيشاريتو»، وإنما يخطط لبيع اللاعب خلال سوق الانتقالات الصيفية.

ويستمر العقد الحالي لهيرنانديز مع ليفركوزن حتى حزيران/ يونيو 2018، لكن صحيفه «ذا غارديان»، البريطانية ذكرت أنها علمت بأن ليفركوزن يعززم بيع لاعب مانشستر يونايتد الإنجليزي وريال مدريد الأسباني سباليكا، خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة.

ورغم أن تقارير إخبارية في ألمانيا تحدثت عن احتمال انتقال هيرنانديز مقابل 25 مليون يورو خلال سوق الانتقالات الشتوية الحالية، لم يلق النادي أي عروض ولا يعززم بيع اللاعب البالغ من العمر 28 عاما خلال كانون الثاني/ يناير الجاري، حسب ما ذكرته «ذا غارديان».

وكان هيرنانديز انضم إلى ليفركوزن في آب/ أغسطس 2015 في صفقة متواضعة بلغت قيمتها 11 مليون يورو بعدما حقق نجاحا محدودا خلال فترة إعارته لريال مدريد في موسم 2014/2015، وفي ظل حقيقة أن هيرنانديز سيكون في الثلاثين من عمره بيوعد انتهاء عقده مع ليفركوزن، يتطلع النادي الألماني إلى الاستفادة المالية ببيع اللاعب. وسجل هيرنانديز خمسة أهداف فقط خلال 15 مباراة مع ليفركوزن بالدوري الألماني هذا الموسم.

الدوري البرازيلي

شابيكوينسي المنكوب يلتقي بالميراس ودياً ويستعير نيلتينيو ودودو لمدة عام

مباراة الذهاب أمام أتلتيكو ناسيونال الكولومبي في الدور النهائي لبطولة أندية أمريكا الجنوبية (كوبا سودا أمريكانا).

ومن بين 77 فردا كانوا على متن الطائرة، لم ينح سوى ستة أشخاص فقط من بينهم ثلاثة من أعضاء الفريق، فيما أسفر الحادي عن مقتل 19 من لاعبي فريق شابيكوينسي وعدد من أعضاء الطاقم الفني والإداري والطبي للفريق.

ومن جهة أخرى، أعلن شابيكوينسي عن تعاقد مع لاعبين آخرين في إطار خطة النادي لإعادة بناء الفريق، حيث تعاقدوا بالكاملها لصالح صندوق ضحايا النادي.

وكان شابيكوينسي التقى بالميراس في 27 تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي قبل تعرض طائرة الفريق في اليوم التالي مباشرة للسقوط بسبب نفاذ الوقود وتحطم في منطقة جبلية بالقرب من مدينة ميديلين الكولومبية خلال توجه شابيكوينسي إلى كولومبيا لخوض

الدوري الصيني

ميكيل لاعب تشلسي يؤكد رحيله إلى الدوري الصيني

■ لندن - د ب أ: قال جون أوبي ميكيل لاعب وسط فريق تشلسي الإنجليزي إنه يصدد الرحيل عن صفوف فريقه للعب في الدوري الصيني.

وتوج ميكيل (29 عاما) مع تشلسي بـ11 لقباً، منها لقبان في الدوري الإنجليزي الممتاز وأربعة في كأس الاتحاد الإنجليزي إلى جانب دوري أبطال أوروبا والدوري الأوروبي.

وقال ميكيل في رسالة وجهها إلى جماهير تشلسي عبر موقع شبكة التواصل الاجتماعي «تويتر»: «لم أشارك هذا الموسم بالشكل الذي كنت أنتظره، ولا يزال في مسيرتي عدة أعوام مقبلة».

وأضاف: «من هذا المنطلق، أشعر بأنه حان الوقت للبحث عن تحد جديد». وتابع: «أنا سعيد بالانضمام إلى نادي تيانجين تيدا في وقت ينطلق فيه الدوري الصيني حقاً، وأتطلع إلى مساعدة تيانجين تيدا على التقدم، وبدأ ميكيل مسيرته الاحترافية عام 2007 وقد وصف الفوز بدوري أبطال تيانج أبرز إنجازات مسيرته حتى الآن».



جون أوبي ميكيل يرحل إلى الدوري الصيني

الدوري الإنكليزي

مدرب توتنهام: الفوز على تشلسي يثبت تطورنا ذهنياً!

■ لندن - رويترز: قال ماوريسيو بوشيتينو مدرب توتنهام إن الفوز على تشلسي متصدر الدوري الإنكليزي الممتاز يثبت أن فريقه طور مستواه الذهني هذا الموسم.

وقال توتنهام 2/صفر على تشلسي منها سلسلة انتصاراته المتتالية عند 13 فوزاً، بعد أسابيع من التغلب على مانشستر سيتي في أول هزيمة للفريق بقيادة بيب غوارديولا. وفي مواجهة أصحاب أول ستة مراكز في جدول الترتيب هذا الموسم لم يخسر سوى أمام مانشستر يونايتد وتشلسي.

وقال بوشيتينو: «في الحقيقة هو مجرد فوز بثلاث نقاط ولكن بعد سلسلة انتصارات تشلسي المتتالية هو المتصدر... وكانت هذه فرصة جيدة لنثبت أن مستوانا تحسّن وأنا تعلمنا من الموسم الماضي».

وقال: «كنت سعيدا للغاية بعد المباراة لأننا أظهرنا قدرتنا الكبيرة على المنافسة.

في هذا النوع من المباريات أحيانا لا تكون في حاجة لتقديم أداء جميلاً... ولكن أن تكون ندا المنافسك. هذا ما افتقدناه الموسم الماضي... أن نفارق المنافسين ونفوز بالدوري الممتاز».

وأضاف: «بالنسبة لي كان هذا انذارا مهما للمنافسين وخطة كبيرة للأمام... الفريق في حاجة للحفاظ على هذه العقلية. إذا كنت قادرا على مقارعة المنافسين ستكون دائما قريبا من الفوز بالمباريات».

رادار الملاعب

العالمي على الجبسي مستمر في ريديغ الإنكليزي حتى 2019

■ لندن - الأناضول: أعلن ريديغ الإنكليزي، تجديد عقد حارس مرماه الدولي العماني علي الجبسي لموسم إضافي ليستمر مع الفريق حتى 2019، ويتضمن العقد الجديد لقائد المنتخب العماني مميزات إضافية، الأمر الذي سيضيف عامين إضافيين على مسيرة الجبسي الاحترافية في الملاعب الأوروبية.. وانضم الجبسي إلى ريديغ في 2015، ويعد أحد أهم عناصر الفريق ونظرا لخبرته الكبيرة في الملاعب الإنكليزية، ويحتل ريديغ حاليا المركز الثالث في الدرجة الأولى ويتطلع إلى العودة لمنافسات الدوري الممتاز (البريميرليغ).

القضاء السويسري يرفض دعوى عمالية تتعلق بكأس العالم 2022

■ زيورخ - رويترز: قال الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) إن القضاء السويسري رفض دعوى عمالية ضده تتعلق بكأس العالم 2022 لكرة القدم في قطر. وفي الدعوى التي قدمت لحكمة في زيورخ اتهمت اتحادات نقابات عمال في هولندا وبنغلاديش الفيفا بإرتكاب مخالفات وأخطاء وحملته مسؤولية انتهاكات مزعومة لحقوق الإنسان، فيما يحصل بحقوق عمال البناء الذين يعملون في إنشاء المباني الخاصة بتنظيم قطر نهائيات كأس العالم في 2022، وطالبت الدعوى الفيفا بالزام قطر بتطبيق «الحد الأدنى لمعايير العمل» في التعامل مع العمالة الوافدة التي تساعد في الإعداد لاستضافة الحدث الكبير، وتعليق على قرار المحكمة قال الفيفا في بيان من مقره في زيورخ: «يراقب الفيفا الموقف عن كثب وتطبيقا لما قاله الرئيس جانسيف إنفانتينو في الأونة الأخيرة فإننا نستمر في حد السلطات القطرية على توفير ظروف عمل آمنة ولاتقاة لعمال البناء».

إيقاف بالوتيلي لاعب نيس الفرنسي بعد طرده

■ باريس - رويترز: قالت لجنة الانضباط والجزاء التابعة للدوري الفرنسي إنها عاقبت المهاجم الإيطالي ماريو بالوتيلي لاعب نيس بالإيقاف لثلاثين يوما بعد طرده قبيل نهاية مباراة فريقه التي انتهت بالتعادل السلبي مع بوردو في ديسمبر/ كانون الأول الماضي. وطرد بالوتيلي (26 عاما) ببطاقة حمراء مباشرة بعد زكته أحد مدافعي بوردو. ونتيجة الإيقاف فسان المهاجم الإيطالي سيسيفيو عن فريقه متصدر الدوري الفرنسي في مباراته أمام لوريان الأحد المقبل وفي مواجهة ميتز في 15 يناير/ كانون الثاني الجاري. كما عوقب لوسيان فاغر مدرب نيس بالإيقاف مارتان مع إيقاف التنفيذ بسبب تصرفاته تجاه الحكام بعد نهاية المباراة التي أقيمت في 21 ديسمبر الماضي.

استبعاد مرابط من قائمة المغرب في أمم إفريقيا للإصابة

■ الرباط - الأناضول: قرر الجهاز الفني للمنتخب المغربي بقيادة الفرنسي هيرفي رينارد، استبعاد نور الدين مرابط من قائمة الفريق التي ستشارك في كأس الأمم الإفريقية التي ستقام بالغايبون الشهر الجاري. ووفقا لوقع الاتحاد، تم استبعاد مرابط بسبب الإصابة التي تعرض لها مؤخرا، حيث أثبتت الفحوصات الطبية تعرض اللاعب المحترف مع واتفورد الإنكليزي للإصابة وصعوبة لحاقه بالبطولة القارية. وأضاف البيان أنه تم توجيه الدعوة إلى عمر القابوري لاعب نابولي الإيطالي لتعزيز صفوف المنتخب.

الشارقة الإماراتي يتعادل مع الياباني ماسودا

■ دبي - د ب أ: أعلن الشارقة الإماراتي، تعاقده رسميا مع لاعب الوسط الياباني شيشيكا ماسودا لمدة موسم واحد، وقال عبد الله العجدة، نائب رئيس النادي، أن الشارقة دخل في مفاوضات مع اللاعب الياباني ليحل محل الكوري سونغ، الذي أصيب في مباراة الشارقة والنصر وتمتد فترة تعاقبه ستة أشهر، وتكرن ماسودا (31 عاما) لعب أول مبارياته مع المنتخب الياباني عام 2012 ومثل المنتخب الأولي في عدد من المباريات، وبدأ مسيرته مع كاشيما الياباني عام 2004.

نائب رئيس النصر السعودي يستقيل من منصبه

■ الرياض - د ب أ: أعلن عبدالله العمراني، نائب رئيس نادي النصر السعودي، استقالته من منصبه بسبب ظروف خاصة، وفقا لما نشره عبر على «تويتر». ونشر العمراني: «سعدت بخدمة النصر في الفترة الماضية كتابا الرئيس، وما يسعدني هو نجاحنا في العودة للمنصات والمنافسة»، وأضاف: «مفارقتي للمنصب لن تغير موقفي من النصر الذي تربطني معه قصة عشق، وبقاء لا تنتهي وتربطني مع جماهيره علاقة ود ومحبة»، وختم: «جماهير النصر كونوا خلف ناديبكم ولا تتخلوا عنه فأنتم الداعم الأكبر والأهم، وستجدوني كما كنت معكم في المدرج تهافتا للعلمي ونجومه».

الوحدة السعودي يستعير المصري شريف حازم

■ الرياض - د ب أ: أعلن نادي الوحدة السعودي إتصاف تعاقده مع المدافع شريف حازم، لاعب الإسماعيلي المصري، على سبيل الإعارة لمدة ستة أشهر. وكتب الوحدة على حسابه في «تويتر»: «انتهت إدارة النادي التعاقد رسميا مع المصري شريف حازم مدافع الإسماعيلي للانضمام إلى الفرسان في فترة الانتقالات الشتوية على سبيل الإعارة»، وبلغت قيمة التعاق مع حازم والغاني توريك جبرين زميله في الإسماعيلي، الذي أعير أيضا للفريق السعودي لشهر 6.5 مليون جنيه مصري.

جوائز الاتحاد الإفريقي

محرز ثالث لاعب جزائري يتوج بجائزة أفضل لاعب... وأوغندا أفضل منتخب وصنداونز أفضل ناد



النجم رياض محرز أصبح ثالث جزائري يفوز بالجائزة

فقد كان واحدا من أهم أسباب الانجاز الماجعي لبيستر خلال العام حيث سجل 17 هدفا، ووجه محرز الشكر لكل زملائه في الفريق ومنتخب الجزائر ومدربه قائلا إن الفوز بالجائزة شرف كبير له.

ونال دينيس اونيانغو حارس ماميلودي صنداونز ومنتخب أوغندا جائزة أفضل لاعب داخل القارة لعام 2016، بينما نالت النيجيرية سيساسات أوشوولا جائزة لاعبة العام في أفريقيا. وسيقود اونيانغو (29 عاما) تشكيلة أوغندا في كأس الامم الافريقية وسيكون مصدر إلهام لاوغندا مع مشاركتها في النهائيات التي ستقام في الغابون عقب غياب عن البطولة أربعة عقود. ونال منتخب أوغندا جائزة أفضل منتخب.

وكان اونيانغو ساعد صنداونز الجنوب افريقي على الفوز بدوري أبطال افريقيا في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي. ونال صنداونز جائزة أفضل ناد بينما حصل مدربه بيتسو موسيما على جائزة أفضل مدرب في القارة.

وتوج النيجيري كليشي إيهيناتشو لاعب مانشستر سيتي بجائزة أفضل موهبة وأعادة متفوقا على المصري رمضان صبحي لاعب ستوك. وحصل النيجيري أليكس أيوبي لاعب أرسنال على جائزة أفضل لاعب شاب.

■ أوجا - رويترز: اختير الدولي الجزائري رياض محرز أفضل لاعب افريقي لعام 2016 بعدما ساعد ليستر على الفوز بالدوري الإنكليزي على عكس كل التوقعات الموسم الماضي. وأصبح محرز (25 عاما) ثالث جزائري يتوج بالجائزة بعد لخضر بلومي في 1981 ورباع ماجر في 1987 في نسختها القديمة. وهو ثالث لاعب مولود في فرنسا ينال الجائزة بعد فريديك كانتو وبيبير إيمريك اوبامانغ. وهي أيضا المرة السابعة في آخر تسع سنوات التي يتوج بالجائزة لاعب ينتمي للدوري الإنكليزي الممتاز.

وحصل محرز على المركز الأول متفوقا على لاعب بروسيا دورتموند ومنتخب الغابون أوپامانغ الفائز باللقب في 2015 والسنگالي ساديو ماني لاعب ليفربول في تصويت لمدربي المنتخبات الوطنية في افريقيا وخبراء وسائل الإعلام. وحصل لاعب ليستر على 361 صوتا مقابل 313 لاوبامانغ و186 ماني. وأعلنت النتائج خلال الحفل السنوي للاتحاد الإفريقي لتوزيع جوائز أفضل في القارة والذي أقيم في العاصمة النيجيرية. وقال الاتحاد الإفريقي خلال الإعلان عن فوز محرز: «استمتع النجم الجزائري بعام حافل سيظل عالقا في الذاكرة».

الكاف: لا نخرق أي قوانين محلية أو دولية!

وتابع: «يضمن التعادل لكرة الافريقية زيادة ملحوظة في الأرباح ونمويا ملائما لتطوير كرة القدم في القارة ولا يخرق أي قوانين محلية أو دولية»، وقال «المصري» لكن نظرا لضيق الوقت لانطلاق كأس الأمم الإفريقية 2017 في الغابون السبت المقبل قال الجهاز إنه «سيسمح لمؤسسة بي إن الإعلامية بالاستمرار في عرض فعاليات البطولة بشكل استثنائي»، كما طالب الجهاز في بيانه الاتحاد الإفريقي بإعطاء حقوق التلفزيوني المباشر لتلك البطولة لشركة أخرى تقدمت بعروض بالفعل لبث البطولة داخل مصر. واعطاء حقوق البث عبر الانترنت لشركة واحدة على الأقل داخل مصر.

العامة مخالفتها قانون حماية المنافسة المصري. وأوضح الجهاز أن رئيس الاتحاد الإفريقي ومقره القاهرة منج حق بث البطولات لشركة «لاغاريه سبورتنس» دون تمكن الشركات الأخرى الراغبة في الحصول على هذا الحق فرصة المنافسة عبر مزايادة علنية. وقال الاتحاد الإفريقي: «وافقت اللجنة التنفيذية للاتحاد الإفريقي، بعد تقييم العروض المختلفة بما يتفق بشدة مع معايير التعادل المتوفرة، على تجديد التعادل مع لاغاريه سبورتنس للفترة من 2017 وحتى 2028 وتم هذا الأمر في يونيو 2015».

■ أوجا - رويترز: قال الاتحاد الإفريقي لكرة القدم إنه تلقى خطابا من جهاز المنافسة ومنع الممارسات الاحتكارية في مصر لكنه لم يتضمن «أي ادعاءات ضد رئيس الاتحاد (عيسى حياتو) سواء في ما يتعلق بوقائع فساد أو أي شيء آخر». ووصف تقارير عن مزاعم فساد تتعلق بحقوق بث بطولات بأنها «معلومات خاطئة، مشددا على أن تعاقبات الاتحاد لا تخرق أي قوانين محلية أو دولية. وكان جهاز حماية المنافسة ومنع الممارسات الاحتكارية المصري أعلن الأربعاء أنه أحال الكاميروني حياتو إلى النيابة

د ب أ: حقق هيوستن وكتس انتصارا مثيرا وتغلب على ضيفه أوكلاهوما سبتي تاندر 116/118 ضمن دوري السلة الأمريكي للمحترفين. وشهدت المباراة منافسة شرسة بين الفريقين استطاع خلالها وكتس في تأكيد تفوقه حيث تعادل الفريقان 116/116 قبل دقيقة واحدة و48 ثانية من النهاية، ثم نجح وكتس في حفظ النقاطين الحاسمتين في الوقت القاتل ليحقق الانتصار رقم 28 له في الموسم مقابل تسع هزائم. وحقق وكتس الفوز لبيسند جهود النجم راسيل ويستبروك مع تاندر حيث سجل للفريق 50 نقطة، لكنه لم ينجح في إنقاذه من الهزيمة، لكن ربما يجد ويستبروك بعض

دوري السلة الأمريكي

هيوستن يتحدى تائق ويستبروك بفوز مثير على تاندر

■ لوس أنجلوس - د ب أ: حقق هيوستن وكتس انتصارا مثيرا وتغلب على ضيفه أوكلاهوما سبتي تاندر 116/118 ضمن دوري السلة الأمريكي للمحترفين. وشهدت المباراة منافسة شرسة بين الفريقين استطاع خلالها وكتس في تأكيد تفوقه حيث تعادل الفريقان 116/116 قبل دقيقة واحدة و48 ثانية من النهاية، ثم نجح وكتس في حفظ النقاطين الحاسمتين في الوقت القاتل ليحقق الانتصار رقم 28 له في الموسم مقابل تسع هزائم. وحقق وكتس الفوز لبيسند جهود النجم راسيل ويستبروك مع تاندر حيث سجل للفريق 50 نقطة، لكنه لم ينجح في إنقاذه من الهزيمة، لكن ربما يجد ويستبروك بعض

■ لوس أنجلوس - د ب أ: حقق هيوستن وكتس انتصارا مثيرا وتغلب على ضيفه أوكلاهوما سبتي تاندر 116/118 ضمن دوري السلة الأمريكي للمحترفين. وشهدت المباراة منافسة شرسة بين الفريقين استطاع خلالها وكتس في تأكيد تفوقه حيث تعادل الفريقان 116/116 قبل دقيقة واحدة و48 ثانية من النهاية، ثم نجح وكتس في حفظ النقاطين الحاسمتين في الوقت القاتل ليحقق الانتصار رقم 28 له في الموسم مقابل تسع هزائم. وحقق وكتس الفوز لبيسند جهود النجم راسيل ويستبروك مع تاندر حيث سجل للفريق 50 نقطة، لكنه لم ينجح في إنقاذه من الهزيمة، لكن ربما يجد ويستبروك بعض

فورمولا 1

فريق مانور يخضع للحراسة القضائية!

■ لندن - د ب أ: ذكرت تقارير إخبارية بريطانية، أن فريق مانور المنافس لبطولة العالم لسباقات فورمولا 1 خضع للحراسة القضائية، وسيخرج من المنافسات في حالة عدم التوصل لإتفاق مع مستثمرين جدد بشكل سريع. وذكرت مصادر إعلامية، أن العاملين بمصنع الفريق في «بانيري» جري إبرلاغهم بالوضع الصعب لشركة «جاستر سينغ سيرفينسز» المدودة التي تدير الفريق. ولم يتسن الاتصال بالمتحدة باسم الفريق للتعليق على القرار. وانبثق مانور من فريق ماروسيا في يتنافس في فورمولا 1- تتطلب استثمارات هائلة».

■ لندن - د ب أ: ذكرت تقارير إخبارية بريطانية، أن فريق مانور المنافس لبطولة العالم لسباقات فورمولا 1 خضع للحراسة القضائية، وسيخرج من المنافسات في حالة عدم التوصل لإتفاق مع مستثمرين جدد بشكل سريع. وذكرت مصادر إعلامية، أن العاملين بمصنع الفريق في «بانيري» جري إبرلاغهم بالوضع الصعب لشركة «جاستر سينغ سيرفينسز» المدودة التي تدير الفريق. ولم يتسن الاتصال بالمتحدة باسم الفريق للتعليق على القرار. وانبثق مانور من فريق ماروسيا في يتنافس في فورمولا 1- تتطلب استثمارات هائلة».

عالم التنس

بطولة قطر

ديوكوفيتش يتأهل إلى النهائي



ديوكوفيتش حقق انتصارا صعبا وتأهل إلى المباراة النهائية في الدوحة

■ الدوحة - رويترز: تأهل الصربي نوكاف ديوكوفيتش، المصنف الثاني، إلى نهائي بطولة قطر المفتوحة للتنس للرجال.

ففي الدور قبل النهائي فاز ديوكوفيتش على الاسباني فرناندو فرانسكو بمجموعتين مقابل واحدة وبواقع 6-4 و7-6. وتأهل اندي موراي المصنف الأول على العالم، والساعي لثالث القاب في الدوحة، إلى الدور قبل النهائي بعد انتصار صعب على الاسباني نيكولاس ماغرو محققا فوزه في 27 مباراة على التوالي. وفاز البريطاني موراي على الماغرو للمرة الخامسة في ست مباريات لكنه لم يشعر بالراحة على الاطلاق امام اللاعب الاسباني صاحب الضربات القوية قبل ان يفوز 7-6 و7-5. وقدم الماغرو كل ما في جعبته امام موراي (29 عاما) الذي سدهد 32 ضربة حاسمة مقابل 24 لنافاسه. لكن المهارات الدفاعية لموراي اثبتت قدرتها على الحسم في النهاية ليطيح بالمصنف 44 على العالم. وسيلعب موراي مع توماس برديتش او جو ويلفريد تسونغا في الدور قبل النهائي.

بطولة بريزين

موغوروزا تهدي كورنيه بطاقة التأهل إلى النهائي... وراونيتش يطيح بنادال

■ بريزين (أستراليا) - د ب أ: صعدت الفرنسية أليز كورنيه إلى نهائي بطولة بريزين الأسترالية للتنس بدون عناء، بعدما انسحبت الاسبانية غارين موغوروزا من مباراة الدور قبل النهائي أمامها خلال المجموعة الأولى بسبب الإصابة في الفخذ الأيمن. وبدت معاناة موغوروزا من الألم منذ البداية ولم تستطع مواصلة اللعب لتتسحب بعد أن كانت كورنيه مقدمة 1/4 خلال المجموعة الأولى.

ويلتقي فافريكتا، في الدور قبل النهائي، مع الياباني كي نيشيكوري المصنف الثالث للبطولة، والذي تأهل بالفوز على الأسترالي جوردن تومسون 1/6 و1/6. ويتقدم فافريكتا على نيشيكوري 3/4 في عدد مرات الفوز والهزيمة بسجل مبارياتهما. وأطاح الكندي ميلوس راونيتش المصنف الأول للبطولة وحامل لقبها بالنجم الاسباني رافاييل نادال المصنف الخامس، حيث تغلب عليه 6/4 و3/6 و4/6 في دور التمهائية.

ويلتقي راونيتش في الدور قبل النهائي مع البلغاري غريغور ديميتروف المصنف السابع، والذي سعد بالفوز على التمسواوي دومينيك نيم المصنف الرابع 3/6 و6/4 و3/6.

بطولة شينغن

سينياكوكا تصد البريطانية كونتا وريسك تصعد إلى النهائي

■ شينغن (الصين) - د ب أ: وجهت التشيكية كاترينا سينياكوكا صدمة للبريطانية جونا كورني وتغلبت عليها 6/1 و4/6 و4/6 في الدور قبل النهائي لبطولة شينغن الصينية للتنس.

وصعدت سينياكوكا بذلك إلى الدور النهائي للمرة الثالثة في سجل مشاركتها بالبطولات التابعة لرابطة لاعبات التنس المحترفات، حيث صعدت أيضا إلى النهائي في بطولتي باشتاد وطوكيو في الموسم الماضي. وكانت سينياكوكا (20 عاما)، غير المصنفة، استحوذت مفاجاتها في وقت سابق عندما أطاحت بالنجمة الرومانية سيمونا هاليب المصنفة الثانية للبطولة بفوز مثير حسم بثلاث مجموعات. وواصلت سينياكوكا عروضها القوية لتحول تأخرها بمجموعة إلى فوز ثمين على كونتي المصنفة الثالثة، في مباراة استمرت ساعة واحدة و45 دقيقة. وتلتقي سينياكوكا في النهائي اليوم مع الأمريكية اليسون ريسك المصنفة الثامنة للبطولة والتي تأملت للنهائي بالفوز على الإيطالية كاميليا جيورجي 3/6 و3/6 في المباراة الأخرى بالدور قبل النهائي.

## امتناع أمريكا عن التصويت في الأمم المتحدة وخطاب جون كيري أكدوا عدم فهم واقع الشرق الأوسط

### أضرار هوس إدارة أوباما



قرار مجلس الأمن الأخير يدين الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية

السبب من وراء الخطاب والامتناع في الامم المتحدة، وعلى الرء الإسرائيلي أن لا يقع في نفس الخطأ.

إسرائيل اليوم 6/17/2017

الصحيح، لو قال كيف أن سلوك الفلسطينيين بسهم في عدم تحقيق الاتفاق وغياب الثقة في المفاوضات، ولم يتحدث كيري عن كيف أن السلطة الفلسطينية تقوم بدعم عائلات القتل والمخربين القابعين في السجون، وكيف أن ذلك يتسبب بسفك الدماء، وهو لم يطلب من أبو مازن وقف ذلك، رغم أنه بالنسبة للفلسطينيين تصعب رؤية أي شيء يضر أكثر بمصادقة المفاوضات المحتملة، وهو لم يعبر عن تحفظه بالقرن نفسه من التحريض الفلسطيني، ولم يطلب وقفه، رغم أن أبو مازن يمكنه فعل ذلك بشكل سهل وبالتالي، تقليص العمليات الإرهابية، ومن أقوال كيري يمكن أن يفهم الفلسطينيون والعالم أن هناك مشكلة واحدة فقط هي المستوطنات، الوزير الأمريكي لم يعرض الحقائق حول المستوطنات والمفاوضات وكان فشل الاستئناف المفاوضات بدأ وانتهى بالمستوطنات، ولم يذكر أنه في العام 2010 وافق رئيس الحكومة الإسرائيلية ليس هناك أي دولة عربية تضمن استمرار استقرارها حتى لو لم تتعرض للاسكان الصعبة، وهو يعرف أن كثيرا من الدماء سفكت في المنطقة وأنه لا توجد طريقة لإعادة الهدوء بين السنة والشعبة في أي مكان، وهو يعرف أن الحركات الإسلامية المتطرفة تهدد نسج الحياة في الدول العربية من الداخل، ويفرض بكيري أن يعرض أيضا بيان إيران تتحول إلى قوة رائدة، خصوصا في سياق الاتفاق النووي ويفضل تحالفه مع روسيا التي أصبحت القوة العظمى الوحيدة في المنطقة، نعم، الولايات المتحدة لا تعد ذات صلة الآن في الحروب الكثيرة التي تجري في المنطقة (باستثناء عمليات صف داشي).

ورغم ذلك، فإن وزير الخارجية في خطاب الوعد اهتم فقط بالصرخ الإسرائيلي الفلسطيني من بين كل هذه القضايا، وفي هذا الإشارة واضحة على عدم قدرته على وضع المشكلة الفلسطينية في سياقها الصحيح، وهذا يشوه كبير لا يمكن اعتباره خطأ تقنيا، إن خطأ كيري الكبير، ليس فقط فيما قلناه، بل أيضا فيما يقله، الاهتمام الهولوس بالمستوطنات كان يمكنه أن يكون ممبرا لو كان وضع في سياقه

### يعقوب عميدرو

■ وزير الخارجية الأمريكي جون كيري من اولئك الذين أمونا بان مفتاح المستقبل الجيد للشرق الأوسط هو الاتفاق بين إسرائيل والفلسطينيين، وفي أعقاب التطورات في الشرق الأوسط فإن عدد الذين يؤمنون بذلك تناقص بشكل كبير، لكن بقي هناك من هو مهووس بهذا الأمر.

هل يعقل أن يكون السيد كيري هو أحد هؤلاء؟ لأنه لا يوجد أي تفسير منطقي آخر للخلاف الطويل الذي فيه الكثير من الاقتباسات السذبة الفاهة قبل أسبوع، حتى لو افترضنا أنه لم يخطئ في العبارات التي طرحها، وكانت كل الاقتباسات صحيحة، ما زال هناك سؤال كبير حول هذا الخطاب.

إن وزير الخارجية الأمريكي يعرف بشكل جيد الآن ماذا يحدث في الشرق الأوسط، وهو يعرف أنه ليس هناك أي دولة عربية تضمن استمرار استقرارها حتى لو لم تتعرض للاسكان الصعبة، وهو يعرف أن كثيرا من الدماء سفكت في المنطقة وأنه لا توجد طريقة لإعادة الهدوء بين السنة والشعبة في أي مكان، وهو يعرف أن الحركات الإسلامية المتطرفة تهدد نسج الحياة في الدول العربية من الداخل، ويفرض بكيري أن يعرض أيضا بيان إيران تتحول إلى قوة رائدة، خصوصا في سياق الاتفاق النووي ويفضل تحالفه مع روسيا التي أصبحت القوة العظمى الوحيدة في المنطقة، نعم، الولايات المتحدة لا تعد ذات صلة الآن في الحروب الكثيرة التي تجري في المنطقة (باستثناء عمليات صف داشي).

ورغم ذلك، فإن وزير الخارجية في خطاب الوعد اهتم فقط بالصرخ الإسرائيلي الفلسطيني من بين كل هذه القضايا، وفي هذا الإشارة واضحة على عدم قدرته على وضع المشكلة الفلسطينية في سياقها الصحيح، وهذا يشوه كبير لا يمكن اعتباره خطأ تقنيا، إن خطأ كيري الكبير، ليس فقط فيما قلناه، بل أيضا فيما يقله، الاهتمام الهولوس بالمستوطنات كان يمكنه أن يكون ممبرا لو كان وضع في سياقه

### غليي كوهين

■ منذ بدء موجة الإرهاب في تشرين الاول 2015، فتحت الجيش الإسرائيلي التحقيق في أكثر من 20 حالة إطلاق نار على الفلسطينيين، وفي إطار هذه التحقيقات سمعت شهادات من الجنود، جمعت أفلام وتوثيقات أخرى، وفي بعض حالات أيضا توجه الجيش إلى منظمات حقوق الانسان، بما فيها «بتسيلم» كي يسلم الضوء على التحقيق، لم يصل أي من هذه الملفات إلى لائحة اتهام صحيح حتى اليوم، باستثناء البيوت أزرايا، ولم يعقل في أي من التحقيقات أي جندي مشهود ولم تلتقط له الصور وهو يقاد بالقيود إلى المحكمة.

فما الذي جعل ملف تحقيق البيوت أزرايا هاما بهذا الشكل، ولا وقيل كل شيء توثيق الحدث، فالشرطة من كاميرا عماد ابو شمسية، التطلع في «بتسيلم» الذي يوثق ثائية بثانية سلوك القوات العسكرية، المستوطنين والبالغ إطلاق النار من أزرايا، هو على ما يبدو الدليل الأفضل الذي يمكن أن يكون تحت تصرف المحققين والقضاة.

والتحقيق، وبعد ذلك أرسل إليه الشرطة أيضا، وذات التوثيق بالفيديو أرسلته إلى وسائل اعلام المنطقة بلسان «بتسيلم» في الساعة 13:50، وقرر القضاة في قرارهم أن هذا «دليل موضوعي ومستقل يسمح للمحكمة بالعودة إلى ساحة الحدث وفحص تسلسل الامور ملما وقت «الزمن الحقيقي»».

وبسبب الفتح السريع للتحقيق، جبا محققو الشرطة أفراد من أزرايا، من جنود آخرين، وحتى من قوات البحرية، الرائد توم نعمان، في يوم الحدث أو في غدائه، وهكذا توفّر دليل آخر تلقى وزنا تقليلا في امانة أزرايا - قوله بعد إطلاق النار «طعونا ريفقي، اردواو قتلنا، وهو أيضا (المغرب) يستحق

الموت»، في قسم لا بأس به من تحقيقات الشرطة العسكرية، كان السلوك مغايرا: القادة يطمبون من الشرطة العسكرية الانتظار في جميع الشهادات حتى انتهاء التحقيق العملياتي، ويؤدي الأمر غير مرة إلى إظالة التحقيقات، والنيابة العامة تطلب من محققي الشرطة العسكرية العودة لاستيضاح المزيد من المعلومات، تومسية لجنة تستخونفر، التي عينت بهذه الأوضاع بخصر مدة التحقيقات التي تعنى بامور انتهاك القانون الدولي

في قسم لا بأس به من تحقيقات الشرطة العسكرية، كان السلوك مغايرا: القادة يطمبون من الشرطة العسكرية الانتظار في جميع الشهادات حتى انتهاء التحقيق العملياتي، ويؤدي الأمر غير مرة إلى إظالة التحقيقات، والنيابة العامة تطلب من محققي الشرطة العسكرية العودة لاستيضاح المزيد من المعلومات، تومسية لجنة تستخونفر، التي عينت بهذه الأوضاع بخصر مدة التحقيقات التي تعنى بامور انتهاك القانون الدولي

في قسم لا بأس به من تحقيقات الشرطة العسكرية، كان السلوك مغايرا: القادة يطمبون من الشرطة العسكرية الانتظار في جميع الشهادات حتى انتهاء التحقيق العملياتي، ويؤدي الأمر غير مرة إلى إظالة التحقيقات، والنيابة العامة تطلب من محققي الشرطة العسكرية العودة لاستيضاح المزيد من المعلومات، تومسية لجنة تستخونفر، التي عينت بهذه الأوضاع بخصر مدة التحقيقات التي تعنى بامور انتهاك القانون الدولي

## بفعل تباعد المسافة بين الاستجواب العسكري المباشر وتحريات الشرطة تخفي الشهادات والأدلة

### أكثر من 20 حالة تحقيق وجندي واحد مدان!



رجاء ويسري والدا الشهيد عبدالفتاح الشريف الذي قتله الجندي الإسرائيلي أزرايا يحملان صورة ولدهما الشهيد

«الحقائق لا تعني أحد، فقد قررت المحكمة بأنه أطلق النار بدافع الانتقام».

أطلق النار بدافع الانتقام، في حق كيري عن كيف أن السلطة الفلسطينية تقوم بدعم عائلات القتل والمخربين القابعين في السجون، وكيف أن ذلك يتسبب بسفك الدماء، وهو لم يطلب من أبو مازن وقف ذلك، رغم أنه بالنسبة للفلسطينيين تصعب رؤية أي شيء يضر أكثر بمصادقة المفاوضات المحتملة، وهو لم يعبر عن تحفظه بالقرن نفسه من التحريض الفلسطيني، ولم يطلب وقفه، رغم أن أبو مازن يمكنه فعل ذلك بشكل سهل وبالتالي، تقليص العمليات الإرهابية، ومن أقوال كيري يمكن أن يفهم الفلسطينيون والعالم أن هناك مشكلة واحدة فقط هي المستوطنات، الوزير الأمريكي لم يعرض الحقائق حول المستوطنات والمفاوضات وكان فشل الاستئناف المفاوضات بدأ وانتهى بالمستوطنات، ولم يذكر أنه في العام 2010 وافق رئيس الحكومة الإسرائيلية ليس هناك أي دولة عربية تضمن استمرار استقرارها حتى لو لم تتعرض للاسكان الصعبة، وهو يعرف أن كثيرا من الدماء سفكت في المنطقة وأنه لا توجد طريقة لإعادة الهدوء بين السنة والشعبة في أي مكان، وهو يعرف أن الحركات الإسلامية المتطرفة تهدد نسج الحياة في الدول العربية من الداخل، ويفرض بكيري أن يعرض أيضا بيان إيران تتحول إلى قوة رائدة، خصوصا في سياق الاتفاق النووي ويفضل تحالفه مع روسيا التي أصبحت القوة العظمى الوحيدة في المنطقة، نعم، الولايات المتحدة لا تعد ذات صلة الآن في الحروب الكثيرة التي تجري في المنطقة (باستثناء عمليات صف داشي).

ورغم ذلك، فإن وزير الخارجية في خطاب الوعد اهتم فقط بالصرخ الإسرائيلي الفلسطيني من بين كل هذه القضايا، وفي هذا الإشارة واضحة على عدم قدرته على وضع المشكلة الفلسطينية في سياقها الصحيح، وهذا يشوه كبير لا يمكن اعتباره خطأ تقنيا، إن خطأ كيري الكبير، ليس فقط فيما قلناه، بل أيضا فيما يقله، الاهتمام الهولوس بالمستوطنات كان يمكنه أن يكون ممبرا لو كان وضع في سياقه

في قسم لا بأس به من تحقيقات الشرطة العسكرية، كان السلوك مغايرا: القادة يطمبون من الشرطة العسكرية الانتظار في جميع الشهادات حتى انتهاء التحقيق العملياتي، ويؤدي الأمر غير مرة إلى إظالة التحقيقات، والنيابة العامة تطلب من محققي الشرطة العسكرية العودة لاستيضاح المزيد من المعلومات، تومسية لجنة تستخونفر، التي عينت بهذه الأوضاع بخصر مدة التحقيقات التي تعنى بامور انتهاك القانون الدولي

في قسم لا بأس به من تحقيقات الشرطة العسكرية، كان السلوك مغايرا: القادة يطمبون من الشرطة العسكرية الانتظار في جميع الشهادات حتى انتهاء التحقيق العملياتي، ويؤدي الأمر غير مرة إلى إظالة التحقيقات، والنيابة العامة تطلب من محققي الشرطة العسكرية العودة لاستيضاح المزيد من المعلومات، تومسية لجنة تستخونفر، التي عينت بهذه الأوضاع بخصر مدة التحقيقات التي تعنى بامور انتهاك القانون الدولي

في قسم لا بأس به من تحقيقات الشرطة العسكرية، كان السلوك مغايرا: القادة يطمبون من الشرطة العسكرية الانتظار في جميع الشهادات حتى انتهاء التحقيق العملياتي، ويؤدي الأمر غير مرة إلى إظالة التحقيقات، والنيابة العامة تطلب من محققي الشرطة العسكرية العودة لاستيضاح المزيد من المعلومات، تومسية لجنة تستخونفر، التي عينت بهذه الأوضاع بخصر مدة التحقيقات التي تعنى بامور انتهاك القانون الدولي

في قسم لا بأس به من تحقيقات الشرطة العسكرية، كان السلوك مغايرا: القادة يطمبون من الشرطة العسكرية الانتظار في جميع الشهادات حتى انتهاء التحقيق العملياتي، ويؤدي الأمر غير مرة إلى إظالة التحقيقات، والنيابة العامة تطلب من محققي الشرطة العسكرية العودة لاستيضاح المزيد من المعلومات، تومسية لجنة تستخونفر، التي عينت بهذه الأوضاع بخصر مدة التحقيقات التي تعنى بامور انتهاك القانون الدولي

في حالة أخرى، لقتل مصطفى التميمي في العام 2011، في قرية النبي صالح، كان توثيق للحدث، باب الجيب يفتح، ومن خلفه فلسطينيان مع حجارة في الأيدي، فقبله غازي ادعى الجنود بأنهم تعرضوا للحجارة في الوقت الذي كان فيه ذات الجيب مفتوحا، ولهذا فقد فتحو النار، غير أن توثيق الفيديو أظهر صورة مختلفة، فالعمليات المباشرة، تمنع إطلاق قنابل الغاز بالتصويب المباشر، ولكن فقط بعد أن أظهر توثيق الحدث، غير الجندي المطلق، أبيرام، واعترف بأنه أطلقها هكذا - ولكنه أشار إلى أنه لم يزل احدا في المنطقة.

ورغم التوثيق، في العام 2013 أغلق الملف، واستأنفت منظمة «بتسيلم» على ذلك ولكن استئنافا، وكانت الحجية هي أنه نشأ شك «مقول» حول ما إذا كان الجندي مطلق القنبلة قدر أي التميمي، وفي رد الناطق العسكري على تقرير في «هارتس» عني بهذا الملف في تموز يوليو، جاء أنه، حسب مسادة الادلة لا إطلاق النار وفقا للقواعد والتعليمات وملف التحقيق أغلق دون اتخاذ اجراء تجاه الجندي.

شريط آخر صورته منظمة «بتسيلم» أدى إلى فتح تحقيق لدى الشرطة العسكرية في حالة أخرى، لقتل مصطفى التميمي في العام 2011، في قرية النبي صالح، كان توثيق للحدث، باب الجيب يفتح، ومن خلفه فلسطينيان مع حجارة في الأيدي، فقبله غازي ادعى الجنود بأنهم تعرضوا للحجارة في الوقت الذي كان فيه ذات الجيب مفتوحا، ولهذا فقد فتحو النار، غير أن توثيق الفيديو أظهر صورة مختلفة، فالعمليات المباشرة، تمنع إطلاق قنابل الغاز بالتصويب المباشر، ولكن فقط بعد أن أظهر توثيق الحدث، غير الجندي المطلق، أبيرام، واعترف بأنه أطلقها هكذا - ولكنه أشار إلى أنه لم يزل احدا في المنطقة.

ورغم التوثيق، في العام 2013 أغلق الملف، واستأنفت منظمة «بتسيلم» على ذلك ولكن استئنافا، وكانت الحجية هي أنه نشأ شك «مقول» حول ما إذا كان الجندي مطلق القنبلة قدر أي التميمي، وفي رد الناطق العسكري على تقرير في «هارتس» عني بهذا الملف في تموز يوليو، جاء أنه، حسب مسادة الادلة لا إطلاق النار وفقا للقواعد والتعليمات وملف التحقيق أغلق دون اتخاذ اجراء تجاه الجندي.

شريط آخر صورته منظمة «بتسيلم» أدى إلى فتح تحقيق لدى الشرطة العسكرية في حالة أخرى، لقتل مصطفى التميمي في العام 2011، في قرية النبي صالح، كان توثيق للحدث، باب الجيب يفتح، ومن خلفه فلسطينيان مع حجارة في الأيدي، فقبله غازي ادعى الجنود بأنهم تعرضوا للحجارة في الوقت الذي كان فيه ذات الجيب مفتوحا، ولهذا فقد فتحو النار، غير أن توثيق الفيديو أظهر صورة مختلفة، فالعمليات المباشرة، تمنع إطلاق قنابل الغاز بالتصويب المباشر، ولكن فقط بعد أن أظهر توثيق الحدث، غير الجندي المطلق، أبيرام، واعترف بأنه أطلقها هكذا - ولكنه أشار إلى أنه لم يزل احدا في المنطقة.

في حالة أخرى، لقتل مصطفى التميمي في العام 2011، في قرية النبي صالح، كان توثيق للحدث، باب الجيب يفتح، ومن خلفه فلسطينيان مع حجارة في الأيدي، فقبله غازي ادعى الجنود بأنهم تعرضوا للحجارة في الوقت الذي كان فيه ذات الجيب مفتوحا، ولهذا فقد فتحو النار، غير أن توثيق الفيديو أظهر صورة مختلفة، فالعمليات المباشرة، تمنع إطلاق قنابل الغاز بالتصويب المباشر، ولكن فقط بعد أن أظهر توثيق الحدث، غير الجندي المطلق، أبيرام، واعترف بأنه أطلقها هكذا - ولكنه أشار إلى أنه لم يزل احدا في المنطقة.

ورغم التوثيق، في العام 2013 أغلق الملف، واستأنفت منظمة «بتسيلم» على ذلك ولكن استئنافا، وكانت الحجية هي أنه نشأ شك «مقول» حول ما إذا كان الجندي مطلق القنبلة قدر أي التميمي، وفي رد الناطق العسكري على تقرير في «هارتس» عني بهذا الملف في تموز يوليو، جاء أنه، حسب مسادة الادلة لا إطلاق النار وفقا للقواعد والتعليمات وملف التحقيق أغلق دون اتخاذ اجراء تجاه الجندي.

شريط آخر صورته منظمة «بتسيلم» أدى إلى فتح تحقيق لدى الشرطة العسكرية في حالة أخرى، لقتل مصطفى التميمي في العام 2011، في قرية النبي صالح، كان توثيق للحدث، باب الجيب يفتح، ومن خلفه فلسطينيان مع حجارة في الأيدي، فقبله غازي ادعى الجنود بأنهم تعرضوا للحجارة في الوقت الذي كان فيه ذات الجيب مفتوحا، ولهذا فقد فتحو النار، غير أن توثيق الفيديو أظهر صورة مختلفة، فالعمليات المباشرة، تمنع إطلاق قنابل الغاز بالتصويب المباشر، ولكن فقط بعد أن أظهر توثيق الحدث، غير الجندي المطلق، أبيرام، واعترف بأنه أطلقها هكذا - ولكنه أشار إلى أنه لم يزل احدا في المنطقة.

ورغم التوثيق، في العام 2013 أغلق الملف، واستأنفت منظمة «بتسيلم» على ذلك ولكن استئنافا، وكانت الحجية هي أنه نشأ شك «مقول» حول ما إذا كان الجندي مطلق القنبلة قدر أي التميمي، وفي رد الناطق العسكري على تقرير في «هارتس» عني بهذا الملف في تموز يوليو، جاء أنه، حسب مسادة الادلة لا إطلاق النار وفقا للقواعد والتعليمات وملف التحقيق أغلق دون اتخاذ اجراء تجاه الجندي.

شريط آخر صورته منظمة «بتسيلم» أدى إلى فتح تحقيق لدى الشرطة العسكرية في حالة أخرى، لقتل مصطفى التميمي في العام 2011، في قرية النبي صالح، كان توثيق للحدث، باب الجيب يفتح، ومن خلفه فلسطينيان مع حجارة في الأيدي، فقبله غازي ادعى الجنود بأنهم تعرضوا للحجارة في الوقت الذي كان فيه ذات الجيب مفتوحا، ولهذا فقد فتحو النار، غير أن توثيق الفيديو أظهر صورة مختلفة، فالعمليات المباشرة، تمنع إطلاق قنابل الغاز بالتصويب المباشر، ولكن فقط بعد أن أظهر توثيق الحدث، غير الجندي المطلق، أبيرام، واعترف بأنه أطلقها هكذا - ولكنه أشار إلى أنه لم يزل احدا في المنطقة.

ورغم التوثيق، في العام 2013 أغلق الملف، واستأنفت منظمة «بتسيلم» على ذلك ولكن استئنافا، وكانت الحجية هي أنه نشأ شك «مقول» حول ما إذا كان الجندي مطلق القنبلة قدر أي التميمي، وفي رد الناطق العسكري على تقرير في «هارتس» عني بهذا الملف في تموز يوليو، جاء أنه، حسب مسادة الادلة لا إطلاق النار وفقا للقواعد والتعليمات وملف التحقيق أغلق دون اتخاذ اجراء تجاه الجندي.

غادي آيزنكوت

مارتس 16/1/2017

## هكذا يتعرض العمال السوريون للاستغلال في تركيا

ولم يقبضنا روايتنا، ولم نستطع في أن نحصل حقنا منه، كوننا سوريين أو لا ولعدم امتلاكنا بطاقة التأمين العمل ثانية».

لم يسلم العاملون في مجال الزراعة أيضاً من عمليات النصب والابتزاز هذه، وفق ما تكشف قصة أبو خليل وعائلته، حيث كانوا يعملون في مجال قطف البازلاء والغول في ضواحي مدينة أنقرة.

يقول أبو خليل، «القدس العربي»: «كنتا نقيم في خيم خاصة بالعمال بالقرب من البساتين حيث عملنا لفترة ثلاثة أشهر وبعد انتهاء الموسم أعطانا الجاويش «المعلم» شيكاً مصرفياً بمبلغ عشرة آلاف ليرة تركية ويتم صرفه لحين مضي أربعة شهور من تاريخ استلامنا له، وينتهي حديثه بنبرة حزينة: كان شيكاً مزوراً ولم يكن يملك صاحبه أي حساب مصرفي بهذا الاسم، وبذلك نصب واحتمل علينا».

في المقابل، بين بك هوستا، أحد المعلمين الأتراك، بأن المتعدين والشركات يماطلون في سدك ديونهم لظروف اقتصادية وعدم ثبات قيمة الليرة التركية في الفترة الأخيرة ما يضطر أرباب العمل إلى تأخير دفع أجور العمال.

ويجزم قائلًا: «نحن لا نأكل ثمن أعقاب أحد، كيف يمكن أن يأكل أحدًا حق عامل نرح عن بلده وبيته».

رغم القرارات التي تصدرها وزارة العمل والشؤون الاقتصادية التركية بين الحين والآخر والمتعلقة بتسوية مسائل العمال والأجانب السوريين ودمجهم في سوق العمل، لكن ذلك لم يمنع تعرض العامل السوري للاستغلال.



عاملان سوريان في أحد مشاغل الخياطة في تركيا

ما، لكن بعد مضي ثلاثة أشهر من دوامنا أزد المعلم أن يزيد ثلاث ساعات أخرى إلى الدوام لتصبح ثلاث عشرة ساعة في اليوم، الأمر الذي جعلنا بأن نترك العمل هناك».

وحسب حمي، هذا القرار «أثار حفيظة صاحب الفندق المعلم الذي نصب علينا

لم يكن حال بحري حمي وثلاثة من أبناء عمومته أفضل، إذ تعرضوا هم للاستغلال عندما كانوا يعملون في فندق بإزمير، حيث: معظم الأتراك الذين عملت معهم لم تعمل لمدة عشر ساعات في اليوم براتب ألف ليرة تركية في الشهر، كان عملاً جيداً نوعاً

الأخيرة وقررت ألا أرحل عنها ثانية»، ويتابع: «لم يختلف الحال في أورفا كثيراً فقد تعرضت للاستغلال مجدداً وينتهي حديثه: معظم الأتراك الذين عملت معهم لم يقبضوني مستحقاتي، هل هذه صدقة أم مصيبة أخرى حلت بنا».

بعد وتفتقر إلى أبسط مقومات الحياة، لا يوجد فيها حمام ولا مطبخ والغرف كانت تسكن بالناليون والكراتين بدلاً من الشبابيك والأبواب».

ويضيف: «عانيت الكثير هناك إلى جانب احتياليهم علي، كانت مدينة أورفا الوجهة

### أنقرة - دليار بوزان

يتعرض العمال السوريون في تركيا للاستغلال وعدم الحصول على مستحقاتهم المالية، ويزيد جهل غالبهم بالقوانين التركية وعدم اتقانهم اللغة بالإضافة لعدم امتلاكهم بطاقة العمل «سيكورتاه»، من إمكانية تعرضهم للاستغلال والابتزاز. وتعرض محمد سليمان (20 عاماً) للاستغلال عدة مرات.

وحول ذلك يقول لـ «القدس العربي»: «عندما قدمنا لتركيا كان علي أن أضع الدراسة جانباً وأن أعمل كأي أغيل عائلتي وأؤمن لنا حياة كريمة، تخصصت في مجال الديكور وانتقلت بين عدة مدن تركية، حصلت على عمل في مدينة مانيسا بسعر خمسين ليرة تركية ولمدة 12 ساعة في اليوم»، يضيف: «كان عملاً شاقاً ومتعباً ورخيصاً بالمقارنة مع الصانع التركي الذي كان يقبض 75 ليرة تركية، تركت العمل بعد عملي لمدة شهورين لعدم تمكني من قبض مستحقاتي المالية إلى جانب المعاملة السيئة التي كنت أتعرض لها».

وتابع: «وعندني المعلم أن يرسل لي مستحقاتي المالية ريثما ينهي المقاطعة، كان آخر مكالمة لي معه قبل ثلاثة أشهر وبقي هاتفة خارج التغطية كلما اتصلت به».

عاد محمد، إلى مدينة أورفا حيث يسكن أهله وبقي فترة طويلة عاطلاً عن العمل، عن تلك المرحلة يقول: «كان ينبغي علي البحث والسعي، أخيراً حصلت على عمل آخر في مدينة أديامان اضطرت أن أعمل تحت ظروف قاهرة، أقدمنا في بنائة لم تكن مؤهلة

## اللاجئ الأفريقي في الجزائر بين أمل الاندماج وكابوس التهجير



مخيم للاجئين الأفارقة جنوب الجزائر



الجزائر - سلمى قويدر

لا يعرف وقع صفة اللاجئ على النفس سوى من خبرها، وهذا العالم الجنون بالحرروب والتقتيل والطائفية، صار يزرع الملايين منهم عبر العالم، مشتتين ومهينين من الهروب ومن التخلي، هم المعتدون فوق الأرض بحق.

الطفل عبد الرحمن، حالة متفردة تستحق التوقف عندها، قدم من النيجر إلى الجزائر برفقة عائلته وعوائل أخرى عديدة، لاجئين هرباً من شبح الموت الذي ترصص بهم لسنوات، انتهت مؤخراً إلى ارتياده المستمر للمقهى في حي القصبة العتيق حيث مقر عملي، كتبت أهم باحتساء كوب من الشاي، حين تسمّر أمامي وطلب مني مئة دينار بكل ثقة، ابتسمت ومنحته نصفها، رحلت أرقبه طيلة الظهيرة، فقد كان حيواً بشكل مفرط، يأخذ صور السيلفي مع الجميع.

ذلك الولد ذو الثماني سنوات، على غرار بقية اللاجئين القادمين من مالي والنيجر، الغارقين في القلق والخوف والكتابة، بدأ يمتسما، لم يعرف وجه الحزن لوهلة، ورغم حذره الشديد وحرصه على الكتمان، إلا أنه انتمج تماماً مع هذه البيئة منذ أول يوم. هو يقصد المقهى كل ظهيرة، ويبدأ بالطواف حول الطاولات الخارجية واحدة واحدة، متسلحاً بابتسامته المشرقة، أخذ يلح قاعة الأكل الداخلية، يتحضر أي رجل يصادفه، يعلق ذراعه الصغيرة بعنق أحدهم ليطلبه بكلمة عربية مكسورة... «هات عشر آلاف».

عبد الرحمن، لا يتسول، ولا يردد كلمة «صدقة» كالبقية، يبدو وثقاً كمن يطلب حقه، مضت سنة منذ دخل الجزائر، مع الوقت صار شخصية قابلة للتماهي، انغمس في المجتمع القسنطيني بسهولة، وصار يتحدث لغة الشارع التي اكتسبها من أطفال الحي وتجار شارع فرنسا العتيق، أخذ يعشق أكل المطاعم السريعة، وصار يفضل سنديشة الشاورمة من محل اللاجئ السوري المقتدر.

أصبح الطفل يلتقط الأحاديث والجمال السهلة ليكوّن أجيته الذكية على تساؤلات المحيطين به، يشارك في النقاشات العسيرة بين مرثدي المقاهي بكلمة أو كلمتين وينظرنا مهتمة جداً، ثم يهجم بالرقص واللعب وسقط تلك الساحة الواسعة، يشاكنس المارة بكل عفوية، ثم يغادر ليلتحق بعائلته لقضاء ليلة أخرى في العراء.

عبد الرحمن، هو واحد من آلاف اللاجئين الأفارقة الذين جارت عليهم ظروف بلدانهم القاسية، من حروب وفقر واقتتال طائفي وجوع، تخلوا عن أرضهم بحثاً عن الأمان، وواجهوا مخاطر جمة لولوج الجزائر عبر الحدود الجنوبية من مالي والنيجر، لا يمكن كثيراً في مناطق العبور الحدودية خاصة بعد احتراق مخيم لهم منذ سنة في مدينة ورقلة ومصراع ثمانية عشر منهم بسبب شرارة كهربائية وممارستهم للطيح دون وقاية، يغادرون ويتفرقون في جماعات صغيرة تجنبا للترحيل نحو المدن الشمالية الكبرى كوهران غربا والجزائر العاصمة وقسنطينة وعناية شرقاً لممارسة التسول وجمع المال رغبة في تحقيق حلم العبور نحو أوروبا.

في قسنطينة وحدها، سجلت إحصائية بصعوبة بالغة منذ أشهر، حوالي ثلاثمئة لاجئ، بين شباب وأطفال وشيوخ، غادروا مراكز الإيواء بعد فقرات وجيزة، واتخذوا من تحت جسر صالح باي المشيد حديثاً، ماوى لتجمعهم ونومهم وماكهم وصلاحتهم، يحصلون من السكان على الملابس والطعام وحليب لأطفالهم الرضع الذين يولدون في تزايد رهيب، ورغم أن السكان كانوا في البداية متعاطفين مع اللاجئين السوريين أكثر، ويخافون الأفارقة بعدما انتشرت شائعة عن تفشي فيروس الإيبولا والملاريا بينهم، إلا أنهم اعتادوهم مع مرور الوقت ونقصت حدة نفورهم وخوفهم منهم بعدما أسوا مسألتهم وقلة حيلتهم.

تحاول السلطات الجزائرية منذ أشهر مفاوضات نظيرتها في النيجر لترتيب ترحيل اللاجئين في ظروف مسالمة مرة أخرى، لكن لا يبدو في الأفق إلى حد الساعة أمل في منح هؤلاء قيساً من الأمن والسلام والمعيشة الكريمة التي هربوا بحثاً عنها، ليبقى مصيرهم مجهولاً ومبهماً.

## التنوير على الطريقة المصرية



إسلام بحيري

### القاهرة - أحمد ليني

عقب صدور قرار بعفو رئاسي عنه، وفور خروجه من السجن، سارع الباحث إسلام بحيري بالإدلاء بحديث صحافي قال فيه أن هذا القرار رفع راس كل المثقفين في مصر، موضحاً أن فكرة العفو الرئاسي، هي فكرة أيديولوجية، متجاهلاً بذلك كاتباً آخر هو أحمد ناجي، الذي كان حتى وقت تصريح البحيري قابلاً في سجنه بتهمة خدش الحياء العام.

لا يبدو أن إصرار بحيري على أيديولوجية القرار يتوافق مع خطاب الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي الذي القاه في الاحتفالية الأخيرة بالمولد النبوي أمام ثلة من العمائم الأزهرية، ذلك أن الرئيس لا يزال مصراً على توكيل مهمة تجديد الخطاب، للسلطة الدينية المتحالفة مع السلطة السياسية.

في الخطاب نفسه، استبدل السيسي مفردة تجديد الخطاب التي كان يلح على استخدامها في خطابه السالفة، بمفردة أخرى مخففة، إذ أشار إلى أن مصر تخوض معركة فني «صوبي» بدلاً من تجديد، الخطاب الديني، مشدداً على أن تصويب هذا الخطاب لا يجب أن يمس الثوابت، هو الإلحاح مجدداً على هذا التعبير الغفصاف الذي لا يعني سوى تثبيت سلطة الأزهر وعلمائه في فهم الدين.

وعلىنا هنا، أن نستعيد حديثاً أُجري مع المفكر المصري نصر حامد أبو زيد قبيل وفاته بفترة وجيزة قال فيه: إن «الخطابين الديني والسياسي يتشابها، كلاهما ينطلق من فرضيات غير مختبرة، الفرضية الأولى للخطاب الديني هي أن الله سيكده الإلهية مطلقة، نتج ذلك ثنائية أن الله يملك الحكمة والمعرفة، والبشر جاهلون والله قوي والناس ضعفاء، لذا فأي ما يامر به الله يؤخذ حرفياً».

### بديلاً من قيام الأزهر بتجديد الخطاب بالفعل، يستمر في تكريس مصالح السلطة السياسية.

تتحمل مسؤولية تجميده والمارقة أن إسلام بحيري بدلاً من أن يأخذ الجانب الأقل سلطوية، عاد ليطالب بإنشاء لجنة، لم يحددها، لتصدر كتاباً باسمها في الدراسات الإسلامية الحديثة، يلتزم به العامة، ليستبدل بذلك سلطة الأزهر الدينية، بسلطة أخرى مصدرها اللجنة التي لا نعلم بالضبط ممن تتشكل.

ذلك مع تسليمه، بأنه يمكن لأي لجنة أن تتعقد بعد عدة سنوات لتناقش أمور

## تعليم ضائع وإصلاح تربوي مفقود



ثلاثة يجتاز فيها التلاميذ الامتحانات ضمن سير عادي للدروس.

كذلك، فرضت الوزارة إجراء فرضي مراقبة في كل مادة ضمن ما تسميه بنظام المراقبة المستمرة وهو نظام لم يتم درسه ولم يتم التفكير



### الجزائر: هجاء الربيع هل يوقف التغيير؟

■ قام رئيس الوزراء الجزائري عبد المالك سلال بتصريح لافت قال فيه إن بلاده «لا تعرف الربيع العربي ولا هو يعرفها»، في تعليق على مظاهرات حصلت في مناطق جزائرية احتجاجا على زيادات ضريبية تضمنها قانون الموازنة لعام 2017، معتبرا ما حصل «يتعلق بأقليات في بعض البلديات» و«بأطراف تحاول زعزعة استقرار البلاد».

يكز رئيس الوزراء الجزائري معزوفة الأنظمة العربية الاعتيادية حول زعزعة الاستقرار، ولا ينسى أن يضيف عليها «التوازل الإنزامية» الأخرى: المؤامرة الخارجية، متجاهلا دوره كرتب في الحكومة والسبب الحقيقي للاحتجاجات: رفع أسعار المواد الاستهلاكية وهو ما دفع، ببساطة، إلى حصول تلك الاحتجاجات كونها تتعرض للقمع العيش والخبز وتجعل الحياة أصعب للملايين الجزائريين في بلد يعيش على بحر من النفط والغاز!

سنوات ما قيمته 80 مليار دولار، واعتبر السلال أن سنة 2016 كانت الأسوأ على الاقتصاد حيث فقدت الجزائر حوالي 30 مليار دولار من الاحتياطي. السبب هو اعتماد الاقتصاد الجزائري على مداخل النفط والغاز، ولم تنجح دولة الاستقلال على مدى عقود في الخروج من لعنة الاقتصاد الريعي، ولم تقم باستغلال الثروات الهائلة التي حصلت عليها في استئصال أشكال أخرى من الاقتصاد، أو في خلق صناعات استثمار لحماية مستقبل البلاد وأجيالها.

بدلا من ذلك كان الهم الأول للنخبة الحاكمة الجزائرية هو تثبيت أركان النظام الاستبدادي ومنع أي حراك سياسي حقيقي، وكذلك حماية استبداد اجتماعي لا يسمح بصعود الفقراء إلى طبقة النخبة المغلفة على الجيش والأمن ورجال الأعمال المصطفين والمسؤولين السياسيين. خارجيا قام النظام بإشغال الجزائريين

سنوات ما قيمته 80 مليار دولار، واعتبر السلال أن سنة 2016 كانت الأسوأ على الاقتصاد حيث فقدت الجزائر حوالي 30 مليار دولار من الاحتياطي. السبب هو اعتماد الاقتصاد الجزائري على مداخل النفط والغاز، ولم تنجح دولة الاستقلال على مدى عقود في الخروج من لعنة الاقتصاد الريعي، ولم تقم باستغلال الثروات الهائلة التي حصلت عليها في استئصال أشكال أخرى من الاقتصاد، أو في خلق صناعات استثمار لحماية مستقبل البلاد وأجيالها.

بدلا من ذلك كان الهم الأول للنخبة الحاكمة الجزائرية هو تثبيت أركان النظام الاستبدادي ومنع أي حراك سياسي حقيقي، وكذلك حماية استبداد اجتماعي لا يسمح بصعود الفقراء إلى طبقة النخبة المغلفة على الجيش والأمن ورجال الأعمال المصطفين والمسؤولين السياسيين. خارجيا قام النظام بإشغال الجزائريين

الاحتجاجات قوبلت، كالمعتاد، بالعنف وهو ما أدى إلى تحولها إلى أعمال شغب وتوجه المحتجون إلى مديرية الضرائب، التي هي الرمز المسؤول عن زيادة الأسعار، فأحرقوها.

إعلام النظام اتهم سكان منطقة بجاية الأمازيغ بأنهم يتورون من أجل الانفصال عن الجزائر، فيما قام وزير الداخلية بسحب ورقة «الجوزة» العظمى: الإرهاب، وهي الفزاعة المثالية التي تلجأ إليها كل الأنظمة لإسكات أي احتجاج على سياساتها، في تهديد ضمني بأن الجزائر ستعرض لصائير ليبيا وسوريا واليمن لو خرجت جماهيرها عن سيناريو الخضوع لأولياء الأمر والسكوت على تفاقم الأوضاع الاقتصادية، فيما مسؤولوها الكبار وجزالانها يرفلون بالأموال التي جمعوها من الفساد أو من سرقة المال العام.

الاقتصاد الجزائري، بحسب رئيس الوزراء نفسه الذي يرفض الاحتجاجات، فقد خلال ثلاث

### هدنة في سوريا!!



### محمد عبد الحكم دياب\*

■ دخلنا إلى عام جديد، ونحن متطلعون إلى الحرية والعدل والسلام والاستقرار، ومع ذلك فما نراه ونسمعه ينسري إلى عكس ذلك؛ فالنيران ما زالت مشتعلة حولنا، ونهر الدماء ما زال جاريا بيننا؛ حال لا يطمئن، وإذا ما دققنا في عنوان هذا الموضوع ف نجد خادعا.. ولنبدأ بالأزمة الاقتصادية، فنجد أن مسؤولية حدوثها تتحملها نظم وسياسات غبية لدول غنية ومهيمنة وموشحة.. وتعمل على جعلها بما يخدم نفس النظام والسياسات والسلو الصناعية لها، وتعيش عليها، وتمتست على إعادة إنتاجها بشكل دوري ومنظم، ولذلك نظريات وقواعد تسير عليها عملية إعادة الإنتاج والإحياء، ومتوسطو الحال والفقراء يعيشون هذه الأزمات ويعانون ويلايتها، ويدفعون ثمنها من مأكلم ومشربهم ومسكنهم وصحتهم وحياتهم، ومستقبل أبنائهم.

ما علينا؛ كثيرا ما يلجأ معشر الكتاب والمحللين إلى التاريخ لعقد مقارنة بين الأزمة الراهنة وبين الكساد العظيم؛ سنة 1929، وإن كان لا يقارن بما يحدث اليوم، والسبب هو وجود عامل أثر في كل شيء تقريبا؛ هو «العامل الأمريكي» وبرز مع دخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب العظمى (الأولى)، وخروجها من عزلتها، وتقديم شروطها إلى مؤتمر الصلح وتسوية آثار الحرب، التي عقد في باريس بعدها، وكانت أربعة عشر شرطا عُرفت بمبادئ (الرئيس الأمريكي) ويلسون؛ لإحلال السلام وإعمار أوروبا، وفاز الحصان الأمريكي بأقل تكلفة في أقصر سباق.

وفي الحرب العالمية (الثانية)، صارت أمريكا أكثر استثمارا بالوقت، ودخلت الحرب فداعا عن مصالح شركاتها الكبرى؛ المنتجة للسلاح والصلب والطاقة، وكانت قد واجهت منافسة أوروبا الغربية الاستعمارية من ألمانيا واليابان، الذي تورط في ضرب «بيرل هاربر»؛ معطيا المبرر لاشتراك الولايات المتحدة في الحرب.

### «الحرب الثالثة» ليست حلا للأزمة الاقتصادية العالمية



العسكري، وزاد من الصرف على تطوير صناعة السلاح بعد خفض إنفاقه الحكومي. وتحلل روسيا الرتبة الثانية بعد أمريكا في القوة العسكرية.

وتأتي مشكلة استعادة الاتحاد الروسي لردده وابع رئيسي على الساعات الدولية والإقليمية والعربية؛ منذ بداية الألفية الثالثة، وبسرعة فزاعا كان له أثر سلبي على «القارة العربية»، ومنطقة الشرق الأوسط، التي استعادت أهميتها في الاستراتيجية الخارجية الروسية وضمها، وأحدثت توازنا أنهى استفراد واشنطن بالمنطقة والعالم.

وهذا بجانب أثر توقع المصالح الروسية والصينية والإيرانية والسورية، والتركية مؤخرا، ولنصور نجاح الهدنة الحالية في إعادة العلاقات التركية السعودية إلى ما كانت عليه، ولو استقامت معها العلاقة مع سوريا، وتعاونوا معا في مداواة جراح العراق وسوريا واليمن وليبيا. وأغلقوا صفحات الدم، الذي لطخ التاريخ العربي والإسلامي الراهن، في مارك خاسرة لكل الأطراف؛ لن ينصر فيها أحد غير الدولة الصهيونية.

«العمال الأمريكي» كان حاسما حتى الماضي القريب، وتراجع إلى حد كبير؛ بسبب متغيرات وتحولات؛ قد تجعل من الاحتفاظ بقوة الجيش المصري، ومن تماسك الجيش السوري؛ عوامل سلبية تخضع من قدرة الحسم الأمريكية، وهي عوامل تضاف إلى القصور القريب على «الشيخوخة العسكرية» والسكانية وهذا يعني «العمال الأمريكي» مرهانا على:

1- استنزاف «القارة العربية»؛ بالحصار، والمقاطعة، والعزل، وحرب العملات، والحملات النفسية، واستمرار عسكرة المعارضة الطائفية والمذهبية، والتمادي في

### أمريكا تحيكم: عاش أبطال الفوضى الخلاقة!



لا تتحول إلى جزء من مشاريع الآخرين، وأن تكون مشروعا الوطني الخاص.

لقد وفرت الثورات فرصة ذهبية لأمريكا كي تنفذ مشروع الفوضى الخلاقة، فهي لا يهبها من ينحصر في الثورات طالما أنها تستعاضها في تحقيق غاياتها من مشروع الفوضى الخلاقة، لهذا فهي جلست بعيدا، ولم تتدخل لا في سوريا ولا في غيرها، ليس لأنها لا تريد أن تلوث يديها، بل لأنها تريد توريث كل الأطراف في الثورات، فتتحول إلى ساحة صراع وفوضى إقليمية يشارك فيها الجميع، بغض النظر من يخسر ومن ينصر، لأن الريح في نهاية المطاف ستكون بسنونا، لا حظوا الذي أعلنت عنه قبل اندلاع الثورات بسنوات، لاحظوا أنه في سوريا مثلا لم تمنع أمريكا في أن يدخل القاضي والداني إلى الساحة السورية، فقد سهل الاستخبارات الأمريكية دخول بعض الجماعات المسلحة إلى سوريا لقتال النظام، ثم أعنت الضوء الأخضر لأطراف إقليمية وعربية ودولية كثيرة كي تتدخل في الصراع السوري لإنقاذ ناره، فلم تكف بالسماح للقوى المعارضة للنظام بدخول سوريا، بل سمحت للقوى المؤيدة كإيران والمليشيات الشيعية، ثم سمحت لقوة عظمى كروسيا بالتدخل في الوضع السوري، وتركت الجميع يلجأون إلى كل أنواع الوحشية.. لماذا؟ لأن ذلك هو جوهر الفوضى الخلاقة، وقد كان مدير موفو البيت الأبيض صريحا جدا عندما قال لصحيفة وول ستريت جيرنل قبل سنوات بأن الوضع في سوريا مقالي بالنسبة

### د. فيصل القاسم\*

■ ليس صحيحاً أبداً أن أمريكا تتآمر علينا، فمن أناسيات المؤامرة أن تكون سرية ومخفية، وتحاك في الظلام، والأهم أن تكون غير معلنة، وهذا لا ينطبق أبداً على المشاريع الأمريكية التي نسجمها مؤامرات، ومن ميزات الأمريكيين أنهم يعلنون مشاريعهم وخطتهم على الملأ بكل أريحية بلا لصف أو دوران، فعدنا جاء الرئيس الأمريكي المنصرف أوباما إلى السلطة أعلن بالفم الملآن أنه لن يسير على خطى سلفه جورج بوش الابن، بل سينتقل من سياسة الكاويوي القائمة على التدخل العسكري المباشر في شؤون العالم إلى الحرب الاستخباراتية أو مبدأ القيادة من الخلف في ذلك في السياسة الأمريكية في سوريا، قبل أن يتدخل الأمريكيون عسكريا واعتمدا على التدخل الاستخباراتي حصرا وعلى مجموعات خارجية لتحقيق المطلوب الأمريكي في سوريا من صراع وتخريب وتدمير وفوضى خلاقة، وقد نجح الرئيس أوباما بحربه الاستخباراتية في تحقيق الكثير الكثير في المنطقة دون أن يخسر جنديا أو دولارا أمريكيا واحدا.

ورغم أن إدارة أوباما أعلنت في خطابها الأول أنها لن تتدخل في الصراعات الدولية، إلا أن العرب لم يستمعوا، على ما يبدو، إلى الخطاب الأمريكي الذي حدد معالم السياسة الخارجية الأمريكية منذ وصول أوباما إلى البيت الأبيض. وقد راح العرب هنا وهناك يناشون الإدارة الأمريكية كي تتدخل في سوريا وليبيا

### سوريا وسياسة ما بعد الحقيقة



### مالك التريكي\*

■ أتت ثورات 2011 إلى ازدهار مفردة «الحراك»، فصار كل عمل جماعي أو اعتماد اجتماعي أو تحرك منظم أو فوضوي يسمى حراكا شعيبيا. وقد كان من نتائج كثرة التداول ورتابة الترداد أن نسسي الجميع تقريبا أن مفردة «حراك» لم تكن تستعمل حتى عوام قريبة، سواء في العلوم الاجتماعية أو حتى في الخطاب العام، إلا في سياق محدد؛ هو إمكانية الارتقاء الاجتماعي social mobility.

وكان من الطبيعي في بلدان العالم الثالث عموما أن يتم الحديث، في العقود الستة أو السبعة الماضية، عن التعليم، مثلا، باعتباره من أهم مفاتيح الحراك، أي الارتقاء الاجتماعي أمام الشرائح الشعبية التي كان محكوما عليها، قبل تعميم التعليم المجاني، به الرسوب، في نفس أوضاع الفقر والجهد والحرمان التي كان يعيشها الآباء والأجداد طوال القرون.

بالسوازة، أتت حملة «البركسيت» في بريطانيا وحملة الرئاسيات في أمريكا عام 2016 إلى ازدهار عبارة «ما بعد الحقيقة»، حتى أن معجم أكسفورد المرجعي قد توجه «عبارة العام»، وتعريفها في الإنكليزية أنها «تعت بتعلق بـ، أو يدل على، أوضاع تكون فيها (شواهد) الواقع الموضوعية أقل تأثيرا في تشكيل الرأي العام من إثارة العواطف والمعتقدات الشخصية».

وبما أن العبارة الكاملة التي شاعت لدى أبناء العمومة من الأنكلوساكسون هي «سياسة ما بعد الحقيقة»، فقد أصاب الكتاب والمعلقون الذين عرفوها بأنها «ثقافة سياسية يكون فيها النقاش العام محكوما، إلى حد بالغ، بالمساعي الرامية لاستمالة المشاعر بمعزل تام عن دقائق البرامج السياسية المطروحة وواقفائها، وبالاعتبار المتكرر عن آراء ومواقف مختيرة وخاصة ولكنها تتجاهل كل ما يحضها من ردود مرتكزة على الوقائع والحقائق».

ألا تتذكركم هذه «الثقافة السياسية» بأحد من عندنا؟ ألا يوجد بيننا، نحن العرب، عدد كبير من أبطال هذا الإنكار اليومي والدائم للحقائق الدامغة؟ وهل هناك من هو أجدر بأبوة، أو حقوق تاليف، هذه السياسة من أنصار النظام السوري؟ هؤلاء الذين أنبوا الشعوب في تونس، ومصر، وليبيا، والبحرين واليمن، ولكن عندما أتى دور الشعب السوري، نكصوا وتكروا لما كانوا ينادون به بالأمس (بل إن كثيرا منهم تكلموا ظل يناصره حتى اليوم في تونس ومصر... الخ). عندما أتى دور الشعب السوري، وقف أنصار شيع «المناعة» وحكيمها في العلة؛ ويبدو من شدة التمادي في التعامي عن الحقائق طيلة سنوات أن مؤدجي «الاستفتاء السوري» من هؤلاء لم يدركوا حتى اليوم فضيحة التناقض المنطقي والتهافت المبدي والتخاذل الأخلاقي في تأييدهم للنظام السوري (أي الآلة المتكرزة حول آل الأسد) ضد شعبه. ورغم أن أنصار يشار هؤلاء يتدعرون بالعسكرة وبركوب الميليشيات المتطرفة موجة الثورة، والتدخل التخريبي لبعض القوى الإقليمية (وهذا كله صحيح، ولكنه لم يقع إلا لاحقا)، فإن الواقع أن تأييدهم آلة آل الأسد قد كان واضحا منذ البداية، أي منذ آذار/مارس 2011 وطيلة الأشهر القليلة التي كانت فيها المظاهرات سلمية وكانت قوات النظام تطلق عليها الرصاص، ثم تطلقه مجددا على جنائز الضحايا من قتلاها في تلك المظاهرات!

إلا أن المانع رقم واحد في دمشق قد برع في تسفيه اجتهادات أنصاره في مختلف البلاد العربية، سألته مبعوثة صنادي تاين قبل شهرين إن كان يستطيع أن يعرض له جفن في الليل وهو يعلم أن الآلاف الأطفال السوريين يقتلون في حلب وسواها، فضحك المنعس، أي نعم، ضحكا؛ ثم قال: «أمرك معنى السؤال، إنني أنام بانتظام، أنام وأعمل وأكل بطريقة عادية، وأمارس الرياضة»، وعندما سألته الصحافية عن شعوره أذاه كل أعمال القتل المستمرة في بلاده، استهان بالخطب وقال «الخطأ يقع على الإراهيين، إننا نتحدث هنا عن حرب وليس عن عمل خيري».

لو كان السؤال موجها حتى لشبان الطغيان، من أمثال القاضي ويوكا، فربما ما كان ليحزمهم أن يقولوا في مثل هذا الامتحان، الذي تكاد تجزم أن لم يسبق يشار إلى السقوط فيه إنسان، شيئا من قبل: «أني لأحزن لقتل أي كان من أبناء بلادي، ناهيك عن الأطفال، كم وددت أني استطعت تجنب شعبي كل هذا البلاد العظيم، النوم؟ من الصعب على من فيه نزر من أدمية ألا تؤرقه هذه المشاهد التي تقطع نياط القلب».

القُدس العربي

بومبية • سياسية • مستقلة

تأسست عام 1989

النشر: مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلان

رئيسة التحرير: سناء العالول

Editor In Chief: SANA ALOUL

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تلعب في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في أنحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ • UK

هاتف: 0208 741 8902 • فاكس: 0208 741 8902 (6 خطوط) • فاكس: 44 0208-741 8902

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2) \* هاتف/ فاكس: 25282918 (202)

مكتب المغرب: 8 زقة المرج شقة 6 حسان - الرباط \* هاتف/ فاكس: 25282918 (202) 5377 23152

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/ فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 1st Floor Landmark House Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) • Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex 4th Floor/ No 408 • Tel/Fax: (009626) 5066089

الأشراكات:

الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار أمريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



## لحظة حرة

### سامحوني!

#### غادة السمان

اعتدت أن أبدا السنة الميلادية الجديدة مع قارشي بالتغاول والأمل والدعابة والنكتة والبهجة حتى لا أدخل الغم على قلبه وسأفضل في ذلك اليوم... فسامحوني.. ولكن المعرفة «خاتون» في رواياتي، التي طالما تنيبت بحرب لبنان وسواها تصرخ أكثر من أي وقت مضى مبشرة بالحزن الآتي، كان ما فات من خراب وموت عربي في الجار لا يكفينا ويزيد..

#### سوريا. فلسطين. العراق. اليمن. ليبيا!!

أخط سطروري هذه في بداية رأس السنة الميلادية 2017. وأنصح القارئ الذي ما زال قادرا على سرقة لحظات فرح الأ يتابع قراءة «لحظة حرتي» هذا الأسبوع فلاكتئاب لا يجدي.. باريس تتعري وتستلقي على ضفة نهر السين والأضواء تشع من رؤوس أصابعها وشعرها المتطاير وجنون قدميها في حانات الرقص والزماير والخدر اللذيذ المجنون والألعاب النارية بدلا من القنابل الغائلة، والعمود بدلا من الغازات السامة..

وقلبي يرحل بعيدا إلى حيث جذوري أنا التي لم تحاول يوما اقتلاع الياسمين الشامسي والفل من قلبها لزرع برج إيفل في موضعها، باريس بالتأكيد مهرجان دائم.. ولكن في قلبي جنازات تتكاثر عاما بعد آخر. أرى على الشاشة قافلة من أبناء وطني الأم وعلى وجوه البعض ابتسامة ما، لأنهم هربوا من حروب حاصرت بيوتهم وأرواحهم. من طرفي أعرف مرارة من غادر داره لأنني عشت ذلك في الحرب اللبنانية. أعرف طعم أن يكون على المرء أن يغادر بيته بسرعة في فرصة هدنة ملتبسة لينجو بحياته.. ويحار ما الذي يحمله معه؟

#### لا.. لاغتصاب

أعرف تلك اللحظة المريرة حين علينا فيها أن نختار من البيت ما سنحمله في هربنا ونحمل غالبا الشيء الخطأ.. جدتي الشامية العتيقة كانت تردد «يا بيتي يا بويتاتي يا ساتر عباتي» والبريطاني يقول: «منزل المرء قلعه».. ويقال إن (الكابوي) الأمريكي المدمج بالسلح يستأن قبل الدخول لقتل سكان البيت!! قلبوت حرمتها التي يحترمها حتى بعض المجرمين الذين لا يغتصبونها لا كما يدور في حروبنا المخزية حيث الاغتصاب هو السيد، للنساء والمال والبيت والعقل والسلطة.

#### سنة جديدة سعيدة لإسرائيلي

هل يصدمكم هذا العنوان الغرقي؟ وأنا أيضا صدمني بينما كنت أخطه، لكنها الحقيقة المريرة... إسرائيل النازية وحدها تستطيع الاحتفال بهجة بسنة جديدة من دون معظم أقطارنا العربية.. ها قد جاء إلى الحكم في البلد الأقوى في العالم من وعدها بالقدس عاصمة لها وبعد وعد بلفور نواجهه وعد ترامب.. وستتابع إسرائيل بآمان بناء الحي الاستيطاني في راس العامود داخل القدس المحتلة المرصود له عشرة ملايين شيكل قد يسدها الرئيس الأمريكي الجديد كمساعدة للحليفة المحببة المغروسة كحربة في قلب الوطن العربي.. وستتكاثر خلايا الاستيطان السرطانية.. ولن يجد الاحتلال صعوبة في منع مصلي غزة من الوصول إلى المسجد الأقصى في القدس بل وفوق ذلك كله ربما سيتم تحويله إلى (سبناوغ) على الرغم من أنف حقيقة التاريخ وبيان اليونيسكو أن المسجد الأقصى يخص المسلمين وحدهم ولا ديبوس مغروسا في جداره لليهود.. بل ستتابع (المتطرفون) الإسرائيليون اقتحامات الأقصى وإحاطته بالوحدات السكنية ولم لا والعالم العربي يكا يعض فلسطين في آخر قائمة اهتماماته مشغولا بحروبه المحلية بكل شهية.. حسنا.. سيأتي أعضاء من هذا البرلمان الأوروبي أو ذلك، كأعضاء برلمان إيرلندا الذين (اطلعوا!) على معاناة أطفال فلسطين.. ولكن هل يجدي ذلك حقا امام «التغول» الإسرائيلي وشعاره الأصلي: من التبل إلى الغرات أركض يا إسرائيل..

وهذا الشعار هو طبعاً خطوة أولى في درب تقاسم أرض العرب بين إسرائيل الكبرى، و... و... وأميراطوريات أخرى ليست عربية.. ونحن أضعنا البوصلة وهي تحرير فلسطين.

#### لبنان ورقة مقايضة

العراق.. اليمن.. ليبيا.. كلها بطول فتح قطب الجرح وقت الحديث عنها.. بغداد عاصمة الحضارة والادب والفن التشكيلي والثقافة وجماليات الأبداع الروحي والمسرحي والطليعات في كل حقل.. اليمن الذي كان يلقب به «اليمن السعيد» كما لبنان «سويسرا الشرق» وليبيا الخزان التاريخي والحضاري.

ولبنان.. ذلك الوطن الحبيب الذي يحتضن الجميع وقلم يتعامل معه البعض باحترام، فهو في نظر الكثيرين ورقة مقايضة كما يحدث غالبا للبلدان الصغيرة هنا وهناك في العالم التي تجاور بلدانا أكبر حجما.. لكن لبنان يظل كبيرا بلموحه إلى ان يظل عاصمة الحرية العربية وذلك وحده يكفي لينتمي جزء كبير من قلبي اليه..

#### باي باي، وهاي، لسنة حزن جديدة

ها هي أصوات المراكب في نهر السين مقابل نوافذ تتعالي أصواتها في لحظة وداع السنة الماضية واحتضان مباحج متوقعة من سنة آتية.. وأشعر بالخروج من كل ما سبق أن كبتته لكنه أت من قاع صدقي الذي تمسك أصابعه بقلبي.. وقلبي! أنا أنست في باريس. جسدي وحده هنا. أنا الآن جالسة على ذلك المقعد في المحطة في انتظار وصول قطار الوحدة العربية.. ولكن المحطة رحلت وتركت أيتام حلم الوحدة لاستعادة فلسطين كخطوة أولى يدمعون.

لقد فاتنا قطار الوحدة فخسرنا فلسطين واشتعلت الحروب الذمبية هنا وهناك وما من لحظة صحو تعيدنا على سكة السلامة لا الدائمة.. وسامحوني يا أجيالي لأنني كتبت ما تقدم ولعلي أفسدت بجهنم بسنة جديدة لكنني حذرتمك منذ البداية من قراءة ما تقدم!

والى اللقاء في الأسبوع المقبل مع جواني على استفسار د. فايز رشيد وسواه حول رسائلي إلى الشهيد المبع غسان كنفاني والشاعر أنسي الحاج.



## السمراء والشقراء في «أرق»!

اجتمعت مواصفات الفن والجمال لدى هاتين النجمتين غابرييل يونيون السمراء وميشيل موناغان الشقراء، خلال حضورهما حفل العرض الأول لفيلم «سيليبيس» (أرق) في لوس انجلس.

## أحوال الناس

● مصفف الشعر اللبناني فادي فواز، صديق أمير البوب البريطاني جورج مايكل، خضع للتحقيق وسط شكوك حول وفاة جورج بجرعة مخدرات زائدة وأعلنت الشرطة البريطانية أن أي شخص زاره في قصره قبل أسبوع من وفاته سيخضع للتحقيق.

● حصلت ربهام حجاج محمد عيد، المدرس المساعد في أكاديمية الفنون، المعهد العالي للموسيقى «الكونسرفتوار، قسم آلات النفخ والإيقاع، على درجة الدكتوراه مع مرتبة الشرف، عن رسالتها بعنوان «دور الكلازيت في بعض أعمال موسيقى الحجرة، من منتصف الكلاسيكية إلى نهاية الرومانسية.. دراسة تحليلية»

وضمنت لجنة المناقشة الدكتورة محمد محمود حمدي، أستاذ في قسم آلات النفخ والإيقاع

## عاصفة تدفع بالآلاف من الألعاب البلاستيكية إلى الشاطئ شمال ألمانيا

عاصفة قوية تم انفتحت، وقالت رئيسة الجزيرة أوفه جاريلس إنه فضلا عن ذلك نعت الأمواج أعداء هائلة من الأكياس البلاستيكية وغيرها من البضائع الخفيفة إلى شاطئ الجزيرة، وأضافت أن سكان الجزيرة

عدة آلاف من البيض البلاستيكي المستخدم كهدايا ألعاب ومفاجآت، ويبدو أن هذه الألعاب تسربت من إحدى حاويات السفن التي سقطت من فوقها يوم الأربعاء بقل

■ لانجوج (ألمانيا) - د ب أ: جرفت الأمواج كميات كبيرة من ألعاب اللجو ومعدات الأطفال إلى شاطئ جزيرة لانجوج في منطقة شرق فيريزيا أقصى شمال غرب ألمانيا بعد أن كانت جرفت من قبل

## القبض على امرأة عارية سرق سيارة قائد شرطة أريزونا

بهد مضطربة ومشوشة. وذكر المسؤولون أن القائد الذي أسرع بالفرز على دواسات الأبواب لكنه سقط على الأرض مما أدى لإصابته بجروح طفيفة، وخضع للعلاج بمستشفى محلي وخرج منه.

وقاد المرأة السيارة على سرعة تجاوزت 160 كيلومترا في الساعة خلال المطاردة التي استمرت لنحو ساعة، وانتهت المطاردة حين صدمت المرأة سيارة أخرى وتوقفت قرب إيلوي في أريزونا.

## القبض على امرأة عارية سرق سيارة قائد شرطة أريزونا

بهد مضطربة ومشوشة. وذكر المسؤولون أن القائد الذي أسرع بالفرز على دواسات الأبواب لكنه سقط على الأرض مما أدى لإصابته بجروح طفيفة، وخضع للعلاج بمستشفى محلي وخرج منه.

## نيجيري أخفى 1.8 كيلوغرام من الكوكايين في معدته في

■ فرانكفورت - د ب أ: ألقت السلطات الألمانية القبض على رجل نيجيري في مطار فرانكفورت الدولي بعدما اكتشفت إخفاؤه 1.8 كيلوغرام من الكوكايين في معدته، وقالت المحكمة باسم سلطات الجمارك في فرانكفورت كريستيانته شتراس الجمعة إنه تم القبض على المهرب 41 عاما/ يوم 10 كانون الأول/ديسمبر الماضي بصورة مؤقتة، مضيفة أنه تم بدء إجراءات جنائية ضده، وتقدر شتراس القيمة السوقية للمخدرات التي تم ضبطها بنحو 69 ألف يورو. ولفت النيجيري، الذي كان يعتمر التوجه إلى سويسرا من فرانكفورت، انتباه السلطات بسبب عدم حمله أغراض سوى حقيبة ظهر صغيرة وإدلائه ببينات متضاربة، وذكر الرجل أنه ينوي شراء ملابس من سويسرا، إلا أنه لم تكن في حوزته أموال أو بطاقة ائتمان.

## رأس «جحا» الثلجي يحظى بالإعجاب

■ دنيزلي - الأناضول: أثار رأس رجل ثلج يشبه رأس الشخصية الفكاهية الشهيرة «نصر الدين خوجا» أو ما يعرف في العالم العربي باسم «جحا»، إعجاب المواطنين الأتراك، في ولاية «دنيزلي» وسط البلاد، وسلجوق سونماز، ومصطفى أجار، وسلمان تورك، من مواطني الولاية، مستغربين في ذلك من التلويج التراكمة نتيجة هطولها بشكل مكثف على ولايتهم الأسبوع الماضي، واستغرقت صناعة الرأس، 5 ساعات، وبلغ طوله 205 متر، وحرص الأتراك الثلاثة على تصميمه بما يمنع ذوبانه بشكل سريع.

وقال المواطن سونماز، أحد من شاركوا في العمل، في تصريحات صحافية، إنهم قرروا تصميم الرأس، حبا منهم في شخصية «نصر الدين خوجا»، وعن إعجاب الناس بما صنعوه أضاف «لقد لفت انتباه الناس جميعا وحرص كل من شاهده على التقاط صور تذكارية..»



غطت الثلوج غابة، بلمونت، شرق فرنسا، لكن ذلك لم يحل بين هذين الحبيبين والاستمتاع بموعده رومانسي في غابة الجليد أمس

## تعامد الشمس على وجهي الإله آمون والملكة حتشبسوت في جنوب مصر

احتشيبسوت، وأن صندوق الضوء ظل واقفا على وجه آمون لقراءة 20 دقيقة، قبل أن ينتقل لوجه الملكة حتشبسوت..

وقال أحمد عوض، رئيس الفريق البحثي المصري، الذي يقوم برصد الظواهر الفلكية، في المعابد المصرية القديمة، إن فريضة انتهى من رصد ظواهر فلكية وتعامد للشمس في مناسبات

وقال أيمن أبو زيد، رئيس الجمعية المصرية للتنمية الأثرية والسياحية، الجمعة «تم رصد التعامد بمعرفة فريق من الباحثين المصريين وأن الشمس تعامدت على وجه الإله آمون، داخل مقصوره في معبد الدير البحري، الساعة السادسة وأربعين دقيقة صباح أمس، وانطلقت بشكل تدريجي، حتى أضاءت وجه تمثال للملكة

■ الأقصر - د ب أ: تعامدت الشمس، صباح الجمعة، على معبد الدير البحري، في غرب مدينة الأقصر التاريخية، في صعيد مصر، في مناسبة عيد الإله حتحور، التي شهيدت لها الملكة حتشبسوت مقصورة خاصة لعبادتها في داخل معبدها الذي أقامته في حضن جبل القرنة.